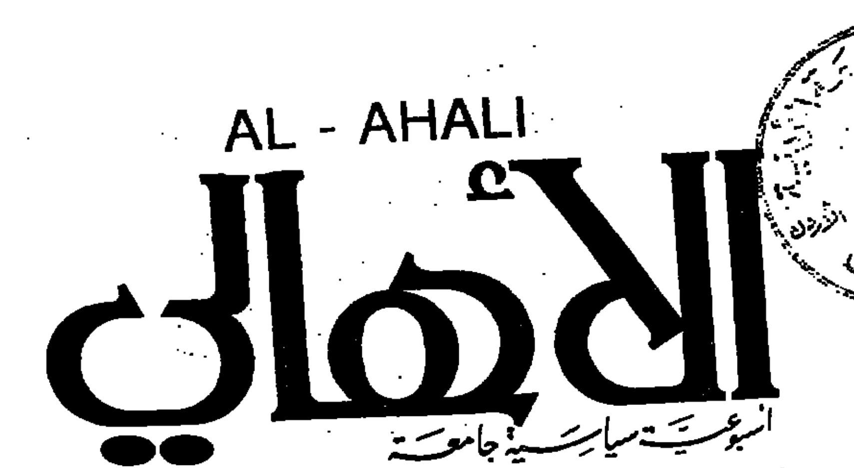
تيسير خالد المندوب المناوب للجبهة الديمقراطية في اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير :
لماذا يتحاور العرب مع الإدارة الأميركية ولا يتحاورون مع أنفسهم
ص ٨

الجلد .. قرية أردنية اخرى تعيش خارج العصر !
الحمى المالطية تفتك بالمواطنين والخدمات لا وجود لها
ص ٥



المدير العام : سالم النحاس
نائب المدير : جميل النمري
رئيس التحرير : ابراهيم العبسي

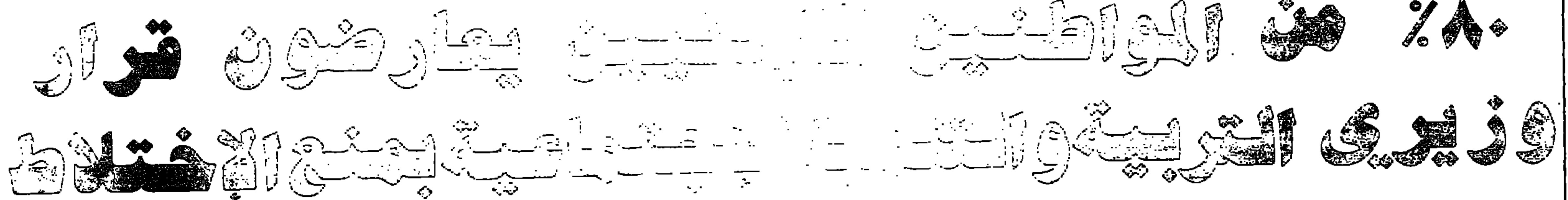
١٢ صفحة
٢٠٠ فلس

اسرائيل تصدر منتجاتها لدول الخليج عن طريق وسطاء مصريين واجانب!!

كشفت اذاعة الجيش الاسرائيلي ليلة ٥/١٤ النقاب عن ان البضائع الإسرائيلية بدأت تصل وبصورة شبه منتظمة الى دول الخليج. وحسب معطيات داخلية اسرائيلية وصلت قيمة الصادرات الإسرائيلية الى دول الخليج بين تشرين أول من العام الماضي ١٩٩٠ ونهاية شهر نيسان من العام الحالي ١٩٩١ الى (٢٣) مليون دولار. ومن المتوقع ان تزداد قيمة الصادرات الاسرائيلية الى هذه الدول خلال الشهور القليلة القادمة بنسبة كبيرة جداً.

وتصدر اسرائيل الى دول الخليج بواسطة شركات ووسطاء مصريين وأجانب: السجاد، الأدوات والأجهزة الكهربائية مواد غذائية معلبة ومعدات زراعية.

في استفتاء أجرته الاهالي



٨٠٪ من المواطنين الأردنيين يعارضون قرار وزيري التربية والتنمية الاجتماعية بمنع الاختلاط

● عمان - كتبت : سهاد العشي

عارض ٨٠٪ من المواطنين الأردنيين قراري وزيري التربية والتنمية الاجتماعية بمنع الاختلاط في الدوائر الرسمية والمدارس، فيما أيد ٢٠٪ منهم فقط هذا القرار.

وقد أثار القراران بمنع الاختلاط في الوزارات والمدارس استياءً شعبياً شديداً من قبل المواطنين الذين شملهم هذا الاستفتاء الذي أجرته «الاهالي» وشمل ما يزيد عن ٣٠٠ حالة من مختلف القطاعات والشرائح المهنية والاجتماعية والعمرية.

وأكد هؤلاء المواطنون أن الأردن يعاني من مشكلات ملحة وأكثر أهمية من موضوع الاختلاط لأنها تتعلق بحياة المواطن ولقمة عيشه ومستقبله مثل مشكلة البطالة وارتفاع مستوى المعيشة واستشراء مشكلة الفقر وتفاقمها وغيرها من القضايا الملحة.

وفي سؤال حول قرار وزير التربية والتعليم بمنع حضور الآباء الذكور لاحتفالات مدارس الاناث او العكس، اجاب ٧٥٪ منهم بالرفض حيث أن لحضور الآباء احتفالات مدارس ابنائهم ضرورة قصوى ليستطيعوا معالجة المشاكل التي يتعرض لها ابناؤهم ويوضعون في صورة مشكلاتهم التحصيلية والمسلكية.

وقد اشارت احدى مديرات المدارس الخاصة الى أنه لا فائدة لهذا القرار لأننا نشجع الآباء على استمرارية حضورهم احتفالات ابنائهم، بل أننا نسعى الى جعل هذه المسألة قضية عادية ومستمرة، ولم تحدث لدينا في الماضي أية آثار سلبية جراء ذلك.

واضافت هذه التربوية ان للاختلاط آثاراً ايجابية في المدرسة لأنه صورة مصغرة عن الاختلاط في المجتمع، فهو ضروري لكي تتكامل شخصية الطالب بصورة طبيعية.

وقال طلاب التقتهم الاهالي في بعض المدارس المختلطة بأنه لا توجد آثار سلبية نتيجة الاختلاط، ولا يؤثر ذلك على دراستهم. فيما اشارت طالبة اخرى الى أنها تفضل الاختلاط في المدرسة كي لا تتعرض للصدمة اثناء اختلاطها في المجتمع.

احدى الفعاليات في الحركة النسائية الاردنية وصفت هذا القرار بأنه يعبر عن «ردة» بدأت تأخذ ابعادها في حياتنا الثقافية والاجتماعية، وهي جزء من سياسة تيار معين، يهدف الى أبعاد المرأة عن العمل، العام، واجراء تغير في القيم السلوكية.

وقالت انني اجزم، بحكم تجربتي العملية، ان الاختلاط يساعد المرأة بالذات على اكتساب معارف ومعلومات اكتسبها الرجل بحكم تجربته الأطول في العمل والحياة العامة.

من جهة أخرى عارض ٨٠٪ من المواطنين قرار وزير التنمية الاجتماعية بفصل الموظفين عن الموظفات واعتبروا ذلك قراراً جائراً لا دواعي

البقية ص ١٠

فاتحة الأهالي

جولات بيكر . . .
والرد المطلوب

● زيارة بيكر الرابعة للمنطقة ،انتهت الى الفشل رغم التغطية الاعلامية التي حاولت التخفيف من سلبية النتائج التي توصل لها وزير الخارجية الامريكية.

● لقد استطاع بيكر أن يقطع اشواطاً متقدمة في جولاته الثلاث السابقة، وبالجولة الرابعة ايضاً في عدد من عواصم المنطقة، لكن التعنت الاسرائيلي والرغبة في اظهار التحدي للسياسة الامريكية المعلنة، والمحددة بشروط «بوش» في آذار الماضي، كانت السبب الظاهري في افشال محاولات الولايات المتحدة بالوصول الى تسوية سياسية.

● إن ما قامت به سلطات الاحتلال الصهيوني من توسيع مخطط الاستيطان، وبناء مستوطنات جديدة في القدس والضفة الغربية المحتلة هو استمرار لسياستها العدوانية منذ عام ٦٧ وحتى الآن، وابراز وقاحتها السياسية وتحديها للارادة الدولية في اعلان ضم القدس وضم الجولان ليس جديداً أيضاً، كما ان فتح ابواب الهجرة اليهودية السوفياتية وتمويلها من الولايات المتحدة أمر معروف للقاصي والداني، وتصريحات شامير الاستفزازية يسمعها كل العالم.

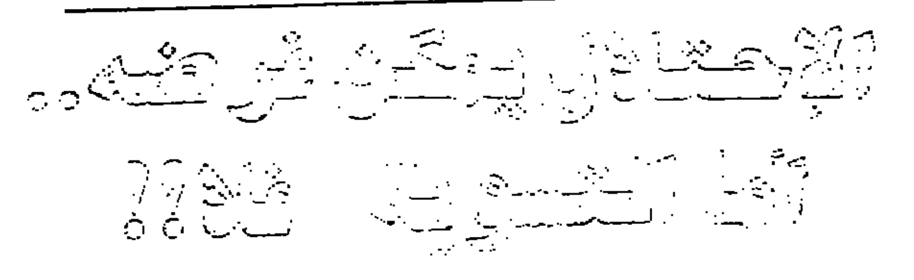
● فما الجديد اذن؟

● الجديد على الصعيد الدولي، أن هيئة الامم المتحدة، والقوى المتنفذة فيها، وتحديداً في مجلس الأمن الدولي أقامت الدنيا ولم تقعدها عندما دخلت القوات العراقية الى الكويت، بحجة اختراق الشرعية الدولية، واحتلال أراضي دولة عضو في هيئة الأمم المتحدة. (رغم ان محاولات تطويق العراق، واضعافه قد سبقت حادثة احتلال الكويت).

وتوالت قرارات مجلس الأمن بأسرع من البرق، ولم تعط أي قرار من القرارات التي صدرت فرصة التطبيق بالطرق الدبلوماسية وبالوقت الكافي ولا حتى بالضغط الاقتصادي، وكانت الولايات المتحدة الامريكية تسوق الدول الدائمة العضوية في مجلس الأمن سوقاً لما تريد! وانتهت الامور بالفاجعة التي وقعت في العراق والكويت وبالنتائج الضارة التي لحقت بالجميع.

البقية ص ١٠

جولات ومقولات جيمس بيكر،



كتب محرر الشؤون العربية والدولية

اختتم جيمس بيكر جولاته المكوكية في منطقتنا بترديد عبارته المأثورة التي لازمته اثناء قيامه بجولاته، وهي العبارة القائلة انه من المستحيل فرض السلام، اذا لم تكن لدى الاطراف المعنية الرغبة والارادة في تحقيق هذا السلام.

ولعل هذه العبارة المفعمة بالاغاليط، تلخص الموقف الاميركي برمته، وتفسر لماذا انتهت جولات بيكر بالنهاية الباهتة التي انتهت اليها.

ولسوف نعمد في هذه المقالة، الى قراءة وتحليل هذه العبارة. في ضوء واقع الصراع العربي الاسرائيلي، ومواقف الاطراف المعنية. ونبدأ هذه القراءة بتفحص مقولة السلام الواردة في العبارة. فمما لا شك فيه ان السلام كحل نهائي وشامل، لا يمكن ان يقوم بغير ارادة وقناعة الاطراف المعنية وهو أمر يتجاوز الحكومات وصانعي القرارات، الى الشعوب. ودليلنا على ذلك ان اثني عشر عاما مرت على توقيع معاهدة السلام بين القاهرة وتل ابيب، لم تنجح في اقرار السلام ولا في تمرير التطبيع وهو درجة ادنى بكثير من السلام، ولاسباب عديدة من اهمها، انه يتعذر اقامة السلام بين بلد عربي واسرائيل، في ما تزال هذه الاخيرة تناصب بقية البلدان العربية العداء وتحتل الاراضي العربية، وتهدد اراضي أخرى بالغزو كما حدث ضد بغداد وبيروت وتونس.

ولأن الصراع العربي الاسرائيلي، صراع دام ومعقد، وزاخر بإرث ثقيل من المظالم والكوارث والشكوك العميقة وسلب الحقوق الاساسية، فإن الانتقال من حالة الصراع الى السلام، هو أمر غير واقعي على الاطلاق، ولا يستجيب لحاجة الشعوب في تصحيح المظالم وارساء العدالة، والبديل عن ذلك، هو السعي الى تسوية تاريخية، تتيح نزع فتيل التوتر وانهاء حالة الحرب، عبر قرارات الشرعية الدولية. أي ان الخطوة الواقعية المطلوبة وممكنة التحقيق هي التسوية لا السلام. والسيد بيكر يخلط خلطاً متعمداً بين هذه وذاك، من اجل تبرير الانسحاب الاميركي، والتنصل من المسؤولية،

البقية ص ٩



إذا رفض مبارك الاجتماع به

شامير يهدد بقطع العلاقات مع القاهرة

نيقوسيا - الأهالي - كشف مصدر سياسي رفيع المستوى في قبرص عن ان رئيس الوزاره الاسرائيلي اسحق شامير حذر خلال اجتماعه مع وزير الخارجية الاميركي جيمس بيكر في القدس المحتلة من امكانية اقدام حكومته على طرد السفير المصري لدى تل ابيب محمد بسيوني واعادة السفير الاسرائيلي لدى القاهرة افرايم دوبك كخطوة أولى على طريق قطع العلاقات الدبلوماسية بين اسرائيل ومصر اذا ما استمر الرئيس المصري حسني مبارك بتجاهل ورفض دعواته اليه بعقد لقاء قريب معه في القدس أو القاهرة أو حتى في واشنطن.

وأوضح شامير لبيكر بأن الرئيس المصري يرفض الاجتماع به منذ حوالي عشر سنوات على الرغم من ان مبارك استقبل في القاهرة جميع زعماء حزب العمل واليسار الاسرائيلي على رأسهم شمعون بيرس واسحق رابين.

وقال شامير بأن مبارك تعمد خلال السنوات الأخيرة اهانته بامتناعه عن الاستجابة لطلبه بعقد لقاء بينهما وانه عازم على الرد على المصريين كما يجب.

• ورد وزير الخارجية الاميركي

البقية ص ١٠

مناحيم بيغن

هضبة الجولان جزء من اسرائيل.. وعلينا التمسك بها للأبد!!

القدس المحتلة - الأهالي - قال مناحيم بيغن رئيس الحكومة الاسرائيلية السابق ان على حكومة اسرائيل ان تتمسك بموقفها بالنسبة لمؤتمر السلام «المؤتمر الاقليمي» اذ يتعين على حكومة اسرائيل الامتناع عن الموافقة على عقد مؤتمر سلام مستمر ومشاركة الامم المتحدة في هذا المؤتمر لافشال «مخطط العرب» لعقد مؤتمر دولي للسلام بمشاركة الدول الخمس دائمة العضوية في مجلس الأمن ورعاية الامم المتحدة. ومعروف ان مثل هذا المؤتمر سيفرض على اسرائيل «حلولاً قاسية» ليست مقبولة لديها!!.

ودعا مناحيم بيغن الى العودة لاتفاقيات كامب ديفيد والشروع بمفاوضات مباشرة بين اسرائيل والاردن ولا مانع من وجود ممثلين عن سكان «يهودا والسامرة وغزة» الضفة والقطاع في اطار الوفد الاردني للمفاوضات. وأعرب بيغن عن معارضته الشديدة للتفاوض مع منظمة التحرير الفلسطينية أو اقامة دولة فلسطينية وقال: لا مكان لاقامة دولة فلسطينية في «ارض اسرائيل».

وتطرق مناحيم بيغن الى مسألة مرتفعات الجولان فقال بأنه يعارض التنازل عن مرتفعات الجولان أو أي أجزاء منها بحجة ان «الجولان جزء من اسرائيل».

هكذا من الأصل

من مقاعد الاهالي

سالم النحاس

اسلحة بيدنا . .

●● لكل المتشائمين، والمترددين، والخائفين، والضارعين الى الله أن يكون بلاء «امبرطورية الشر» خفيفاً على امتنا . . وللذين استسلموا من الداخل ويقولون ان هذا العصر هو «عصر امريكا» نقول لهم جميعاً على رسلكم وتريثوا . . وتأملوا وانظروا ماذا بأيديكم من عناصر القوة.

● بيدنا التحولات الديمقراطية بالاردن، وتأثيرها على القرار السياسي الاردني فالفلسطيني فالعربي . . فلا تستهينوا بهذا رغم كل الضغوط من مختلف المواقع لوقف هذه التحولات. ولننظروا بأمر الدفع بها الى الامام . .

● بيدنا حالة عداء لا حدود لها لامريكا، حالة عالية الوتيرة جاءت نتيجة البغي والعدوان السافل السافر. ولننظر بأمر توحيد هذا العداء وتنظيمه حتى يصبح بحراً متلاطماً لا يسبح فيه اعداء الشعب والامة.

● بيدنا الانتفاضة الوطنية الكبرى، تلك التي لا تتوقف فلنتاضل من اجل دعمها ولنضاعف الجهود لذلك . . وأين هي الآن الجبهة العربية المساندة لها . . هذا أوانها . . وعلى مثلها يجب ان تجتمع حركة التحرر الوطني العربية . . وعلى مثلها يجب ان يتحد المسلمون على اختلاف سياساتهم.

● بيدنا انه لا احد يستطيع ان يقدم على التفاوض مع اسرائيل دون غطاء فلسطيني . . فلندعم منظمة التحرير وبرنامجها السياسي ومبادرتها السلمية وقرارات مجلسها الوطني الاخيرة، ودولتها المعلنة، حتى يتوقف من تسول له مصالحه الاقليمية ان يغامر وحده بالدخول في تسوية.

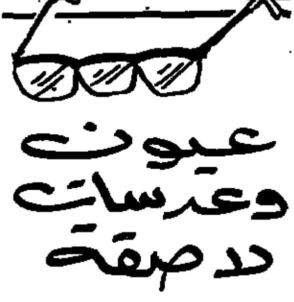
● بيدنا قرارات الشرعية الدولية ونستطيع رسميون وشعبيون ان نستثمر الضمير العالمي من اجل التمسك بها.

● بيدنا وحدة مصالح سوريا والاردن وم.ت.ف ولبنان في هذه المرحلة من الصراع والى حد ما مصر. فلماذا لا يلتقي الحسين والأسد وعرفات على الاقل . . ويرفعون راية الاتفاق والتنسيق حيال الطروحات الامريكية الاسرائيلية.

● لدينا العجز عن عزل م.ت.ف. فكل فلسطيني يقول أو يجب ان يستمر في القول لكل الناس، والقادة والدول «من اراد ان يتحدث معنا عنوانا معروف . . وهو م.ت.ف.». ومن لا يصدق ليتفق العالم على استفتائنا وباشراف الامم المتحدة حتى يسمع الصوت النهائي على طريق حق تقرير المصير.

● لدينا ادراك واشنطون نفسها ان الحل العربي الاسرائيلي لا يتم الا بحل فلسطيني اسرائيلي اولا . . او متزامنا معه. حتى هذا بيدنا رغم محاولة اللعب بالالفاظ والمصطلحات فيما بين حكم ذاتي او ما شابهه.

●● نقول للجميع فلنحسن استثمار ما بيدنا من ادوات فعل وتأثير. والعكس سيوصلنا الى نتائج سلبية . . وربما قاتلة.



عيون وعدسات دحقة

المعونة الوطنية!

●● لماذا يبدو صندوق المعونة الوطنية هذه السنة كأنه يقوم باعمال عظيمة رغم انه لم يحدث فعليا تغيير جوهري . . لا الميزانية . . ولا نسبة وعدد المعونات؟!

وفاة (٤٧) مواطنا!

●● ماذا تعني وفاة ٤٧ مواطناً وجرح ٧٩١ آخرين في ٢٠٦١ حادث سير وقعت في المملكة خلال شهر نيسان الماضي فقط أي بزيادة (٢٣٧) حادثاً مقارنة مع الشهر السابق وزيادة الوفيات بمقدار ١٨ وفاة بنسبة ٦٣٫١٪.

مديرية الامن العام ذكرت في تقريرها ان اسباب هذه الحوادث كانت عدم اخذ الحيطة والحذر وعدم السيطرة وعدم الانتباه . . اضافة لاسباب اخرى . . . ويبدو السؤال غريبا عندما يقول . . لماذا لا تفكر الحكومة بالاسباب - غير المرورية - التي تجعل المواطن يفقد سيطرته وانتباهه ولا يأخذ الحيطة والحذر في الشوارع!.

وزارة الزراعة . . والذبابة!

●● سنبصم بالعشرة . . لوزارة الزراعة اذا تمكنت فقط من القضاء على ذبابة . . لا نمزح . . نعم ذبابة . . وتدعى الذبابة البيضاء وهي ناقل نشيط للامراض الفيروسية التي انتشرت بشكل كبير في مناطق الاغوار الشمالية والوسطى، وقد عزت وزارة الزراعة - نفسها - اسباب انخفاض انتاجية البندورة الى ٣٫١ طن للدونم الواحد هذا العام من ٥٫٣ طن في العام الماضي للظروف الجوية التي سادت المنطقة منذ بداية الموسم وساعدت على تكاثر وانتشار الذبابة البيضاء!

تحليل اخباري

الميثاق الوطني بين الحكومة والاهالي

عمان - الاهالي -

يتسرب الى الرأي العام أن حكومة السيد مضر بدران غير راضية عن الصيغة النهائية للميثاق الوطني، والتي اجمعت عليها و صاغتها اللجنة الملكية لصياغة الميثاق بمشاركة معظم الشرائح الاجتماعية. والفعاليات السياسية في الأردن.

ومبعث عدم الرضى كما يشاع ناتج عن بعض بنود الميثاق الخاصة بتعديلات الدستور (مادة ١١٤، ١٥٣).

وهي المواد التي تقلص من صلاحيات السلطة التنفيذية في الاشراف على المؤسسات الحكومية. دون العودة لمجلس النواب، كما أن ورقة دولة القانون والتعددية السياسية تضمنت أبواباً تفضي الى تقليص صلاحيات السلطة التنفيذية مثل الاحكام العرفية، والتي ربط الميثاق اعلانها بموافقة مجلس النواب وليس السلطة التنفيذية - وتفيد المعلومات التي استقتها الأهالي أن حكومة السيد بدران تنوي عقد ثلاثة مؤتمرات لمناقشة واقرار تعديلات على مشروع الميثاق . .

- المؤتمر الأول يعقد في جامعة العلوم والتكنولوجيا. (الشمال)

- المؤتمر الثاني في الجامعة الأردنية (الوسط).

- المؤتمر الثالث في جامعة مؤته (الجنوب).

على أن ترفع نتائج اجتماعات هذه المؤتمرات الثلاثة الى اللجنة الملكية لصياغة الميثاق، والتي تدعى للانعقاد لمناقشة واقرار التوصيات في جلسة واحدة!!.

هذا ما يشاع عن نوايا حكومة بدران التي يبدو أنها أخذت الضوء الأخضر من بعض الاتجاهات والقوى السياسية المشاركة في الحكومة. على هذا التوجه.

والسؤال الذي يطرح نفسه: هل تخدم هذه التوجهات الجديدة، مرحلة التحول الديمقراطي، والحلم الأردني في الوصول الى حياة ديمقراطية كاملة - وما هو موقف القوى الوطنية القومية والتقدمية، والديمقراطية من هذه التعديلات، اذا صحت أو نفذت . . .!!

وما هو موقف لجنة الميثاق نفسها التي أقرت المشروع - مشروع الميثاق - بعض الجهات السياسية ترى في هذه الخطوات التراجعية، اذا ما تحققت على انها عودة بالبلاد، الى الوراء، وخطر يتهدد الديمقراطية الوليدة.

ويرى بعض المراقبين السياسيين في العاصمة الأردنية أن هذا التأخير المتعمد لاجازة الميثاق يأتي على خلفية الاحداث المتسارعة المتعلقة بجهود التسوية في المنطقة في اعقاب حرب الخليج. وهذا يعني أن الحكومة الأردنية تضع البلاد في موقف انتظاري ربما حتى حزيران/ تموز القادم لتتبين الخيط الأبيض من الخيط الأسود في هذه المسيرة التي يقودها بيكر.

إلا أن بعض السياسيين المخضرمين يقولون ان هذا الاسلوب قد تم تجريبه في مرات عديدة ابتداء من عام ١٩٧٤ ولم ينجح، وان الطريق الوحيدة السالكة في الحياة السياسية الأردنية هي الانتقال بالديمقراطية من مربع رقم (١) الذي ما زالت تراوح مكانها فيه الى مربع رقم (٢) وذلك باجازة الميثاق واطلاق صفارة القطار نحو قانون جديد للاحزاب والغاء الاحكام الاستثنائية.

أحزاب



بيان سياسي لـ«حشد» بمناسبة عيد الاستقلال

عمان - الاهالي

صدر عن حزب الشعب الديمقراطي الاردني «حشد» بيان سياسي بمناسبة عيد الاستقلال جاء فيه:

يا ابناء شعبنا البواسل

في هذا اليوم الاغر، ٢٥ أيار، تحتفل جماهير شعبنا بعيد الاستقلال الذي خلص بلادنا رسمياً من الانتداب البريطاني متوجاً بذلك كفاح شعبنا لعقدين ونيف ضد النفوذ الاستعماري البريطاني. وواصلت جماهير شعبنا نضالاتها الوطنية المجيدة لاستكمال وتعميق استقلال البلاد والتي توجت بتعريب الجيش العربي الاردني والغاء المعاهدة الاستعبادية الاردنية البريطانية.

واليوم ونحن نحتفل بعيد الاستقلال لا يسعنا الا ان نؤكد ان تحررنا الوطني الناجز يعني استقلالا سياسيا واقتصاديا متكاملا عن نفوذ الامبريالية والاستعمار الجديد، وهو الأمر الذي يتطلب ان تحرص بلادنا على ضمان استقلالها الاقتصادي بتوسيع القاعدة الانتاجية الزراعية والصناعية لاقتصادنا الوطني والتخلص من التبعية للخارج وذلك بشق طريق التنمية المستقلة والاعتماد على الذات.

انّ المشاركة الشعبية في الحكم والاعتماد على طاقات الشعب الخلاقة هي مرتكزات اساسية لمعالجة الازمة الاقتصادية وحماية مستوى معيشة جماهير الشعب ولضمان استقلالنا السياسي والاقتصادي وسلامة موقف بلادنا القومي، ومدخلنا الى ذلك يكمن في صيانة وترسيم الديمقراطية لتصبح نهجا ثابتا ونهائيا في حياة بلادنا.

وعلى هذا الطريق بات ملحا ان يغادر الائتلاف الحكومي نهج التلكؤ والتباطؤ في تنفيذ الاستحقاقات الديمقراطية الملحة وذلك بالاسراع في الغاء الاوضاع الاستثنائية وعقد المؤتمر الشعبي لمباركة الميثاق الوطني وسن قوانين ديمقراطية عصرية للاحزاب والعمل والانتخاب والمطبوعات واباحة حق سائر القطاعات الاجتماعية كالمعلمين والشباب والطلاب والعمال الزراعيين وعمال المؤسسات العامة في تشكيل نقاباتهم المهنية واتحاداتهم الجماهيرية.

ان تعميق استقلالنا الوطني يستدعي انتهاج سياسة خارجية متحررة تواصل الاخذ بدعم الانتفاضة الفلسطينية الباسلة وكفاح الشعب الفلسطيني من اجل حقوقه الوطنية وفي مقدمتها حقه في العودة وتقرير المصير والدولة المستقلة بقيادة م.ت.ف ممثله الشرعي والوحيد. كما يستدعي ذلك تمسك بلادنا باسس الحل العادل والشامل للصراع العربي الاسرائيلي والقضية الفلسطينية على اساس من الشرعية الدولية من خلال المؤتمر الدولي للسلام في الشرق الاوسط باشراف الامم المتحدة وحضور الدول الخمس دائمة العضوية في مجلس الامن وكافة الاطراف المعنية بما فيها م.ت.ف على قدم المساواة.

بالاعتماد على الذات والتنمية المستقلة، بصيانة وترسيم الديمقراطية، بسلامة موقف بلادنا القومي نعزز وحدتنا الوطنية ضمانة رئيسية لتحررنا الوطني الناجز سياسيا واقتصاديا.

ندوة حول الميثاق في مجمع النقابات



تقيم اللجنة الثقافية بمجمع النقابات المهنية ندوة حول «الميثاق»: التعددية السياسية والحريات العامة، يتحدث فيها النائب احمد قطيش الازايدة والاستاذ تيسير الزبري الامين الاول لحزب الشعب الديمقراطي الاردني - حشد - والدكتور سحبان خليفات وذلك مساء اليوم الاربعاء ٢٢/ ٥ الساعة ٧٫٣٠ في مجمع النقابات.

بيان القوى السياسية والنقابية والثقافية في الاردن

لاعودة الى الوراء والديمقراطية هي الحل..

عمان - الأهالي - خاص - أصدر عدد من القوى والأحزاب والفعاليات السياسية والنقابية الاردنية بياناً أعربوا فيه عن قلقهم البالغ ازاء الاجراءات والممارسات التي برزت في الآونة الأخيرة في الاردن والمتعارضة مع أجواء الانفراج السياسي، ومع الحرص الذي أبداه الشعب الاردني بجميع فئاته السياسية والاجتماعية والاقتصادية على التمسك بالخيار الديمقراطي، والعمل على رعاية مسيرة التحول الى الديمقراطية بخطوات ثابتة واضحة الى الأمام.

وأضاف البيان ان جملة الاجراءات والممارسات الأخيرة تعكس وجود توجهات رسمية للعودة بالأوضاع الى الوراء. وهذا يتجلى واضحاً في محاولات وقف نشاطات الحركة الجماهيرية في البلاد وعدم تمكين أبناء الشعب من التعبير عن أنفسهم حيال مختلف القضايا الوطنية والقومية والمطلبية الملحة. ويجري هذا الأمر في الوقت الذي أثبت فيه شعبنا وخلال السنتين الماضيتين انه على قدر عال من تحمل المسؤولية الوطنية والتقيد بما يخدم الصالح العام.

ودعا البيان جماهير الشعب الاردني الى ممارسة الضغوط على البرلمان بكتله المختلفة وحثه على ممارسة دوره كممثل للشعب ورقيب على السلطة التنفيذية والعمل على وضع حد لكافة الاجراءات والتوجهات المناقضة لمسيرة الديمقراطية والدعوة لمؤتمر وطني اقتصادي لمناقشة مجمل الأوضاع الاقتصادية في البلاد لدراسة المشاكل الخانقة التي يتعرض لها الاقتصاد الاردني. والدعوة لاستكمال بناء المؤسسات الديمقراطية بدءاً بالغاء الأحكام العرفية والاسراع بسن قانون الأحزاب وقانون المطبوعات والانتخابات وفتح الطريق أمام قيام اتحادات الشباب والمعلمين والطلبة ونقابات العمال الزراعيين وموظفي الدولة.

من جهة أخرى رفعت تلك القوى مذكرة الى كل من رئيس مجلس الوزراء ورئيس مجلس النواب ورئيس مجلس لأعيان أوردوا خلالها بعضاً من بواعث قلقهم على مستقبل الديمقراطية في الاردن ومنها عدم السماح باقامة الندوات والمهرجانات والمسيرات الشعبية رغم طابعها السلمي. والاستمرار بسياسة الاعتقالات والاستجوابات الكيفية دون الرجوع الى الأصول القانونية وعدم الافراج عن السجناء السياسيين الذين ما زالوا رهن الاعتقال.

والتضييق على حرية النشر والاعلام وذلك من خلال التعليمات التي تصدر مراراً الى الصحف المحلية واستمرار وضع التعقيدات أمام عودة بعض الاردنيين الراغبين في العودة الى الاردن واخضاع صرف الجوازات المؤقتة لأبناء قطاع غزة في الاردن

لاعتبارات مزاجية وسياسية. وعدم اعطاء القطاع الأكبر من المفصولين سياسياً ممن أعيدوا الى وظائفهم حقوقهم المكتسبة.

ورأت المذكرة ان مثل هذه الممارسات تعكر صفو الثقة بين السلطة التنفيذية والشعب وتجعل المواطنين قلقين على مصير الديمقراطية التي بنوا عليها آمالاً كبيرة لمعالجة المشكلات المعقدة السياسية منها والاقتصادية والاجتماعية التي تعيشها البلاد.

في ذكرى الخامس عشر من ايار

حزب الوحدة الشعبية يدعو الى صون كرامة الامة العربية

أصدر حزب الوحدة الشعبية الديمقراطي الاردني بياناً بمناسبة الذكرى الثالثة والأربعين لاغتصاب فلسطين جاء فيه:

في هذه الأيام يتجدد عهدنا بأن نصون الكرامة العربية في وجه المخططات والأطماع الصهيونية والامبريالية الجديدة القديمة، وبخاصة وان فلسطين تتعرض لهجرة صهيونية واسعة تهدف الى انشاء «اسرائيل» الكبرى، وبخاصة وان الاردن يتعرض لأبشع حملة من حملات الضغط والتهديد الاقتصادي والسياسي والعسكري لاحتلاله وتحويله الى وطن بديل للفلسطينيين كما يدعي الصهاينة والامبرياليون، وبخاصة ايضاً وان العراق الشقيق يعاني من الاحتلال الامريكي الاطلسي. ويتعرض الى خطر التفتيت والانقسام. على نمط ما فعله الامبرياليون بعد الحرب العالمية الأولى، عندما عقدوا بينهم اتفاقية سايكس - بيكو. وما فعله الامبرياليون والصهاينة عندما اقتطعوا فلسطين من الوطن العربي وأعطوها هدية رخيصة للحركة الصهيونية العالمية. لتقيم عليها دولتها ولتكون أداة طيعة من أدوات الامبريالية تخدم مصالحها. وتقف حجر عثرة أمام تحرر واستقلال البلدان العربية.

حزب التحرير يدعو للكف عن استقبال المبعوثين الامريكيين

عمان - الأهالي - حمل حزب التحرير في الاردن على الزيارات المتعددة التي يقوم بها المسؤولون الامريكيون مؤخراً للمنطقة العربية.

ودعا البيان في ختامه الى الكف عن استقبال هؤلاء المبعوثين من قبل الدول المستعمرة التي صنعت دولة اليهود وأمدتها بالمال والرجال

في الهمّ الوطني

الميثاق الوطني والتحول السلمي نحو الديمقراطية

بقلم الاستاذ المحامي ابراهيم بكر

عمان ـ الأهالي ـ خاص

حصلت الأهالي على المداخلة القيمة التي قدمها المحامي الاستاذ ابراهيم بكر في اللجنة الملكية للميثاق الوطني وذلك في تاريخ ١٩/٥/١٩٩٠ ولأن هذه الوثيقة تطرح تساؤلات متعددة حول التعددية السياسية وخلفياتها في المجتمع الاردني وتجيب على العديد من هذه التساؤلات في اطار رؤية متقدمة نافذة لمسيرة المجتمع الاردني وتصدر عن رجل معروف في الحياة السياسية والفكرية في البلاد فقد رأت الأهالي نشرها مساهمة منها بطرح الميثاق للنقاش العام في البلاد تحضيراً لعقد المؤتمر الوطني حوله والذي نرجو ان يأتي في أسرع وقت ممكن.

اعتقد بأن مضمون هذا الاجتماع جاء متأخراً ما لا يقل عن اربع او خمس سنوات. في آذار سنة ١٩٨٦ وجه الامير حسن دعوة للالتقاء به الى حوالي عشرين او خمس وعشرين شخص من الشرائح السياسية الموجودة في هذه اللجنة ومنهم عدد من الموجودين حالياً.

طرح الامير حسن في بداية اللقاء سبب الدعوة، وتتلخص في اننا في الاردن أسسنا منتدى للحوار الفكري العربي وتحضره شخصيات عربية وندعو ايضا اجانب للمشاركة في الحوار. ولكننا نحن الاردنيين لا نتحاور فيما بيننا. وقد آن الأوان لكي نتحاور. وفي نهاية الحديث اقترح الامير حسن تأسيس منتدى للحوار الفكري الاردني. جرى نقاش شارك فيه كل او معظم المدعوين. كان النقاش يدور حول ذلك الاقتراح بهدف اقامة منتدى الحوار الفكري بين الاردنيين. اذكر هذا اللقاء لكي أعقب على ما جاء في خطاب جلالة الملك عن الفترة التي اعقبت شهر ايار سنة ١٩٥٧ واستمرت لغاية وقوع ما اسميه التحول السلمي للديمقراطية الذي تمثل في الانتخابات النيابية الاخيرة التي جرت في سنة ١٩٨٩، وجاء مجلس النواب بنتيجة انتخابات حرة ونزيهة في جو ديمقراطي سليم. ان الاحزاب السياسية التي كانت موجودة في الخمسينات قمعت بعد ايار ١٩٥٧ بالاحكام العرفية وبقانون الدفاع.

ولكنها استمرت تعمل تحت الارض. تخلت تلك الاحزاب، نتيجة لتجربتها في الاردن وما جرى في كثير من الاقطار العربية، عن كثير من شعاراتها الصدامية ذات الطبيعة العنيفة. ولم يعد العنف بالنسبة لها مطروحاً كاسلوب للتغيير ولتطوير وضع الاردن بهدف تقويته سياسيا واقتصاديا وعسكريا واجتماعيا. لم يعد مطروحا العنف واسلوب الانقلابات العسكرية والتآمر على قيادة الدولة. انما اصبح المطروح الالتزام بالدستور. لكن حتى يمكن ان يكون الحوار الفكري بين الاردنيين مثمراً ومفيدا ومجديا، كان السؤال الذي وجه الى الامير حسن، خصوصاً وانه ذكر في مستهل حديثه بانه دعى الى هذا الاجتماع وبهذا التنويع الفكري والسياسي بموافقة جلالة الملك وانه اعلم بذلك رئيس الوزراء، اقول كان السؤال هو: هذا موقف الاحزاب الآن من واقع تعرفه، فهل السلطة العليا في البلد قد وصلت الى نتيجة انه لم يعد من الممكن الاستمرار في حكم البلد بنفس الاساليب التي استمرت منذ سنة ١٩٥٧ ولغاية الآن؟ وكان الجواب بالايجاب. عندها وجدت نقطة الالتقاء في ذلك الاجتماع وتم الاتفاق باجماع الحاضرين على انشاء منتدى للحوار الفكري الاردني، وانهى الامير حسن الاجتماع مبديا بانه سوف يدعو الى اجتماع آخر من اجل الشروع في تأسيس منتدى الحوار الفكري الاردني. ولكن مع الاسف الشديد، كان ذلك الاجتماع هو الاجتماع اليتيم، لانه قوبل بهجمة شرسة من اوساط الفساد المالي والسياسي الذين تحكموا في البلاد وأوصلوها الى هذه الازمة الاقتصادية والمالية الحادة التي يعاني الشعب منها والتي تخللتها احداث الجنوب.

لا نتوقف عند الماضي ونحن الآن نواجه الواقع. والواقع الحالي هو كما يلي:

ان الشعب متعدد الاتجاهات السياسية والاجتماعية والاقتصادية، وسوف يعبر عن ذلك باحزاب سياسية وبتجمعات اخرى، وفي المقابل توجد قيادة عليا في البلد تتمثل بجلالة الملك وبالعائلة المالكة وتوجد ايضا مؤسسات دستورية. لم يكن التحول للديمقراطية الذي جرى في الاردن وليد ثورة اجتماعية او ثورة مسلحة او ثورة شعبية.

صحيح ان الشعب في الاردن تواق للحياة الديمقراطية. وعبر عن ذلك على امتداد السنوات الماضية وكان يطالب بالحياة الديمقراطية بالحاح. ولكن ما جرى هو تحول سلمي للديمقراطية، ما كان من الممكن ان يحدث لولا ارادة واستجابة جلالة الملك. صحيح انه توجد اسباب داخلية منها: الازمة الاقتصادية والمالية الحادة، واحداث الجنوب في نيسان ١٩٨٩، وكل القضايا المتعلقة بالاوضاع المعيشية التي ما زالت لغاية الان بدون حل ويمكن القول ايضاً انها تفاقمت بانتظار الحل، او بانتظار السير في طريق الحل. صحيح ان المناخ السياسي في عدد من الاقطار العربية يتجه نحو التحول السلمي الى الديمقراطية وكذلك في العديد من اقطار العالم. ولكن ما جرى في الاردن هو تحول سلمي للديمقراطية كان لقيادة البلد الدور الاساسي فيه.

اذن يجب علينا ان نعبر في الميثاق الوطني عن نقاط الالتقاء، تشمل كل القوى والاوساط في داخل البلد: من رأس الدولة الى الفلاح الى العامل الى الصناعي الى الزراعي الى التاجر الى المواطنين عموما. فلا يجوز ان يشعر احد ان مصالحه المشروعة مهددة اطلاقا من اي جهة من الجهات.

هذه الامور هي التي يجب ان يعبر عنها الميثاق الوطني، سواء سميناها محاور او غير ذلك او فسحنا المحاور الى بنود.

يجب ان يحافظ الميثاق الوطني على النسيج الاجتماعي في الاردن، على الوحدة الوطنية، على حقوق كل القوى والاوساط في داخل البلد بدون استثناء. وذلك الى الحد الذي لا يعتدى فيه على حقوق الاخرين في ممارسة حقوقهم ضمن هذا المفهوم.

لا يغير فهمي للميثاق ضمن هذه الحدود من موقفي، ان الميثاق الوطني ليس فوق الدستور وتبعاً لذلك لا يجوز ان يمرر وفق اي اسلوب يمكن ان يؤدي الى الالتباس انه فوق الدستور، وتبعا لذلك لا يجوز ان يمرر وفق اي اسلوب يمكن ان يؤدي الى الالتباس انه فوق الدستور. اقول بكل صدق ان الاستفتاء يجعل الميثاق الوطني فوق الدستور. ولعلكم قرأتم في ما كتبه بعض الاخوان كلاما صريحا واضحا، بان الميثاق الوطني فوق الدستور. ان مصلحتنا جميعا من، جلالة الملك الى المواطن في ادنى السلم الاجتماعي، تكمن في المحافظة على الدستور. وان تسير جميع الوثائق ذات الاثر القانوني الملزم في القنوات الدستورية التشريعية. اذا كان الدستور يحتاج الى تعديل او تطوير فان ذلك يتحقق عبر القنوات الدستورية التشريعية. ويصدر الميثاق الوطني ايضا وفق احكام الدستور، فلا نتجاوز الدستور باعتباره الوثيقة السياسية الاردنية العليا.

انتقل الآن الى بحث بعض المسائل دون الدخول في التفاصيل:

عندما نشير الى ان الاسلام هو دين الدولة في الاردن حسب نص الدستور، ثم نقول بأن الاسلام هو عقيدة وحضارة للمسلمين وحضارة لغير المسلمين فان هذا قول سليم. ولكن لا يجب ان يفهم منه ان ننغلق عن الحضارة العالمية، ولا يجب ان يفهم منه ان الحضارة العربية الاسلامية اقيمت على فراغ او نشأت من فراغ. ان اسلافنا العرب والمسلمين الاوائل الذين اقاموا الحضارة العربية الاسلامية، لم يأتوا بتلك الحضارة في نطاق العلوم الطبيعية والانسانية من فراغ لقد بنوا على الحضارات السابقة الفارسية والهندية والاغريقية والرومانية. بدون خجل وبدون تردد، كانوا يسمون ارسطو «المعلم الاول». لغتنا الجميلة، التي نعتز بها توسعت واثرت في نطاق تعريب كثير من الكلمات والمصطلحات لدى ترجمة علوم الشعوب الاخرى. لقد اضاف المترجمون القدامى عبارات ومعاني لم تكن موجودة في اللغة العربية.

ثمة ظاهرة يجب التوقف عندها كثيرا. نجح اسلافنا فيما مضى قبل مئات السنين في الحاق الهزيمة بغزوة الافرنج، واقول الافرنج ولا اقول الصليبيين لأن المؤرخين العرب القدامى استعملوا كلمة افرنج ولم يستعملوا كلمة صليبيين، انما استعملها المؤرخون الغربيون. ونجح اسلافنا كذلك في الحاق الهزيمة بغزوة التتر. ولكن منذ ذلك الوقت ولغاية الان ونحن عالة على الحضارة الانسانية، لماذا؟

أخذ الغرب الاوروبي يسير منذ ذلك الوقت في طريق التقدم ونحن نسير في طريق التقهقر، لماذا؟ لاننا كنا نحكم حكماً استبداديا قهريا وقمعيا. ولذلك عندما نتحدث عن الحضارة الاسلامية لا يجوز ان ننسى ان التاريخ الاسلامي ليس كله زهور. عرف العالم في التاريخ المكتوب ثورتان للرقيق. ثورة في روما في عهد الدولة الرومانية وثورة في البصرة في عهد الدولة العباسية: ثورة قادها سبارتكوس وثورة قادها صاحب الزنج..

كان في الدولة الاسلامية جواري وكان فيها رقيق وكان فيها ظلم وقهر. ثم انحدر الوضع اكثر عندما وقعنا في هذه المنطقة العربية تحت حكم المماليك الذين كانوا في اصولهم من الرقيق لمدة ٣٥٠ سنة او اكثر. صحيح انه يعود الفضل الى سلاطين عظام من المماليك في الحاق الهزيمة النهائية بالغزو الافرنجي والتتري، ولكن تميز حكم المماليك بالاستبداد والظلم والجمود.

واذ اعتبر ان الدولة العثمانية الاسلامية، التي حكمت في الاربعمئة سنة التي سبقت الحرب العالمية الاولى، دولة خلافة وليس دولة استعمار، الا انها كانت دولة استبداد وظلم وجمود ولاول مرة في تاريخ الدولة الاسلامية لم تعد اللغة العربية لغة الدولة الاسلامية، وانما اصبحت اللغة التركية لغة الدولة بقرار سلطوي. فألحق ذلك القرار الضرر الشديد باللغة العربية.

توجد اشياء كثيرة جدا في الحضارة الاسلامية في غاية الاهمية بنى الغرب تقدمه عليها: ان معقد الفلسفة لحوالي اربعمئة سنة في اوروبا كان الى ابن رشد فيما يعرف باسم الرشدية. امسك الغرب الاوروبي خيط العقل الذي خلفه ابن رشد، وافلتنا نحن ذلك الخيط. لقد حرقت كتب ابن رشد وهو في سن السبعين، وامعانا في ايذائه واحتقاره نفاه السلطان الى بلدة يسكنها اليهود في الاندلس، علما بانه كان قاضي قضاة وحفيد قاضي قضاة ومن كبار فقهاء المذهب المالكي ومؤلف كتاب «بداية المجتهد ونهاية المقتصد» في الفقه، ومؤلف البحث الفلسفي البالغ الاهمية «فصل المقال فيما بين الحكمة (الفلسفة) والشريعة من الاتصال».

من المؤسف جدا اننا في زمن القهر والكبت والاستبداد لم نستطع ليس فقط تطوير حضارتنا والاستمرار في التقدم، ولكن سرنا في طريق القهقرى الى ان وقعنا بالنتيجة تحت نير الاستعمار الاوروبي المباشر، وما زلنا لغاية الآن نعاني من الاستعمار باشكاله الجديدة، وفي مقدمة المعاناة ما نعانيه من دولة اسرائيل، قاعدة الاستعمار البشرية والعسكرية في وطننا العربي.

ولذلك عندما نؤكد على التمسك بالحضارة العربية الاسلامية، يجب ان نؤكد ايضاً ضرورة وأهمية الانفتاح على كل الحضارات العالمية بدون استثناء، على كل شيء منفتح ومفيد في الحضارة العالمية من علوم طبيعية وانسانية، لا يجوز ان ننغلق.

لا اوافق اطلاقاً ان يوصف المسيحيون العرب انهم اقلية في الاقطار العربية او اقلية في الاردن، ولا ان يوصف الشركس بانهم اقلية في الاردن او اقلية في سوريا لماذا؟ فباعتبار الاسلام فان الشركس مسلمون، اذن هم ليسوا اقلية. وباعتبار العروبة فان المسيحيين عرب، اذن هم ليسوا اقلية. الاقباط ليسوا اقلية في مصر. اجدادنا القدامى الذين فتحوا مصر في الفتح العربي الاسلامي واستقروا فيها مع من استقر بعدهم من القبائل العربية في مصر، يشكلون نسبة ضئيلة جدا من الناس الاصليين. اكثر المسلمين الحاليين في مصر هم من اصل قبطي مسيحي اعتنقوا الاسلام. ولان الدين الاسلامي دين تسامح لم يفرض على معتنقي الديانات السماوية الاخرى التحول الى الاسلام، بقي عدد كبير من الاقباط مسيحيين. اذن هم ليسوا اقلية في مصر.

يجب الانتهاء من الحالة الذهنية المتخلفة التي قادت الى مآسي ونحن في أخر القرن العشرين. لم تكن الدولة الاسلامية في عصر الاسلام الزاهر في دولة الخلافة الراشدية تعتبر المسيحيين العرب، اقلية ولم تكن تعتبرهم ذميين ولم تكن تأخذ منهم الجزية. وكانوا شركاء في الجيش العربي الاسلامي. ان علاقة المسلمين بالمسيحيين ليست علاقة تسامح وانما هي علاقة مساواة، تماما كما هو منصوص عليه في الدستور.

انتقل الى الحديث عن مسألة اخرى تتعلق بالشريعة الاسلامية. ان اي انسان له اطلاع واسع على القانون، لا يسعه الا ان يعتبر الامام الاعظم ابا حنيفة في مقدمة كبار قادة الفقه والقانون في العالم منذ بدء التاريخ المكتوب ولغاية الآن. وفي الاجتهاد والابتكار وأخذ ظروف العصر ومتطلبات الحياة في الاعتبار الا ان تراث ابي حنيفة لم يتطور. لقد كبتت مدارس فقهية وقانونية كثيرة في تاريخ الدولة الاسلامية. يظن كثيرون من دعاة تطبيق الشريعة الاسلامية، ان ما نطبق يختلف عن الشريعة الاسلامية او يتعارض معها. لو تركنا جانبا المسألة الخلافية في الاجتهاد في القانون المدني، فيما اذا كانت الفائدة المصرفية ربا او ليست ربا، وبعض الحدود في قانون العقوبات: فانه لا يوجد في اي قانون عربي من الخليج الى المحيط احكام تتعارض مع الشريعة الاسلامية. وهذا قول ليس مبالغ فيه انما هو الواقع.

لم يتطور القضاء في الدولة الاسلامية، لان الدولة تخلت عن نهج الشورى منذ وقت مبكر جدا من تاريخ نشوئها بدل التمسك به وتطويره. واصبحت الدولة استبدادية في طابعها الاعم او الاغلب ولم يكن من الممكن والحالة هذه ان ينشأ ويتطور في الدولة الاسلامية فقه دستوري واداري.

لقد وصل الخوف من البطش الى المدى الذي جعل الفقيه الكبير الماوردي مؤلف كتاب «الاحكام السلطانية»، يوصي بعدم نشر كتابه الا بعد موته خوفا على حياته. وفعلا بقي الكتاب في حياته بدون نسخ وتوزيع. هذا مع العلم ان الماوردي لم يوجه انتقادات شديدة لانظمة الحكم، وهو يعرف بانها انظمة لا تقوم على الشورى وانما انظمة تتعارض مع مبادىء الحكم الاساسية في الاسلام.

يجب ان نبعث الحضارة العربية الاسلامية النيرة والمشرقة ونبني عليها، ويجب ان ننفتح على كل شيء جيد ومستنير في الحضارة العالمية. وبدون ذلك لن نتقدم. بدون ذلك سوف نبقى في مستنقع التأخر، ونتأخر اكثر لان العالم المتقدم يزداد تقدما.

اضع امامكم ايها الاخوة، السؤال التالي:

نلاحظ جميعا بأن التخلف موجود في الاقطار الاسلامية سواء كانت عربية او غير عربية. لماذا؟

لنأخذ على سبيل المقارنة دولة باكستان. ان الشعب الباكستاني هو اساسا جزء من الشعب الهندي: قامت الدولتان الباكستانية والهندية في نفس الوقت. الهند اعتمدت النهج الديمقراطي، بنت قاعدة صناعية كبيرة وحققت الامن الغذائي واصبحت تصدر القمح. اما باكستان فقد ابتليت بالحكم الديكتاتوري العسكري الانقلابي ولم تحقق مثل ما حققته الهند من تقدم. ان اولئك الذين يتاجرون بالاسلام من شاكلة النميري سابقا والبشير حاليا ومن شاكلة الحكم الديني في ايران، حكم ولاية الفقيه، يشوهون الاسلام. يجب الانتباه الى الضرر الشديد الذي يحدثه هؤلاء ومن هم على شاكلتهم. ومن منطلق الحرص على الاسلام والاعتزاز به، يجب ان لا نسمح لمثل هذه الظواهر ان تتكرر.

انتقل الآن الى الحديث عن التعددية السياسية والحزبية. ليست التعددية وليدة الرأسمالية كما ذكر احد الاخوة. ان التعددية فرضت على الرأسمالية فرضاً من خلال نضال البشرية نحو العدالة. ان العامل الجوهري والاساسي في التعددية هو رفض قاعدة «تبدل السياسة». واعني بذلك انه عندما يصل حزب الى الحكم لا يجوز له عملا بقاعدة «تبدل السياسة» ان يحول نظام الحكم الى نظام حكم الحزب الواحد اي الى ديكتاتورية الحزب الحاكم الواحد، بان يمنع غيره من الاحزاب في المستقبل ان تصل الى الحكم اذا احرزت الاكثرية من خلال العملية الديمقراطية الانتخابية. هذا ما اجرته الاحزاب الشيوعية في الاقطار التي حكمتها، وهذا ما هو جار في بعض الاقطار العربية وفي اقطار اخرى في العالم الثالث.



حدث.. الأسبوع القادم

الأربعاء ٢٢/٥

١٩٦٣ ـ عقد في أديس أبابا مؤتمر القمة الأفريقي وأقر قيام وتأسيس منظمة الوحدة الأفريقية، وشارك فيه معظم رؤساء أفريقيا. وضمنها أقطار أفريقيا العربية.

١٩٦٧ ـ طلبت مصر من الأمم المتحدة سحب القوات الدولية من سيناء وأغلقت خليج العقبة ومضايق تيران في وجه الملاحة الاسرائيلية.

الجمعة ٢٤/٥

١٨٨٣ ـ توفي في سوريا المجاهد الأمير عبدالقادر الجزائري الذي بويع أميراً على الجزائر باتفاق زعمائها لقيادة الجهاد ضد الفرنسيين.

١٩٦٨ ـ أعلن في عمان اتفاق المنظمات الفلسطينية على أساس تشكيل المجلس الوطني الفلسطيني الذي يمثل جميع الفلسطينيين.

السبت ٢٥/٥

١٩٢٣ ـ أعلن المندوب السامي البريطاني في فلسطين استقلال الاردن واعتراف بريطانيا بحكومة مستقلة في شرقي الاردن برئاسة الأمير عبدالله بن الحسين.

١٩٤٦ ـ نادى المجلس التشريعي في الاردن بالأمير عبدالله بن الحسين ملكاً دستورياً على الاردن وتحولت امارة شرقي الاردن الى المملكة الاردنية الهاشمية.

١٩٦٣ ـ أعلن رسمياً قيام منظمة الوحدة الأفريقية.

الأحد ٢٦/٥

١٨٦٠ ـ اشتعلت الفتنة الطائفية الدامية بين الدروز والموارنة في لبنان، وكان حصيلتها ما يزيد على ثلاثة عشر ألف ضحية.

١٩٣٧ ـ قبلت عضوية مصر في الأمم المتحدة.

١٩٦٤ ـ عقدت اتفاقية توحيد القيادة العسكرية بين مصر والعراق.

الاثنين ٢٧/٥

١٣٣٢ ـ ولد المفكر العربي، والمؤرخ عبدالرحمن ابن خلدون، رائد علم الاجتماع وصاحب المقدمة المشهورة بمقدمة ابن خلدون.

١٤٥٢ ـ دك محمد الثاني «الفاتح» أسوار القسطنطينية بالمدافع تمهيداً لفتحها.

١٨٧٣ ـ توفي رفاعة الطهطاوي، أحد رواد الفكر العربي الحديث البارزين.

١٩٤٥ ـ قامت الطائرات الفرنسية بالقاء قنابلها على مدينة دمشق وضرب السكان الآمنين في محاولة أخيرة لاطالة أمد الانتداب الفرنسي على سوريا.

الثلاثاء ٢٨/٥

١٩٢٣ ـ صدر العدد الأول من جريدة الشرق العربي أول جريدة رسمية في الاردن.

١٩٦٤ ـ عقد في القدس، المؤتمر الفلسطيني الأول الذي جمع ممثلين عن جميع الفئات الشعبية وأعلن قيام منظمة التحرير الفلسطينية.

تلكسات عاجلة الى:

● وزارة المياه والري:

تقنين المياه في مناطق المملكة قضية بحاجة الى دراسة انضج، الاهالي يتذمرون بأن المياه في بعض المناطق لا تصلهم فكيف سيصبح حالهم مع التقنين؟

● وزارة الصحة:

المراكز الصحية في الأرياف لا تفي بالغرض الذي وجدت من أجله، عدا الزيارات النادرة التي يقوم بها اطباء المراكز لمركز عملهم.

● الجمعيات الخيرية:

العائدون من الخليج ينتظرون منكم العون والمساعدة، اوضاعهم المادية تدفعهم لمد اليد لأن لسعة الجوع قاتلة.

● وزارة البلديات والشؤون القروية والبيئة:

اهالي بلدة صافوط يطالبون بتحويل المجلس القروي الى بلدية، رفعوا مذكرات وقابلوا عدداً من المسؤولين والموضوع بحاجة لقرار.

● ادارة مهرجان جرش:

مرحلة التحول الديمقراطي التي يعيشها الأردن هذه الأيام بحاجة الى أن تنعكس اجواؤها على فعاليات المهرجان وتبني الأعمال الجادة.

● التلفزيون الأردني:

لماذا الاصرار على المسلسلات التي لا طعم ولا رائحة ولا لون لها على غرار عزرائيل وعزرائيل؟!!

عمال

نقابة عمال الكهرباء تطالب بتحسين أوضاع عمالها

رفعت النقابة العامة لعمال الكهرباء في الاردن مذكرة الى رئيس وأعضاء مجلس ادارة الشركة الوطنية لصناعة الكوابل والأسلاك الكهربائية تقدموا خلالها بعدة مطالب لغايات تحسين أحوال العمال الصحية والمادية وهي:

- ازالة غبار المواد البلاستيكية الكيماوية التي سببت أمراضا متعددة للعمال وفحص جميع العمال في المصنع من قبل مختصين ومعالجة المريض منهم.
- وصرف فروقات الزيادة السنوية للعمال اعتباراً من ١/١/١٩٩١ بدلاً من ١/٤/١٩٩١ خلافاً لعامي ٨٩، ٩٠ باعتبار أن الزيادة السنوية وموعد صرفها حق مكتسب للعاملين بالشركة استناداً لأحكام المادة السابعة من قانون العمل الاردني.
- وصرف علاوة غلاء معيشة للعمال بمعدل عشرين ديناراً شهرياً لكل عامل سواء كان أعزب أم متزوجاً وعشرة دنانير للزوجة وثلاثة دنانير لكل ولد ولغاية أربعة أولاد فقط.
- وتأسيس صندوق ادخار لعمال الشركة وفق نظام خاص يوضع لهذا الغرض بموافقة الطرفين.
- وتأمين العمال وعائلاتهم صحياً.
- وتعديل علاوات المناوبة الحالية بحيث تصبح خمسة دنانير ليلاً وثلاثة دنانير مساء ودينار ونصف نهاراً.
- وتثبيت المكافأة السنوية التي تدفعها الشركة على شكل (اكرامية) بحيث تصبح (علاوة راتب الشهر الثالث عشر).

ندوة حول الميثاق في مجمع النقابات



هكذا من الأصل

هكذا من الاصل

في ندوة سبل مواجهة الهجرة اليهودية الى فلسطين

ندوة

مناشدة الاتحاد السوفياتي ربط الهجرة بموضوع التسوية العادلة!



دعا المشاركون في اعمال ندوة سبل مواجهة الهجرة اليهودية الى فلسطين التي نظمتها اللجنة الفلسطينية لقضايا الهجرة والتهجير في ذكرى الخامس عشر من أيار الأمة العربية وشعوبها وحكوماتها لتحمل مسؤولياتها تجاه القضية الفلسطينية والهجرة اليهودية وطالبوا الاتحاد السوفياتي بربط موضوع الهجرة بالوصول الى التسوية السلمية العادلة وليس على حساب الشعب الفلسطيني وحده. وناشدوا الامم المتحدة بوقف الهجرة والاستيطان ومصادرة الاراضي الفلسطينية.

● وتحدث النائب الدكتور حسني الشياب عن السمات الاساسية للهجرة اليهودية الى فلسطين قائلاً ان اسرائيل تتفرد عن غيرها من دول العالم بأنها دولة مهاجرين حيث بلغ عددهم حتى نهاية عام ١٩٨٩ بين مليونين و (٣٥٦) الفا الى مليونين و (٣٧١) الف مهاجر في حين بلغ عدد السكان العرب (٢,٢) مليون نسمة، وتأخذ هذه الهجرة السمة العقائدية غير المرتبطة بالهجرة الاقتصادية، واستبعد التوصل الى حل لهذه المشكلة طالما لم يتبلور مفهوم عربي موحد يكون اساسا لموقف مشترك قادر على استقطاب القوى السياسية العريضة، وقادر على التأثير في استراتيجيات الدول الكبرى، وان هذا المفهوم يستلزم توظيف عناصر القوة المتاحة ويعتمد على انتشار الديمقراطية في المنطقة لتوفير الاجماع الشعبي كمرتكز للانظمة القادرة على الحل.

● من جهته اوضح الاستاذ غازي السعدي انه لا تأثير لوسائل اعلامنا العربية على وقف الهجرة اليهودية من الاتحاد السوفياتي حتى لو سلطنا الاضواء على الصورة المظلمة التي يعيشها هؤلاء المهاجرون بعد وصولهم الى اسرائيل، وفشلنا في فضح ان هذه الهجرة تمر تحت غطاء حقوق الانسان وتهدد حياة الشعب الفلسطيني. وكذلك فشلنا في اقناع القيادة السوفياتية بخطورة هذه الهجرة، وقد رصدت اسرائيل مبلغ (٤٥) مليار دولار لاستيعاب مليون مهاجر خلال السنوات الخمس القادمة ولكنها لن تستطيع تحقيق هذا ضمن الضائقة المالية التي تعيشها حاليا وفي ظل بروز الهجرة المعاكسة وعلينا ان نعمل بالضغط على السوفيات لمنح اليهود المهاجرين جوازات سفرهم لتسنى لهم العودة مرة اخرى بعد ان يعيشوا فترة ما في الظرف الصعب داخل اسرائيل.

● اما المحامي جلال عباسي فاشار الى ضرورة اجراء دراسة لهذه الهجرة التي تشكل عدوانا على الشعب الفلسطيني من منظور قانوني عن طريق تكليف مختصين في القانون الدولي لمباشرة الدراسة والتحليل، وتأخذ الهجرة اليهودية شكلا اخر مختلفا تماما عن اية هجرة اخرى. فاليهود منتشرون في بقاع الارض ويرفضون الانصهار في تلك الاوطان ويعملون في سبيل السيطرة الاعلامية والاقتصادية والسياسية عليها.

● الدكتور يعقوب سليمان دعا الى تحديد ملامح الاستراتيجية العربية لمواجهة الهجرة على الصعيد الاقتصادي من خلال محاورها الرئيسية وضرورة دعم الانتفاضة الفلسطينية وفك ارتباط اقتصاد الاراضي المحتلة مع اقتصاد الكيان الصهيوني وتحطيم قسمة العمل التي فرضتها اسرائيل على الشعب الفلسطيني. ويأتي هذا بالارادة السياسية العربية لمواجهة هذه الهجرة.

● الفريق المتقاعد مشهور حديثة اكد ان الطريقة المثلى للتأثير على هذه الهجرة هو التهديد العسكري المستمر من دول المجابهة ضد الكيان الصهيوني بحيث يتم تأثيره المعنوي على المهاجرين قبل وبعد وصولهم الى فلسطين وكذلك تصعيد المقاومة داخل الاراضي المحتلة وفي مقدمتها الانتفاضة وتطويرها عسكريا واداريا وماليا لتصبح الذراع القوي لقوة التحرر الفلسطيني.



يقال

● يقال ان قرار اعادة المفصولين سياسيا يجري الالتفاف عليه من قبل بعض الدوائر والمؤسسات، سيما وزارة التعليم العالي التي تضع المفصولين (العائدين) الى وظائفهم امام خيارين احلاهما مر. فاما ان يوافق على الدوام في المناطق النائية مثل معان، والشوبك والطفيلة، واما ان «يقلب وجهه».

صحيح انه لا ضير في ان يلتزم الموظف اي موظف بالدوام في أية بقعة من هذا الوطن، سيما في المناطق النائية، التي هي بحاجة الى الكفاءات.. ولكن الصحيح ايضا ان يتوجه الى هذه المناطق الموظفون الشباب، لا أولئك الذين فصلوا من وظائفهم منذ سنوات طويلة.. وبلغوا من العمر حدا لا يسمح لهم بالابتعاد عن اماكن سكناهم!!

هذا ما يقال.. أما ما لا يقال أيضا فان هؤلاء المفصولين يعودون الى وظائفهم حسب قانون الخدمة المدنية الجديد الذي يلغي مكتسباتهم السابقة من ترفيعات وعلاوات وخدمة، في حين ان زملاءهم الذين لم يفصلوا وبقوا في الخدمة يتمتعون بهذه المكتسبات.

● يقال بان عملية فصل الطلبة لاسباب «وطنية» تجري على قدم وساق في احدى جامعاتنا الاردنية. كما يمنع الطلبة الذين اعتقلوا سابقا لاسباب سياسية من العودة الى مقاعد دراستهم بحجج واهية..

ما لا يقال ان رئيس الجامعة المعنية يشرف بنفسه على عمليات الفصل، ويقولها بالفم العريض لدى مراجعة الطلبة له بهذا الشأن: «ان السبب في فصلهم يعود لكونهم زعماء للوطنية»!!

● يقال ان لجنة العطاءات المركزية نظرت في احد العطاءات وقررت اعادة طرح عطاء مرة اخرى لعدم اكتمال بعض الاوراق ولنقص في الجوانب القانونية والفنية والمواصفات وكان القرار بموافقة لجنة العطاءات ما عدا مندوب ديوان المحاسبة الذي عارض القرار، اما ما لا يقال فانه عندما رفع القرار الى رئيس ديوان المحاسبة طالب بعدم طرح العطاء ثانية واحاله على شركة بعينها.

الدكتور محمود السمرة

حيدر محمود

● يقال بانه تم سابقا التحقيق مع مطعمين فخمين كثيرا حول استعمالهما مواد منتهية الصلاحية، وتورطهما بقضية السمنة الفاسدة!!

ما لا يقال ان التحقيق قد «لفلف» بعد ان تدخلت شخصيات كبيرة في الموضوع.. والاهالي تمتلك الآن في ادراجها وثائق الادانة!!

● يقال ان احد اصحاب المخابز في شارع المصدار يبيع الخبز الى المواطنين على اساس الكيلو ١٠٠ فلس.

● ويقال ايضا بأن مواطني هذه المنطقة على اتصال دائم مع شكاوى التموين الذين يعدونهم باستطلاع الامر.

اما ما لا يقال فان صاحب هذ المخبز يستقبل مفتشي التموين بترحاب حار يدفعهم الى «الغطرشة»!!

● يقال ان عددا من المسؤولين في الدوائر الرسمية يشجعون بعض الشركات الخاصة والتي تقدم الخدمات



د. التل

الفندقية للقيام باعمال الصيانة والتنظيف داخل مؤسساتهم الرسمية، ومما يذكر ان هذه الشركات تستخدم العمالة الوافدة، خلافا لتعليمات مجلس الوزراء.

اما ما لا يقال فهو ان عددا من المسؤولين السابقين والحاليين هم اصحاب هذه الشركات او تربطهم بهم علاقات خاصة!!

● يقال ان وزارة العمل تطلب من محطات بيع المحروقات في عمان وباقي محافظات المملكة بعدم استخدام العمالة الوافدة.

اما ما لا يقال فان مفتشي وزارة العمل يزورون هذه المحطات ويشاهدون المخالفات العمالية على ارض الواقع ويعودون الى وزارتهم ومكاتبهم مطمئنين على الوضع العمالي في الاردن، بل ويذهبون الى ابعد من ذلك حين يؤكد بعضهم بان العمالة في الاردن تحتاج الى استيراد المزيد من العمال الوافدين.

● يقال أنه تتوفر الآن في وزارة الخارجية ثمانية شواغر بانتظار ملئها قريباً.

اما ما لا يقال فان هذه الشواغر سيشغلها عدد من الشخصيات العسكرية التي احيلت او التي ستحال بعد عيد الاستقلال على التقاعد!!

● يقال ان الشاعر الاردني المعروف حيدر محمود سيتولى قريبا منصب سفير الاردن لدى تونس.

الشاعر حيدر محمود اذا حصل على هذا المنصب فسيكون قد حاز ما لم يحزه المتنبي «بزمانه»!!

● يقال بأنه سيتم قريباً تعين رئيس جديد للجامعة الاردنية خلفا للدكتور محمود السمرة الذي ربما احيل على التقاعد خلال فترة قريبة.

ما لا يقال ان التنافس يدور حاليا حول ثلاث شخصيات لرئاسة الجامعة وهم الدكتور محمد حمدان، والدكتور عدنان البخيت، والدكتور فوزي الغرايبة.

● يقال انه سيتم قريبا تعين مستشار اعلامي جديد في رئاسة مجلس الوزراء.

ما لا يقال ان السيد رافع شاهين هو المرشح لهذا المنصب!!

● يقال بأن منصب امين عام وزارة الثقافة قد شغر باحالة الدكتور هاني العمد على التقاعد اعتبارا من ١٩٩١/٦/١.

ما لا يقال ان الصحفي الاردني محمد ناجي العمايرة والذي يعمل حاليا في صحيفة الرأي الاردنية هو من اقوى المرشحين لاشغال هذا المنصب!!

● يقال بأن احالات على التقاعد ستجري بعد عيد الاستقلال مباشرة وستشمل ما بين ٨٠ ـ ١٠٠ صاحب فرصة.

نتمنى ان تكون هذه الاحالات عادلة لا يغبن فيها احد، وأن تشمل مستحقيها فقط، لا كما كان يحدث «أيام زمان»!!

● يقال ان تجارة الدخان الاجنبي رائجة هذه الايام في الاسواق الاردنية.

اما ما لا يقال، فان شخصيات بارزة، وهامة جدا جدا جدا تحتكر هذه التجارة المربحة!!

الموضوعية والذاتية في التعرفة الجديدة لأجور الأطباء

كتب: المحرر الاقتصادي

أثارت اللائحة الجديدة لأسعار أجور الأطباء، وتكلفة العمليات والخدمات الطبية الأخرى، وما زالت تثير، نقاشاً واسعاً في مختلف الأوساط الرسمية والشعبية. ويأتي الاهتمام الواسع بكل ما يتعلق برفع أجور الخدمة الطبية، كما هو واضح للجميع، الى الحاجة الدائمة والمستمرة للمواطنين، على اختلاف شرائحهم الاجتماعية للعناية الطبية، التي تتصل باستمرار الحياة أو الموت، والى تأثيرها الكبير السلبي على قيمة الدخول الحقيقية، وأحياناً عدم تمكن بعض شرائح الدخل المتدني من الحصول على الخدمة الطبية لان دخلهم ببساطة لا يسمح لهم بذلك.

يحدث ذلك في ظل وجود أنظمة للتأمينات الصحية التي تستفيد منها شرائح محدودة من الاردنيين، وفي وقت تتردد فيه وزارة الصحة عن وضع برنامج متكامل للتأمين الصحي الشامل للمواطنين، وتعجز عن توزيع الخدمات الصحية في كافة مناطق المملكة، وعن توفير الجزء الأكبر من الأعباء والتكاليف.

اذا كان من الصعب ان يختلف أحد على «انسانية مهنة الطب» أو على ضرورة «توفير الخدمة الطبية للمواطن في كل مكان» وبأدنى تكلفة ممكنة، فان ضمان مستوى مقبول منها يأتي من خلال قيام وزارة الصحة بتوسيع وتطوير ونشر الخدمات الطبية كما سبق ذكره، وليس من خلال القفز عن الجدلية الاقتصادية التي تربط بين الأسعار والأجور ومستوى المعيشة انخفاضاً وارتفاعاً.

تحسين مستوى المعيشة (زيادة السلع والخدمات التي يحصل عليها أو يتمتع بها المواطن) هدف وتطلع أساسي وأولي وطبيعي لأي اقتصاد وطني، وتتصل هذه الحقيقة تماماً بتداخل الأسعار والدخول والأجور، ولا يمكن، ومهما رفعنا الصوت، بشعارات «انسانية المهنة أو الحرفة» ان نقنع العامل والموظف والطبيب ونقاباتهم بالقبول الدائم لبقاء راتبه أو أجره أو دخله ثابتاً في وقت تقفز فيه الأسعار الى أعلى.

ان التضخم الكبير (الغلاء) الذي تعاني منه البلاد والذي وصلت نسبته منذ تشرين أول ١٩٨٨ الى ٤٦٪ مسؤولية حكومية، ونتج عن قرارها السيء بتعويم وتخفيض سعر صرف الدينار، والذي كان وما يزال له نتائج سلبية تفوق كل الآثار الاقتصادية التي انعكست علينا حتى بسبب أزمة الخليج.

اقتصادياً، ومع التقدير للجوانب العاطفية التي تحيط بمهنة الأطباء، لا يصح الوقوف في وجه تطلعهم الى المحافظة على مستوى معيشتهم أو حتى تحسينها، ولكننا ومن منطلق اقتصادي ايضاً نقترح إعادة مناقشة المسألة بكاملها من النواحي الآتية:

ـ هل كان هناك مغالاة في تحديد أتعاب الأطباء وأسعار المستشفيات في اللائحة القديمة؟

ـ هل تتناسب الزيادات الجديدة في الأسعار مع نسب ومعدل التضخم الذي حدث منذ وضع التعرفة السابقة؟

ـ مع ضرورة التسليم بحتمية وجود سلم متحرك للأجور والأسعار لكافة فئات العمال والمهنيين، فان التعويض الجزئي في بعض الظروف الاستثنائية يمكن القبول به مؤقتاً.

ـ باعتبار الخدمة الطبية «سلعة ضرورية وأساسية وانسانية» فيجب استبعاد التفكير بأي شعار يطالب «بتعويم سعر الخدمة» حتى ولو صدر عن أطباء يعلنون عن استعدادهم الآن للقبول بأسعار أقل من أسعار اللائحة العتيدة.

ومن المفيد أخيراً ادخال ممثلين لجهات أخرى معنية بالخدمات الطبية في اللجنة أو اللجان المكلفة بدراسة وتحديد الأسعار والتكاليف، ووضع وتطوير البرامج والمشاريع الخاصة بالتأمينات الصحية للانسان الاردني في المدينة والريف والبادية، وحتى لا نبقى ندور في الحلقة المفرغة، أو نتيه في المناقشة البيزنطية.

رسالة

مساعدو الصيادلة يبحثون عن دواء..!

نود أن تتلمس الجمهورة معكم ومع المواطن والمسؤول في هذا البلد في النظر والتمعن في قانون إحدى المهن التي يمارسها نسبة ليست بالقليلة من شبابنا، وعليها ذلك الاقبال من طلابنا وطالباتنا.. إنها مهنة مساعد الصيدلي. هذه المهنة أقرتها نقابة الصيادلة ونقابة الأطباء ووزارة الصحة، باتت تدرس في كلياتنا ومعاهدنا ويجري لها فحص ممارسة المهنة ويمنح الناجح شهادة بذلك ممهورة بتوقيع وزير الصحة... المؤسف حقاً أن كافة حقوق ممارس المهنة هذه ـ أي مساعد الصيدلي ـ غير موجودة على الاطلاق ـ فهو محروم من أية امتيازات تخص باقي المهن الطبية المساعدة.

مثلاً: فني المختبر يحق له افتتاح مختبر باسمه بعد خبرة (...) والممرض يسمح له بفتح عيادة تمريضية باسمه أو فني الأشعة كذلك، اما مساعد الصيدلي فأولاً وقبل كل شيء يحرم عليه ـ حسب القانون ـ صرف الوصفة الطبية أو التواجد لوحده بالصيدلية اذن لماذا الدراسة في هذا الموضوع؟؟؟ محكوم عليه منذ بداية ممارسة المهنة حتى المهات أن يبقى أجيراً عند غيره من الصيادلة ؟ لا يحق له إفتتاح صيدلية باسمه حتى ولو خدم في هذه المهنة قرناً من الزمان. ومن الأمور غير المنصفة أيضاً أن يمنع عليه المشاركة أو الضمان بأي صيدلية.

مما تقدم نرى فعلاً أن هناك نظرة فوقية من قبل كل الكوادر الطبية من أطباء وصيادلة ومفتشي وزارة الصحة الى مساعد الصيدلي. ونتيجة لهذا كله فإن من واجبنا أن نضع ملاحظاتنا التالية:

الصيدلي من وجهة نظرنا درس كل دراسته هذه لا لكي يجلس يشتري ويبيع. إن موقعه الأساسي في مصانع الأدوية ومواقع الانتاج الفعلي وفي المختبرات والتحليل وإفادة المجتمع بكل ما هو جديد من نتاج أعشابنا المهملة بالصحراء طالما نحن ارتضينا طريق الاعتماد على الذات في هذا البلد.

أما نوعية صيدلياتنا «السوبرماركتية» هذه فيجب ان تترك الى مساعد الصيدلي لعدة أسباب نوردها:

١ ـ إن مساعد الصيدلي أحرص من الصيدلي على الالتزام بالوصفة الطبية ولا يجرؤ على تغيير العلاج كما يحصل الآن.

٢ ـ إن مساعد الصيدلي لا يجرؤ على صرف مهدئات ومنومات بدون وصفة طبية كما يحصل في هذه الأيام من قبل بعض الصيادلة.

٣ ـ الأدوية التركيبية التي كان يعتمد على الصيدلي في تحضيرها اختفت الآن من الأسواق وكل الأدوية جاهزة وبدون تحضير.

٤ ـ صيدلياتنا السوبرماركتية الحالية تجد فيها نسبة الماكياج والعطور والكريمات التجميلية وألعاب الأطفال ومصفيات الدخان علاوة على المجوهرات التقليدية ولوازم الشعر من شامبوهات وصبغات. كل هذه الأصناف تقدر بـ ٨٠٪ من محتويات الصيدلية. فماذا بقي لضرورة تواجد الصيدلي. وإذا أصر على بقاء القانون المعمول به فيجب أن لا يوجد بالصيدلية غير الدواء لكي يتسنى لمساعد الصيدلي والحالة هذه بفتح محل يختص بما يعرف بنصف صيدلية ـ أي صيدلية سوبرماركتية خالية من الدواء

٥ ـ بالرغم من أنه لا يمكن الاستغناء عن مساعد الصيدلي الا أنه يبقى تحت رحمة الصيدلي في البقاء بعمله أو الاستغناء عنه في أي وقت ودون ضوابط لهذه المهنة.

٦ ـ كافة الصيادلة الجدد يتدربون على أيدي مساعدي الصيادلة المهرة ولمدة سنوات عدة.

هذه ملاحظاتنا وحقوقنا أمانة أودعناها بين أيديكم لتحقيق ما يلزم ولمن يهمه الأمر.

ماهر الزيود

تحقيق

سياط الألم تأكل لحم قرية «الجلد»!!

٣٠٠٠ مواطن دون كهرباء وماء وشوارع ومدارس وخدمات صحية!



هاني أبو صافي

أبو فوزي يتحدث ... على أوتوستراد الجلد

عمان - من أسامة الرنتيسي

● حينما انطلقت أنا والأصدقاء أحمد وجمال بسيارة الجريدة قاصدين الذهاب الى الأغوار لمتابعة موضوع العريضة المرفوعة من أهالي قرية «الجلد» الى رئيس مجلس الوزراء ورئيس وأعضاء مجلس النواب، لم يخطر ببالي ان أشاهد شريحة طيبة من أهالي الاردن يعيشون في هذه الأجواء البدائية جداً.

● (٣٠٠٠) مواطن يعيشون دون أبسط الخدمات التي يجب ان تتوفر لأية فئة من الشعب مثل الكهرباء والمياه والمواصلات والمدارس والمركز الطبي وافتقاد القرية لأبسط درجات النظافة.

● بلدة «الجلد» الواقعة في لواء الشونة الجنوبية/ مثلث البحر الميت تفتك بها الأمراض، ولا أطباء غير «التمرجيات».

● «الأهالي» عاشت مع أهالي القرية وخرجت رافعة الصوت عالياً تناشد الجميع الالتفات الى أهالي «الجلد».

بين النهضة.. و«الجلد»

السيد موسى مانع سالم أبو فوزي مختار القرية والذي يسعى دوماً للحصول على أبسط الخدمات للقرية يقول: أنشئت قرية «الجلد» قبل (١٢) عاماً، نحن نصر ان نسميها «الجلد» مع ان الحكومة مصرة ايضاً ان تسميها «النهضة». ولا ندري السبب، يعيش فيها (٣٠٠٠) مواطن دون أية خدمات، فالكهرباء منذ خمس سنوات ونحن ننتظر قدومها، وبيوتنا جميعاً جاهزة لاستقبالها حيث ان التمديدات المنزلية مجهزة منذ الوعود الأولى، وقد قامت سلطة الكهرباء بحفر أماكن للأعمدة أكثر من ثلاث مرات وفي كل مرة يتم ايقاف المشروع، دون ابداء الأسباب. والقرية لا تخضع لأي تنظيم ويستطيع أي مواطن ان يأتي ويحصل على القطعة التي يرغبها دون دفع أي مبلغ لأن الحكومة ترفض أن تنظم القرية، وحتى حجج المشاع لا تعترف بها فنحن لا ندري حدود أرضنا الا من خلال البيوت التي نبنيها.

ويضيف: ثمة (٣٠٠) طالب وطالبة يخرجون من القرية صباحاً الى المدارس، وأقرب مدرسة علينا تبعد (٥) كم، فكيف يستطيع طالب السنة الأولى الذي لا يزيد عمره عن ستة سنوات ان يمشي هذه المسافة، هذا السؤال أتمنى أن يجيبنا عليه وزير التربية من خلال صحيفة الأهالي. علماً بأن مبنى المدرسة تبرعت به اليابان ولا يحتاج من الحكومة سوى البدء في المشروع.

الحمى المالطية تفتك بالأهالي

المركز الصحي الذي يتكون من غرفتين يقول أبو فوزي بنيناه على حسابنا الخاص، والغريب ان وزارة الصحة لم تعين فيه سوى ممرض واحد في حين لا يحتوي المركز على أية عقاقير طبية حتى التي تستخدم في الاسعافات الأولية. والطبيب الذي يزور القرية مرة في الاسبوع يعالج الناس وهو داخل سيارته لأنه لا توجد شوارع وطرق مواصلات للوصول الى القرية. والأهالي في الجلد لا يعلمون حجم تفشي مرض الحمى المالطية داخلهم مع ان النسبة كبيرة جداً، والاعتماد ما زال على «التمرجيات»، وذلك لاعتماد الجميع على الأغنام والأبقار حيث توجد الحظائر في كل بيت.

وأكد أبو فوزي ان القرية في حالة يرثى لها، فنحن لا نستطيع ان نشرب الماء من الخزان مباشرة لأن درجة الحرارة لا تطاق، حتى موضوع الاستحمام لا نستطيع ان نمارسه الا مساءً بعد ان تغرب الشمس. سلطة الكهرباء قالت لنا عندما يكون المخطط التنظيمي للقرية جاهزاً سوف نقوم بتوصيل الكهرباء، كيف سيكون المخطط جاهزاً والحكومة لا تعترف بنا ووزير الاشغال قرر فتح شارع في مدخل القرية بطول (٦٠٠ متر) لم ينجز منه سوى (٣٠٠ متر) ووقف المشروع، محاولات ضم قرية الجلد الى قرية الرامة موضوع يرفضه جميع أهالي الجلد لأنه التفاف على أبسط خدمات القرية.

جميع الأعضاء الذين ترشحوا لانتخابات مجلس النواب عن محافظة البلقاء زاروا الجلد ووصلوا الى حد البكاء على أوضاع القرية وبعد الانتخابات لم نشاهد منهم أحداً، ونسوا وعودهم لنا فخرجنا مثل شاهد الزور.

الغام محيطة بالقرية

بعد خروجنا من منزل أبو فوزي تجولنا مع مستضيفنا السيد هاني أبو صافي أحد شباب القرية النشطاء الذي اصر ان نشاهد كل شيء في القرية، ذهب بنا الى منطقة الغام قديمة محيطة بالقرية قضت على عشرة شباب من أهالي الجلد حيث تجرف المياه الألغام فتنتشر في أودية القرية وتنفجر عندما يلامسها أحد والادهى من ذلك ان المعنيين في موضوع الألغام طالبوا أهل أحد القتلى بثمن اللغم الذي انفجر في ابنهم!!

ويضيف هاني الذي يدرس في ثانوية الشونة الجنوبية التي تبعد عن الجلد حوالي (٢٠ كم) ان طلبة المدارس في القرية لا يستطيعون الذهاب الى مدارسهم أيام الشتاء عندما تنقطع القرية عن العالم وعندما يرتفع منسوب المياه في الأودية.

والذي يستغربه هاني بخصوص موضوع الكهرباء ان شركة البلاستيك التي توجد على أرض القرية تم توصيل الكهرباء لها، بينما القرية محرومة من هذه النعمة.

ويتابع ان أحد الموظفين الحكوميين أكد ان قريتنا تعيش في القرون الحجرية. فلا ماء وكهرباء ولا شوارع وطبيبنا ما زال الممرض والأوبئة منتشرة وخاصة الحمى المالطية بدون ان نجد ما نقاومها به، ولا زلنا نعيش في زمن المشاعية حيث تقسم الأرض بين الناس حسب الفراغات. ولا يدري أحدنا أين حدود أرضه، لم نترك فرصة الا وحاولنا من خلالها رفع عرائض، وكتبنا مذكرات. وزارنا أكثر من مسؤول وبعد أن ينهي زيارته ينسى رحلته التعيسة التي أوصلته الى هذه القرية.

وقرية الرامة الجارة القريبة منا والتي لاتبعد أكثر من (٥) كم يوجد فيها كل الخدمات أما قريتنا المنسية فهي خارج حدود هذا الزمن.

مستضيفنا هاني يقول تبرع احد المواطنين بغرفة من منزله ليتم فتح مركز لمحو الأمية في القرية وبعد شهرين من مزاولة التدريس احتاج للغرفة لأنة ينوي الزواج فأخرج الطالبات منها وأغلق الصف.



الحظائر والبيوت جيران

الحمى المالطية تفتك بالاهالي.. و «التمرجيات» يعملن كطبيبات!!

الزراعة والمياه والمسؤولية

لم تعد المشكلة التسويقية للمنتجات الزراعية على اهميتها المسألة الأكثر الحاحاً لمزارعنا الأردني في مناطق الأغوار، وذلك بعد ان تعرض الى تلف جانب كبير من «انتاجه ومنتجاته» بسبب العفن والتسوس الذي اصابها من الري بالمياه الملوثة لسد الملك طلال، وما أدى اليه من زيادة كبيرة في نسبة ملوحة الأرض، وانتشار الفيروسات المرضية على اختلاف أنواعها ومسمياتها.

ويأتي تلوث مياه الري، والنتائج المدمرة التي ترتبت عليه، تتمة لمسلسل الصعوبات والعقبات التي كانت وما زالت تواجه المزارع الأردني في حصوله على مدخلات الانتاج الملائمة وبالاسعار المعتدلة، وفي ترنحه تحت اعباء المديونية المتزايدة منذ سنوات طويلة.

مسؤولية «المياه الملوثة» لمياه سد الملك طلال عن ذبول وموت المزروعات في المنطقة الغورية الممتدة من الكريمة وحتى الأغوار الجنوبية مؤكدة بدليل عدم تعرض المزروعات في الغور الشمالي التي تروى من مياه اليرموك لأي مشاكل مشابهة.

امكانية حدوث تلوث في المياه المجمعة في سد الملك طلال لم تكن مستبعدة في الماضي، وكانت أسباب حدوث ذلك معروفة تماماً لكافة المسؤولين والمهتمين، وبأنها تتصل بالنفايات والزوائد الكيماوية التي يفرزها إنتاج عدد من المصانع والمشاغل، والسماح بتسييلها الى مجرى سيل الزرقاء. ومنذ أكثر من ثلاث سنوات أكدت وزارات الصناعة والزراعة والري والبيئة وسلطات الحكم المحلي في الرصيفة والزرقاء، في الاذاعة والتلفزيون والصحافة، انها ارغمت كافة المصانع على التوقف عن تسريب المواد الفائضة في المجرى، وعلى توفير مصافي وفلاتر ومكبات في مواقعها للتخلص منها بدون أي تأثير على البيئة المحلية. واذا كانت تلك التأكيدات السابقة صحيحة، فكيف يجوز لوزير أو لمسؤول حكومي ان يتحدث اليوم عن منح «مهلة جديدة» للمصانع لتلافي الضرر الذي تسببه والسماح لهم بالمطالبة بتمديد المهلة أو بالاحرى «تمييع» المسألة بدلاً من مساءلة هؤلاء، وأولئك الذين تجاهلوا مخالفاتهم، وبكافة أشكال المسألة والمحاسبة!!

العقلية التي فكرت بسحب مياه دير علا والأغوار الى العاصمة، وبكلفة مالية كبيرة، مسؤولة عن نقص مياه الري المناسبة، وعن تلوث تربة الغور الخصبة، وعن كافة الخسائر التي حاقت بمزارعنا الصامد في «غوطة الأردن».

لمزارعنا في الأغوار الحق في المطالبة:

- بتزويده بمياه الري الصالحة للزراعة وبكلفة منخفضة.
- بمساعدته على التخلص من الملوحة الناتجة عن الري بالمياه الملوثة.
- بتوفير مدخلات الانتاج بنوعية وبأسعار ملائمة.
- بتعويضه عن الاضرار التي اصابت منتجاته.
- باعفائه من قسم من الديون وفوائدها، وإعادة جدولة الرصيد بشروط ميسرة تتناسب مع مواسم الانتاج والتسويق.

وإذ يفترض أن تتحمل الحكومة مسؤولية الاستجابة لمساعدة ولتعويض المزارعين أولاً، ولوضع سياسة زراعية متكاملة ثانياً، فإن عليها ايضاً ان تحيل الى القضاء اصحاب المصانع والمشاغل التي تسببت في مشكلة التلوث، وأي بيروقراطي حكومي تجاهل او سكت أو غض الطرف عن المخالفات التي حدثت مقابل قطعة فضية، أو لمجرد الاهمال وعدم تحمل المسؤولية.

احمد النمري

أسبوعيات الأهالي

يكتبها: زكريا محادين

السبت:
لا رجعة عن اللبن

في الحكاية ان خلافاً وقع بين اعرابي وتاجر دمشقي هدد الاعرابي خلاله التاجر قائلاً بلهجته البدوية «عمرك ما تذوق اللبن». اي انه سوف يقتله قبل موسم الربيع وهو وقت الحليب الذي يصنع فيه اللبن والسمن، ففهم التاجر الأمر على أنه موضوع مقاطعة اقتصادية فحسب وان الاعرابي لن يبيع اللبن له كالمعتاد، فرد التاجر بلهجة التحدي «بلاش بنوكل مخلل».

هذه القصة لمناسبة غضب أحدهم حول تحليل نشر في الأهالي عن تغيرات محتملة في أجهزة الدولة. ومع ان الكتابة الصحفية تتناول أموراً قد تقع وقد يتم تأجيلها لأسباب مختلفة.

لهذا فلن استبدل اللبن المنتظر بالمخلل وسأظل انتظر هذا اللبن لأن «الخيار» غالي الثمن بعد ان اصاب مرض الذبول أوراقه وبدت البقع الصفراء على اغصانه مما ساهم في قلة المحصول، والمثل الشعبي يقول «ابن تسعة لا يموت ابن ستة»!!

الاحد:
احذروا اللصوص

بلون الأمن تختل حركة الحياة، ويضطرب الاقتصاد والانتاج، ويسود الخوف ومسؤولية الأمن والعمل على تحقيقه ليست بالضرورة مسؤولية رسمية فقط بل هي في مشاركة المجتمع كله، وتبدأ بتعاون المواطن مع نفسه واتخاذ الاحتياطات التي لا تكلفه الكثير من الجهد والمال، وهو أعلم بما يضمن سلامة موجوداته فلا أقل من أن يتأكد من اغلاق الأبواب والشبابيك في بيته عندما يخرج و اغلاق سيارته، وعدم الاحتفاظ بمبالغ نقدية او مقتنيات ثمينة في البيت. وبالابلاغ عما يثير الريبة والشك من أعمال أو حركات يقوم بها غرباء. وبعدم شراء أشياء ثمينة من الأسواق السوداء. والحذر من قارئات الحظ اللواتي يدعين قراءة الغيب وعيونهن على أماكن حساسة في المنزل.

الاثنين:
العيون الذباحه

لسبب ما احترم العيون الجميلة اينما كانت مواقعها، ومنها عيون السلطة، وعيون الحكومة، والعيون الساهرة، والعيون التي على الحكومة، والتي مع الحكومة.

واحب القرارات الحكيمة، ولا أحب السحب والالغاء، أحب القانون والتشريع وأحب القانون كآلة للعزف ايضاً، أحب العدل والعدالة والموضوعية والجرأة، وأمقت الاقليمية والشكلية. ولا أحب اصدار الأحكام على الأمور والأشياء بسرعة، لذا فأنا أكره الحكم قبل المداولة مهما كانت المبررات وأكره اسلوب البحث عن الخطايا وتوهم القشة في عيون الآخرين دون الاحساس بعود الثقاب المغروس في الجباه، ما أسوأ الجرح الصغير لأنه ينبش ذكريات جراح كبيرة!!.

الثلاثاء:
مبادرات سياسية

القضية الفلسطينية هي القضية الأم لأنها القاسم المشترك للهموم العربية المحلية وفي اعتقادنا ان كل حديث سياسي أو فكري في البلاد العربية ينبع من مصدر واحد هو القضية الفلسطينية.

ومنذ ١٩٣٤ - ١٩٧٤ طرحت مشاريع الحلول السياسية للقضية الفلسطينية وكانت هناك قواسم مشتركة لأكثر من خمسين مشروع حل أو تسوية او مبادرة منها، ان كل مشروع حل جاء لمعالجة ظروف زمنية أو امتصاص ظواهر خطرة. ومعظم هذه المشاريع كانت مبادرة غربية في أغلب الأحيان وفي صالح اسرائيل. وكانت تترافق غالباً مع أعمال عدوانية اسرائيلية لامتصاص النقمة ضد الغرب. وان الحفاظ على النفط العربي هو المحرك الأساسي لدول التحالف الغربي في طرح مشاريعها.

وأخيراً، فإن العرب كانوا دائماً بموقع المتلقي لا المبادر بسبب فرقة صفهم وضعف قوتهم، والعلاقة المتردية بين المواطن والقيادة.

الاربعاء:
الشباب والثمار

ربما نحتاج الآن أكثر لترجمة شعار الالتصاق بين المواطن والأرض، والانتماء اليها وترسيخ الولاء لها، لأن المواطن بدون أرض يظل تائهاً في مهب الرياح، وعاجزاً عن معرفة ذاته.

الشباب يشبهون الأشجار والاثمار فبعضهم يشبه الى حد بعيد شجر الحور في ارتفاعه وتوهج خضرته. وانعدام ثماره بحيث لا ينجح في صداقاته ولا يجد من يأوي اليه الا العصافير التي تتوهم وجود الأمن والحماية في الارتفاع عن الأرض والبعد عن الناس.

وهناك شباب يشبهون الاثمار، فبعضهم نسخة صادقة عن ثمار البوملي وأشجارها فكلما كبرت حبة البوملي وامتلأت بالعصارة زاد وزنها واشتد جذبها للغصن الذي يحملها.

الخميس:
لو كنت مسؤولا

● لو كنت وزيراً للصحة لتأكدت من وجود سيارات اسعاف صالحة للخدمة ومجهزة بكل مستشفيات المملكة وعلى وجه الخصوص في المستشفيات الخاصة الموجودة في المحافظات.

● لو كنت وزيرا للصحة لطلبت من ذوي الاختصاص والصلاحية التأكد من هذا الموضوع نظراً لخطورته وبسبب وجود مستشفيات خاصة خالية من هذه الخدمة الضرورية.

● لو كنت مديراً للدفاع المدني لاعطيت صلاحية للمدراء المحليين في المحافظات بمساعدتهم بسيارات الاسعاف لنقل الحالات الطارئة دون الطلب من الأهالي بالحصول على موافقة عمان بأنفسهم لأن ذلك قد يتعذر على الكثير منهم لأنه لا واسطة

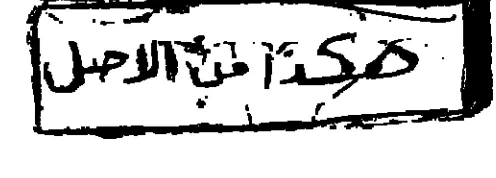
الاتحاد النسائي الأردني ينظم سوقاً خيرياً دعماً للجنوب

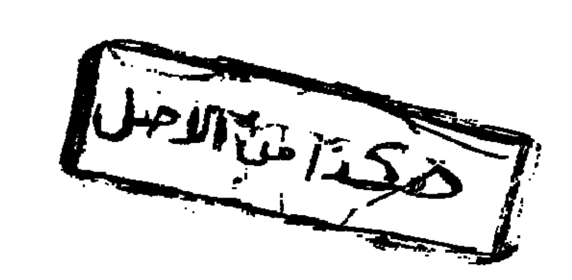
افتتح في مجمع النقابات المهنية سوق خيري نظمه الاتحاد النسائي الاردني العام/ فرع محافظة العاصمة لدعم الجنوب واقامة مشاريع انتاجية فيها، وشارك فيه عدد من الجمعيات الخيرية واللجان التابعة للاتحاد وشمل على ملبوسات ومواد غذائية وكتب وأدوات منزلية تبرعت بها الجمعيات والأندية.

وقد افتتح السوق نواب التجمع الديمقراطي فارس النابلسي ومحمد فارس الطراونة وقد عكس هذا السوق استعداد المؤسسات الشعبية للقيام بواجبها تجاه الجنوب في ظل التقصير من الجهات الرسمية.

السيده هيفاء جمال نائبة الرئيسة لفرع محافظة العاصمة في الاتحاد النسائي قالت تميز السوق بمشاركة أكثر من ثلاثين جمعية في عرض انتاجها من اشغال يدوية والبسة نسائية وأغذية وحلويات وكذلك التبرع بالمواد العينية من المصانع والمؤسسات الوطنية كما ساهم الاتحاد العام للمرأة الفلسطينية بزاوية خاصة تضامناً مع نساء الجنوب.

ويأتي هذا السوق ضمن مفهوم الاعتماد على الذات الذي تنادي به القوى الشعبية لبناء التكامل الاردني الذي يعكس روح العطاء والاستعداد للبذل التي يتمتع بها شعبنا الاردني.





ألوان

يحررها: رائد صالحة

حدثاً.. ولا حرج

●● تلك الأقدام الغليظة التي تحمل رؤوساً غليظة لا يمكن ان تختفي الا.. بعصا غليظة!!.

●● علاقة الرؤساء العرب بمواطنيهم هي علاقة المدخن المدمن بسيجارة محلية!.

●● بدأت أشعر بالفعل بأنه لا يوجد لدى حكومتنا وزراء تعليم وصحة وتنمية.. بل وزراء لوزارة واحدة هي... الأوقاف!.

●● عندما عاد مسيو «بوش» الى البيت الأبيض بعد ان عولج على مدى يومين قال بانتعاش «انه لرائع ان أعود..!!» فتأمل عزيزي القارىء تلك المتعة التي سيجدها «بوش».. بوش، وهو يغلق صمامات قلوب البشر وجماجمهم بلذة بعد ان انفتح قلبه!.

●● عندما تتأكد بأنك «تحرث في البحر» فحاول ردم جزء من الساحل باتجاه البحر ثم ابدأ بالحراثة.. مثلاً!.

●● قال الوزير.. ذكر معالي الوزير.. أضاف الوزير.. أكد الوزير.. وقرأنا ما تحدث به الوزير.. «وبعدين»!.

●● يبدو ان دور دول مجلس التعاون الخليجي مع الولايات المتحدة هو «التعاون» من أجل تمرير مخططات واشنطن في المنطقة.. فقط لا غير!.



وعدت.. يا أيار!.

وعدت يا أيار..
الملح ما زال يحترق..
كما هي منذ الازل -
مدفون رائحة جثتا
طقوس الغروب..
تمة على
المطلية.. الزعاف
الاحمر يمتد نحونا ليحاصر
الجميل العتيق!.
وعدت يا أيار..

قبائل النمال وأصابع القار تحبو
على اجسادنا.. لتعزف لحن الجنار
الاخير.. والمشعوذ الانيق هرول
لحضور حفل ثقب الجماجم العابثة
بحنو وليد..
وعدت يا أيار..
اشباح البحر سرقت بارودنا
المبلل.. اغتالت بندقية الثار..
اغتصبت فضاءات ذكرى مقاتل..
فرقت تحفز ثائر.. اشباح البحر - ايها

الاسود - حرقت خناجر الثاور..
وعدت يا أيار..
تعال - معاً - نعري ارتعاشات
خوذهم.. ذبول قولاذهم.. مستنقع
اجدادهم.. تعال - معاً - نخبىء
بكائيات حزن الخيمة لتلقيها في جوف
مساحات سوادك المسعة.. ونقلف
جوف اخوتك بعيداً.. ثم تقاتل..
ثم تقاتل..

أخذوني لحماً.. ورموني عظماً!.

ما هي الأسباب التي تدعو ادارة شركة أو مصنع أو بنك لفصل عامل أو مجموعة من العمال فصلاً تعسفياً «كأن شيئاً لم يكن» وتتعامل معه مثل أي آلة ميكانيكية من ممتلكات الشركة؟!. هل هنالك أسباب حقيقة أم ان الأمر لا يتجاوز الجشع والأنانية وأخلاق الاقطاعية.. وما هو حال «العامل» المسكين الذي فصل من عمله؟!.

لنقرأ مثلاً حكاية موظف بسيط في أحد البنوك المحلية.. «سمير أبو شلبيه» وهذا هو اسمه تعرض لقرار فصل من الادارة بعد اصابته في العمل.. هل تعرفون لماذا؟! لقد طلبت منه ادارة البنك التأخر في العمل مع زملائه حتى منتصف الليل مما أدى لشعوره بآلام في أسفل الظهر.. وبدأت رحلة العلاج من مستشفى لآخر والتقارير الطبية تتزايد والغريب ان بعضها يختلف عن الآخر.. أسبوع.. أسبوعين.. ثلاثة.. وخمسة. بعض الأطباء تحدث عن انزلاق غضروفي. والبعض أجمع ان لا مرض عضوياً..!. المهم.. حاول «سمير» بعث التقارير الطبية الى ادارة البنك ولكنه فوجىء باليوم التالي بكتاب فصله من العمل.. ورفض المدير العام مقابلة «سمير» الذي لا يوجد في ملفه أي انذار أو لفت نظر بعد «٧» سنوات من العمل!.

يقول «سمير» بألم.. من هو المسؤول عن علاجي هل هو الضمان الاجتماعي.. أم ادارة البنك الذي عملت به وكانت اصابتي من جراء العمل فيه.. أم هو قانون العمل والعمال الذي هو دائماً مع صاحب العمل.. مع العلم اني متزوج ولي أطفال في المدارس وأدفع ايجار بيت!.

«الأهالي» تؤكد انها تملك الاثباتات والوثائق التي تدين ادارة البنك التي نأمل ان تعود «لرشدها» وان لا تأخذ الناس لحماً.. وترميهم عظماً!.

نموذج عودة الى البنك بعد ساعات العمل الرسمية

الاسم سمير سعيد شلبية العمر ٣٠ سنة

الدكتور عدنان عبد السلام

بلا قافية

باسل طلوزي

سأختلط!!

لا أزعم انني مررت بتجربة الركض خلف حسناء فارعة الطول، مسترسلة الشعر في بستان مكتظ بالورود الزاهية، والاشجار الباسقة. رغم أن هذه «الامنية» استحوذت في مرحلة المراهقة على كل خلية في دمي المتفتق عشقاً آنذاك جراء التأثر بالافلام العربية والهندية التي لم يكن ليخلو أي فيلم منها من هذا المشهد المدهش!!

ما علينا..!!، لقد قصدت بتلك المقدمة «الرومانسية» أن أوضح مدى ضبابية نظرتنا للأنثى كذكور في مجتمع لم يكن الاختلاط فيه مسموحاً إلى هذا الحد الذي بلغه الآن. بمعنى اننا كنا نعيش المرأة «شطحات» خارج حدود الكرة الارضية بقوانينها، وتضاريسها المعروفة. كانت المرأة بالنسبة لنا كائناً غامضاً مختلفاً.

وفي المقابل، حين قيض لنا أن نتزوج، سرعان ما تحطم هذا الوهم الذي اجتمعت على تضخيمه، وتجحيمه عناصر علة، منها العادات والتقاليد. ومنها الخيال الذي منع عن ملامسة الواقع نتيجة عدم السماح بالتورط في علاقة الرجل بالمرأة الى أكثر من «النظرة الاولى»، ورد التحية، لا «القاؤها»!!. فكان ان اكتشفنا بعد الزواج أن المرأة كائن مثلنا، يحب، ويكره، يفكر، ويأكل «الفلافل»، ويقرر - احياناً - إذا سمح الذكر له أن يقرر!!

ما أريد قوله: أنني منزعج جداً من هذه الحملة الشعواء التي يقودها البعض بغية العودة بنا الى عصر الوهم الذي يستعمر كل الخلايا المبدعة في ادمغة النشء، بحيث لا يدع للواقع ثقباً مهما كان ضئيلاً للنفاذ. فيضحي الجنس الآخر الهمّ الأكبر في حياة الجنسين، وتصبح الأولويات الاخرى - والأهم -، اشياء ثانوية جداً -، اقصد الثقافة والعلم، والتحرر، والتطور، وغيرها.

اتساءل: ما الضير في أن يكتشف الجنسان بعضهما منذ الطفولة فيتجاوزان بذلك عُقداً كثيرة قد تؤدي في حالة عدم اكتشافها الى دمار مؤكد، كالقتل بحجة الشرف اذا وجد الأخ في جيب اخته رسالة حب مثلاً. أو إن تسفح الانثى حياتها برمتها قرباناً للرغبات الذكورية سواء تأتت من الأخ او الاب او الزوج بدءاً باعداد فنجان القهوة، وانتهاء باعداد «الفراش»!!

ثم تعالوا نقارن بين مجتمعين، احدهما اغلق كل كوى التنفس على الانثى كالمجتمع السعودي مثلاً. وآخر منح الانثى بعضاً من حقوقها، كالمجتمع الاردني، واقرأوا نسب الجرائم الخلقية في المجتمعين. ستذهلون اذ تكتشفون ان المجتمع السعودي مثخن بالجرائم الخلقية الناجمة عن الكبت، والاخيلة المتحجمة، والضياع، فيما تقل هذه النسب في المجتمع الاردني نتيجة الوعي، ومنح الانثى قدراً من حقوقها.

أنا لا ادعو للانفلات الكامل في علاقات الجنسين، كما هو في المجتمع الامريكي. ولكني مع الحرية المنضبطة التي تتيح لهما فرص المعرفة، والاحتكاك الهادىء، واستكشاف الافكار وتمحيصها، وصب العواطف ضمن قنوات مشروعة.

وأخيراً، أود القول بأنني - رغم فوات الأوان - ما زلت احلم بتجربة الركض خلف حسناء في بستان مكتظ بالورد، وليغضب الغاضبون!!

متقاطعة جداً!.

● المواطن العربي هو المواطن الذي لن تعثر عليه عيون «الذبان الأزرق» اذا حاول معارضة حكومته!.

● يا للرعب.. العواصم العربية أصبحت «صوامع» للحبوب والمسكنات والمخدرات الأميركية!.

● اذا أردت ان تعرف ماذا يحدث في قصور الخليج فيجب ان تعرف ما يحدث في مكاتب «واشنطن».. مع الاعتذار لحسني البورزان!..

● أجهزة الاعلام العربية الحكومية هي «صوت من لا سوط على رأسه»!.

● انهم يتحدثون عن التخلف.. ولكنهم لا يدركون انهم «اباء» التخلف!.

أبراج الأهالي

العامل: لا تحاول الذهاب الى نقابة عمال البناء.. لأن الشاكوش بانتظارك!.

السائق: لماذا الصراخ.. امتنع أنت وجميع زملائك عن العمل في كل البلاد وتأمل ما سيحصل!.

الموظف: لا تنس انك تعمل مع «الحكومة»!. لذلك لا تتذمر!.

الطالب: الاتحاد بعد الميثاق.. والميثاق بعد الاتحاد.. حلها!.

المزارع: ازرع.. وغيرك سوف يحصد ما زرعته «بالكانون»!.

المعلم: ماذا لو قلت لتلاميذك حقيقة التباعد بين ما يجرى على الواقع وبين ما تحاول تعليمه لهم!.

المثقف: ما رأيك بالخروج من أطنان الورق الى قلب الشارع!.

●● يبدو ان مهمة مكاتب العمل والتشغيل في بلادنا هي.. الضحك على الذقون «فقط» وللتأكد اسالوا رواد هذه المكاتب!.

حالة الطقس!.

●● يطرأ ارتفاع آخر على درجات «التسوية» لتصبح أعلى من معدلها خاصة بعد رحيل وزير الخارجية الأميركي من المنطقة، ويحتمل سقوط زخات «شتائم» خفيفة على المنطقة مع ارتفاع درجات الحرارة!.

للتأمل!.

●● تزايدت نسبة البطالة في البلدان الـ١٣ الأعضاء في السوق الاوروبية حيث ارتفعت نسبة العاطلين عن العمل بالنسبة لأعداد العاملين من ٨.٤ في المائة الى ٨.٥.

عناوين الأهالي

●● وصل عدد سكان العالم الى ٧,٥٠٤ بليون نسمة وهو رقم يقل بمقدار بليون عن الأرقام التي توقعتها الأمم المتحدة عام ١٩٩١ بسبب تزايد حدة الفقر وقلة الرعاية الطبية واندلاع أكثر من حرب مدمرة!.

●● هولندا تستورد «الأبقار» من مصر واستراليا تحاول الحصول على شحنة «أغنام» من السعودية!.

●● اللجنة المسؤولة عن منح جائزة نوبل تعتذر عن تقديمها الجائزة في القرن الماضي للسادات وبيغن!..

●● الولايات العربية المتحدة تطالب الدول الاوروبية بالاهتمام بحقوق الانسان!!.

●● أحفاد «بوش» يقبلون أرض ملجأ العامرية المعروف في محاولة للتكفير عن جرم جدهم!.

في ذكرى عرار

يحظى عرار «شاعر الاردن» الاول ورائد مسيرته الشعرية باهتمام خاص في مختلف الاوساط الادبية والثقافية في الاردن خاصة والبلدان العربية عامة. ومرد ذلك الى خصوصية شعره وتنوع اغراضه وأساليبه، ونكهته المتميزة المرتبطة بمسيرة حياته الحافلة بالتقلبات الجسيمة، والمشوبة بالعواطف الجياشة والاشكالات العاصفة، فشعره كان مرآة لحياته الفوارة المسوّرة بالتشظي والغضب، والعامرة بحب الانسان البسيط وبساطة عيشه، الناقمة على كل انواع التسلط والفساد والقهر الاجتماعي والسياسي، حيث ربط مصيره بمصير شعبه وأمته.

ومايزال عرار، وبعد مرور أكثر من اربعة عقود على وفاته، يشغل الحياة الثقافية والادبية في الاردن والعالم العربي كله، لأنه يشكل ظاهرة ريادية بارزة تتغلف باشكالية تاريخية ـ أدبية شائكة تحتاج الى استكناه واستكشاف لابراز اصالتها الحقة، ومكانتها الشامخة في عالم الشعر العربي عامة، وتبيان مدى ارتباط الشاعر العميق بحياة الشعب، وقدرته على تلمس المعضلات القاسية والملابسات المتداخلة التي حفلت بها حياة الشعب وحياة الشاعر.

لقد أدرك عرار بحسه المرهف ووعيه الجسور النافذ وحدسه الصادق ان مهمة الشعر الحقيقية واصالته المطبوعة تكمنان في التقرب من الشعب الذي يحتاج الى شاعر يفهم لغة الشعب ويكتب بلغته، ليهز وجدانه ويرهف أحاسيسه بالتساؤلات المميزة والطروحات المقلقة، فيقض راحته بما يورد من الفاظ قاسية حيناً، ونابية احياناً مما يوقظ مكامن اللاوعي لديه ويلهب مشاعره، ويوقد مداركه. ولقد كان عرار يتوق الى الغوص في اعماق الشعب، ويسعى جاهدا الى التعرف على حياته وسبل عيشه وطرائق تفكيره؛ فتجول في ارجاء بلاده كلها، جاس هضابها ووديانها، وتعرف على بواديها وحواضرها، فأحرز قصب السبق في ادراك ان صوت الشعب هو الصوت الاقوى، وهو الصوت المنتصر في نهاية الامر مهما طال زمن العسر والقهر، لذلك لم يهن او يستسلم، ولم يتخاذل او يتزلف لأهل الجاه والسلطة، واذا صدر عنه ما يشير الى ذلك حاول أن يتجاوزه مع مرور الزمن. لقد كان عرار ابن الشعب الحقيقي الذي اندفع بقوة الى تبني تطلعاته وأحلامه، لكن تمرده الجامح وثورته العارمة على المظالم لم تؤت أكلها، ولم يستطع ان يبدل أو يغير شيئاً من واقع الحال، مما دفعه الى ان «يبيع الدين والدنيا بسكرة» ويلتحق بالنور ويشتري خرابيش الهبر وربعه، وينطلق محلقاً في عالم الغجر يروي ظمأه وتعطشه الى حياة الانطلاق والحرية، وأخذ ينشد مع الهبر في البيداء ألطف الألحان وينظم أجمل الأشعار فَيطرب ويُطرب، ويُسمع الجميع آهاته الظامئة إلى الحق ودوس الباطل، والداعية الى التمرد على أعراف الحياة التي تشوه انسانية الانسان، وتقتل فيه الغيرة على الصالح العام وترغمه على الاذعان لمسلكها المصلحي البائس. ويبدو لنا أن هروبه الى النور والاحتماء بهم والتفاخر بطقوسهم وعاداتهم هو ضرب من الاحتجاج على عدم قدرته على الوقوف في وجه المقارفات التي كانت ترتكب بحق الشعب سواء أكانت من الاجنبي الغادر أو من أحلاس الرجال المنافقين.

يخيل للبعض ان شعر عرار جاء عفو الخاطر بدون تشذيب أو عناية خاصة، لكن المتفحص يدرك أن هذا الحكم غير دقيق، لأن وراء سهولة شعره ويسر الفاظه تقف روح وثابة مرتبطة بروح الشعب وأحاسيسه، وهي قريبة الى الطبع السليم، بعيدة عن التصنع والتكلف، وذات قابلية فذة وموهبة متقدة تتكيء على تجارب حياتية وابداعية وفيرة ومتنوعة وذات دلالة. ولعل هنا يكمن السر في خلود شعر عرار، انه ينطلق من ابن الشعب للشعب، من عليم خبير بكل ما يعتلج في صدور بسطاء الناس، وينفل في افئدتهم من هواجس وأماني ورغبات، ويسعى الى اشعال بؤر الحقد الحانق على كل ما يشكل عقبة على طريق العدالة الانسانية والاجتماعية.

وأرى ان عددا من الاشكاليات في شعر عرار ما تزال قائمة ولم تطرح قيد الدراسة النقدية بشكل واف، من ذلك منابع شاعريته، وتنوع شعره وأساليبه الفنية والابداعية، وشعبية شعره، ودلالة المكان وأثره في تنوع مادته وموضوعاته وغيرها.

سيظل عرار رمزاً للشاعر الاصيل الذي استقى شجرة شعره الوارفة من راهن أمته وواقع شعبه، فاستحق الخلود في ضمير امته ووجدان قومه.

● د. حسين جمعة

نص: على هذه الأرض ما يستحق الحياة

بقلم: زهير قطان

على هذه الارض
سيدة الارض
ام البدايات
ام النهايات
كانت تسمى فلسطين
صارت تسمى فلسطين

محمود درويش

وعلى الارض ام البدايات، وام النهايات فلسطين، كانت المرأة، الارض الام، على ارض فلسطين صنع الانسان العاقل اول تماثيله (للمرأة) او (الربة الام) وكتب نشيده الاول اليها وزرع معها السنديان والسرو وزعتر القرى.

في كرمل درويش ولدت اول دالية فوق اليابسة، ومنذ تلك اللحظة الولادة لم تكف الكرمل عن انجاب الدوالي ولا عن نشيد متواصل لامرأة مسكونة بكروم الوطن وتشارك المرأة الارض الولادة، سحر الولادة شد الرجل اليها ارضا وزوجة.. الخصب الذي يصب في نهر الحياة متواصل، ويصبح اساس الديانة الكنعانية عبادة قوى الطبيعة المنتجة، قوى النمو والتكاثر وبالتالي الاستمرار بربط الارض بالانسان داخل مجتمع زراعي انعكس ارتباطه بتقديسه المرأة وعدم فصلها عن علاقته بالارض، انها ام الخصب، وكل القوى المنتجة حوله تأخذ شكل مؤنث، لذلك بدا طبيعيا تساويها لديه مع عبادته للخالق.

هي مقدسة كالاشجار تماما، وسينقش بالابجدية التي اكتشفها فرح حبه واناشيدته الاولى اليها تلك (انشودة النجوم). وسينتشر حروفها بعطر الزيتون النفاذ ليحملها المحاربون على رؤوس فؤوسهم وسيوفهم. وليحمل الريح هذا العشق ويضرب به وجوه بحارة الاغريق المسكونة بالدهشة لحظة مرورها امام ساحله. وليحمل البحارة اساطير الشعب الاحمر الى ارجاء الارض.

على ارض فلسطين كان المجتمع الكنعاني الاول يرقى في حضارته الانسانية يوما بعد يوم، تميزت المرأة في بنائه اكثر من الرجل خاصة في البداية وبحكم تواجدها الدائم في البيت والحقل والمعبد، ها هي تدخل المعبد واثقة لتأخذ مكانتها الدينية وتصل فيه ارقى المراتب الوظيفية حين تحمل لقب رئيسة الكهنة وهي اعلى مرتبة دينية في المعبد الكنعاني.

ارتدت ثوبها الكهنوتي الطويل الذي يمتد عند الكتف الأيسر بشريط مستقيم، وعند الوسط حزام ممتليء بزخارف متعددة للاشجار والنجوم يسودها اللون الاحمر.. خصلات شعرها يزينها اكليل على شكل تاج من المعدن والعظم وازهار حديقتها، ابتكرته يداها وعلقته باعتزاز على رأسها.

وفيما بعد في التماثيل التي وجدت في «اوغاريت» مدينة الاسرار الكنعانية كانت «عشتارت» التي تمثل اما لكل امرأة في المجتمع الكنعاني تكثر في تماثيل المعابد، ويعلو كتفيها جناحان طويلان لسيدة عليها ان تحلق عاليا ودائما في افق بلا نهاية. في احدى يديها حمامة ترمز بها للسلام الذي هو ضمن وظيفتها كأم وكاهنة، وفي اليد الاخرى ميزة تعطي اهمية للتعاويذ التي كانت تنتشر نقوشا على جدران البيت وتوابيت الموتى ومن ثم ملابس الكهنة. تحمل ابتهالات خاصة للاله الكبير ليحمي عائلتها ويحرسها من كل القوى الشريرة.

من هنا اخذ بيتها طابع المعبد، او المكان المقدس. حيث تتمتع في داخله باستقلالية مطلقة خاصة في غياب الزوج خارج المنزل.

داخل وطنها الصغير ابتدعت اول شكل من اشكال الوفرة، او الاكتفاء، الغذائي لعائلتها من ما يحيط بحديقتها وحقلها من ثمار الاشجار والحبوب والطيور التي عرفت الطريق الى تدجينها، كان عملها في تتبع عملية البذار قد كرس التصاقها بالارض ودفعها للعمل على تطويره ومن ثم التفكير بطريقة تحتفظ بها بما يزيد عن حاجة اسرتها لايام القحط القادمة او الشتاء الطويل.

هكذا جاءت الفلاحة الاولى من فضاء الارض، في جسدها روح الحقل طريا بالخضرة وفي داخلها سحر الولادة وخصبها الخاص ليكتمل عالمها بالبهجة.... لحظة الولادة هي تماما لحظة النمو لبذارها، مجيء الاطفال الى الدنيا استمرار لوجودها، ان في داخلها (امل الازهار).

الاعلان عن حملها يجعل بيتها معبدا تختفي منه لعنات الالهة وغضبها، اما خارج بيتها فيستحق هذا القادم الى الارض ان تبشر بقدومه جداول المياه في خريرها، وحيث يسير بها مجراها لتسمع الحقول والاشجار وطيور الحب فوق الارض ان الخصب قادم وان الحياة مستمرة.

اما لحظة الولادة فيجب انتظارها بصبر وحكمة، انها في النهاية عمل الالهة، الله وحده الذي يخلق كما يشاء ويحدد جنس المولود ويوم ولادته. النضج الديني مكتمل لعقلية بلغت اوج حضارتها واستطاعت الوصول الى وجود خالق كبير لهذا الكون اعلى من اي اله آخر في مجتمعه.

وهذه هي «عشتارت» آلهة الخصب والحب وابنة «عناة» العظيمة، ام الارض كلها والتي من حقها وحدها ان تبارك علاقة الرجل والمرأة، ان تعلن زواجهما بتلك الكلمة المقدسة التي تعني بداية الحياة الزوجية والذين تبارك خطوبتهم عناة.

«عناة» التي تلعن صلة المرأة والرجل سرا وتعتبره سلوكا غير مشرف، لذلك يجب الاعلان عن الحب وان يباركه المجتمع بأسره لان نهايته الزواج.

تتطور «عناة» كثيرا في المجتمع الكنعاني لتدخل في قدسية العلاقة حتى تستمر البهجة ضمن جملة من المعتقدات والعادات على رعيتها ان يقوموا بها على خير وجه ليظل المجتمع كما ارادته خيرا، متناسقا، مغسولا بالمطر، لا يعرف غير الخصب والتكاثر. لذلك ليس غريبا ان يصف «كريت» ملك اوغاريت في ملحمة حملت اسم حبيبته بانها «اخذت من عناة سحرها وجمالها الرائع».

ولا بد من اشارة ان المجتمع الكنعاني لم يعرف تعدد الزوجات، كما ارتبط بتاريخ اختراع الحروف الابجدية التي احتفظت للعالم بأسره بتاريخه وحضارته.

ابجدية تقول ان الكنعانية هي صاحبة النسيج الاحمر ومن اجلها هدرت موجات عكا بالنشيد، نقوشها امتدت حتى ثوب امي الاخير، وحدها نقلته من الخشب والفخار الى ملابسي وملابس عائلتها.

كان النول الحجري من اهم محتويات منزلها ولا تزال بقاياه في «اوغاريت» وفي «تل الدوير» في الوطن المحتل، حجارة ثقيلة، بقايا خيوط الصوف الاحمر لا تزال تلتحم بها، كما وجدت في مرحلة متقدمة مئات الانوال المتطورة من الخشب مما يدل على ارتباط هذه الصناعة بالمجتمع الكنعاني، وفي غرفة تخزين الغذاء احجار مصقولة وثقيلة جدا استخدمتها المرأة لطحن الحبوب شبيهة بالحجارة التي لا تزال شائعة في قرى فلسطين حتى الان، كذلك جرار الفخار لحفظ الزيت واقران من الطين المشوي لتخبز رغيف قمحها، كل شيء يشير الى امتداد لم يتقطع منذ كنعان حتى اللحظة.

ام «عناة» او «عشتارت»، او سنديان التلال او آية كنعانية، امي وقفت امام غزاة الارض ترفع ثوبها راية، رغيفها الاول، نشيدها الاول، تاريخها يتواصل اعلى من ارتفاع الغمام فوق المنافي.

امي كنوز الافق، غزال الجبل، نجم الصباح المتألق، قصيدة كنعاني لعشتارت المرأة والارض،

عشتارت القادمة بالحياة دائما «من البلاد التي لا عودة منها»، من المستحيل الذي تقهره بالحب والموج.

رائحة رغيف عتيق تفوح من جرار الطين والفخار، تفجر قنبلة موقوتة، في هدوء الارض، فيرتفع بركان وشجرة، ويمتليء حقل الكنعاني بالشقائق الحمراء...

ها هي عشتارت تهبط من الكرمل مكتملة اكتمال نشيد المغني، تمد يدها للأرض تمسك بيد الامير، ايتها الارض ها هو الجبلي، امير الشقائق قادما بالغناء، جميلا كما ذهب وكما أتى، يسجل بالابجدية الاولى انه عربي وانها عربية. نضرا، مغتسلا بفصل كامل من الشتاء يرفع مع عشتارت صلاة وسلاما على الكرمل الاول فتتلاشى المسافة بين طائر الفنيق العائد والآله... يده بيد عشتارت، يخرجان معا من دخان الغاز وقنابل الدموع، ومطر الرصاص، ينفخان في بوق الحياة فيبدأ ربيع الارض، يرميان سلاحا على خديه. على هنية. على امل، على دوالي الكرمل، على سيدة الارض... على جدتي عائشة،... سلاما، سلاما... حتى مطلع الفجر.



رابطة الكتاب تعود لتوزيع جوائزها السنوية

عمان ـ الاهالي ـ خاص ـ بعد انقطاع دام اكثر من اربع سنوات بسبب اغلاقها من قبل الحاكم العسكري، تعود رابطة الكتاب الارنيين هذا العام لتوزيع جوائزها السنوية على المبدعين من الادباء العرب والاردنيين.

ففي التاسع والعشرين من هذا الشهر سوف تعلن اللجان المختصة، والمشكلة لهذه الغاية اسماء الفائزين بجوائز الشعر والرواية والقصة القصيرة، والدراسات.

هذا وحصلت الأهالي على اسماء المرشحين لكل من تلك المجالات الابداعية وهم على التوالي:
الشعراء ابراهيم نصر الله ويوسف عبدالعزيز وخالد محادين لجائزة عرار الشعرية. د. فهمي جدان، د. اسعد عبدالرحمن، والسيد اكرم زعيتر لجائزة منيف الرزاز للدراسات والفكر.

مؤنس الرزاز، وجمال ناجي للرواية، محمود شقير، د. احمد الزعبي لجائزة محمود سيف الدين الايراني للقصة القصيرة.

ويذكر ان عددا من المبدعين الاردنيين والعرب كانوا قد حصلوا على هذه الجوائز منهم: د. وليد سيف، سالم النحاس، محمد القيسي، سعدي يوسف، وفدوى طوقان جائزة عرار الشعرية، ابراهيم العبسي، فخري قعوار، خليل السواحري، جائزة الايراني للقصة القصيرة.

أرى ما أرى

● عن دار توبقال في المغرب صدر ديوان جديد للشاعر محمود درويش بعنوان (أرى ما أريد) يتضمن مجموعة من قصائده الجديدة والتي القى بعضها في الأيام الثقافية الأردنية الفلسطينية المشتركة التي استضافتها العاصمة الأردنية عمان في نهاية العام الماضي.

فبالاضافة الى قصيدته (الهدهد) التي أثارت جدلاً واسعاً حول بنيتها الفنية الصعبة، يتضمن الديوان قصائد أخرى هي: «هدنة مع المغول أمام غابة السنديان» و«رباعيات» و«مأساة النرجس ملهاة الفضة» و«رب الايائل ربّها يا أبي» و«مقطوعة موسيقية» وغيرها.

... (انا أهم شيء عندي الطفل) قالها لي مخرج العمل، وأنا ادلف بوابة مسرح اسامة المشيني، حيث كانت ثلاثة طوابير من الأطفال مصطفين في المطر ينتظرون انتهاء العرض الأول ليتسنى لهم حضور مسرحية «الشجرة» التي كتبتها نادية أبو طه، ووظف مخرجها ـ نعيم حدادين ـ أشعار سليمان العيسى لمساندة النص، وانتجتها وزارة الثقافة والشباب.

لن أبحث هنا في تفاصيل هذا العمل، لأنه دون المستوى المطلوب؛ فباختصار استطيع أن أقول أنه مساهمة في افساد الذوق العام. لا يجدر بوزارة الثقافة والشباب ان تضع يدها في أعمال بهذا المستوى (لأن الدنيا لم تنقطع من المخرجين). فثمة أخبار تتطاير هنا وهناك أن اكثر من تقرير رفع ـ من مسرحيين يدركون لعبة المسرح ـ الى وزارة الثقافة تطالب بإيقاف مثل هذه الأعمال.

حقيقة لم يدفعني لحضور هذا العمل الا تبني وزارة الثقافة والشباب له. وهذا أيضاً ما خلق في رأسي سؤالاً كبيراً وأنا أخرج من بوابة المسرح: ما هو دور وزارة الثقافة في ترسيخ ثقافة وطنية جادة؟؟ وما هو دورها في خلق حركة مسرحية (نافعة)؟؟. فلو كنت في حينها احمل في جيبي طبشورة، لكتبت على بوابة الوزارة لماذا يا وزارة الثقافة؟؟

حقاً.. ما هو جميل في هذه الأيام، أنك لو نظرت الى الساحة الأردنية تجد ان تاريخ الحركة المسرحية في الأردن لم يشهد نشاطاً مسرحياً ملموساً بهذا القدر. نعم تجد تفاوتاً في المستوى الابداعي والفني بين عمل وآخر، لا ضير في هذا فهو يعود الى مستوى المخزون الثقافي والابداعي المسرحي بين القائمين على العملية المسرحية. هذا اذا نظرت للأمور من زاوية (أن تشعل شمعة خير من أن تلعن الظلام ألف مرة). لكن ان تصل الأمور الى درجة الاسفاف والاتجار، لحظتها، ستجد العديد من الحريصين سيقولون.. لا.

وحينها ستجدني يا صديقي أقول:
(ان تلعن الظلام مرة واحدة.. خير لك من ان تصمت).

صلاح الحوراني

الأهالي تحاور المندوب المناوب للجبهة الديمقراطية في اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير

تيسير خالد:

لماذا تدير الاطراف العربية حواراً مع الادارة الامريكية وتنسى نفسها

ليس من مصلحة المنظمة وسوريا بقاء القطيعة قائمة بينهما!

جادون في دعوة «حماس» للانضمام الى القيادة الموحدة للانتفاضة

«الديمقراطية» تعارض قيام احزاب فلسطينية في الاردن.. وترفض التدخل في شؤونه الداخلية

تونس ـ الاهالي

لا شك ان ما تمر به منطقتنا العربية الآن، يستوجب أكثر من وقفة. مع اكثر من مسؤول، لأن ما يجري، يبدو وكأنه يحدث في الظلام، فالمواطن العربي عموما والفلسطيني خصوصا يتنابه القلق العميق جراء التحركات السياسية المحمومة التي تقوم بها الادارة الاميركية لتسوية أو تصفية القضية الفلسطينية.

ولأن ما يجري قد يحدد مستقبل المنطقة العربية، ومستقبل فلسطين، والفلسطينيين فقد ارتأت الاهالي ان تلتقي السيد تيسير خالد العضو المناوب للجبهة الديمقراطية في منظمة التحرير الفلسطينية ليجيب على اكثر من سؤال يتعلق بالمصير العربي، والمصير الفلسطيني، وليسلط الضوء على التوجهات الفلسطينية، وتوجهات الجبهة الديمقراطية السياسية خلال المرحلة الراهنة والقادمة.

● السيد تيسير خالد يعود الى الاردن بعد الدورة الناجحة للمجلس المركزي الفلسطيني بتونس. وأحد عناصر نجاح هذه الدورة أن الأمل منعقد على تحقيق مؤتمر خماسي من دول الطوق (الاردن، سوريا، فلسطين، م.ت.ف، مصر).. أين وصلت هذه الجهود، وهل هنالك امل بذلك؟!

كنا في الجبهة الديمقراطية قد دعونا الى ذلك من اجل تنسيق مواقف هذه الدول في مواجهة التحركات الاميركية، التي تعبر عن نفسها بجولات جيمس بيكر فالادارة الاميركية، ورغم بعض التطورات الايجابية في مواقفها، لا زالت اقرب الى الموقف الاسرائيلي وبعيدة عن التسليم بالحقوق العربية وخاصة حق الشعب الفلسطيني في تقرير المصير والاستقلال. وحتى لا تتمكن الادارة الاميركية من التلاعب على اية تباينات في الموقف العربي، خاصة بعد عدوانها الغاشم على العراق وما ترتب عليه من نتائج على صعيد العلاقات العربية ـ العربية، فقد جاءت الدعوة الى عقد مثل هذا اللقاء الخماسي تعبيراً عن حاجة موضوعية وملحة تعكس مصالح الاطراف العربية المعنية باللقاء، علاوة على ان التوجه نحو مؤتمر للسلام في المنطقة يتطلب اساساً من هذه الاطراف العربية أن تنسق وتوحد جهودها ومواقفها لمجابهة الموقف الاسرائيلي المتعنت الذي يصر على حلول ثنائية مع الدول العربية والقضية الفلسطينية.

المنظمة.. وسوريا

اذن، ان الحاجة الى عقد مثل هذا اللقاء الخماسي حاجة موضوعية تتطلبها الاوضاع الراهنة والتطورات السياسية المحتملة. وأكدنا بدورنا كجبهة ديمقراطية ان التقدم خطوات ملموسة على طريق هذا اللقاء الخماسي يتطلب سياسة نشطة ومبادرة من منظمة التحرير الفلسطينية باتجاه الدول العربية المعنية من اجل تعزيز العلاقات مع بعضها وتطبيعها على طريق تطويرها وتعزيزها مع بعضه الآخر. فنحن بحاجة الى تطبيع علاقاتنا مع سورية ونعتقد ان ذلك في مصلحة كل من سورية ومنظمة التحرير الفلسطينية، وليس من مصلحة الطرفين في هذه الظروف تحديدا ان تبقى القطيعة قائمة بينها. وقد مدت منظمة التحرير يدها باتجاه سورية وصدر عن الجانب السوري عدد من المؤشرات الايجابية، غير ان هذا كله لم يرق بعد الى المستوى الذي يفتح باب الحوار لبحث ملف العلاقات الفلسطينية ـ السورية لارسائها على أسس اكثر صلابة وأقل عرضة للتقلبات.

ومثلما هي جوهرية العلاقات الفلسطينية ـ السورية فان العلاقات بين الاردن ومنظمة التحرير الفلسطينية باتت تتطلب بحثا في العمق على اعلى المستويات بهدف رفع مستواها وتوطيدها وبما يقطع الطريق تماما على اية مراهنات اميركية او اسرائيلية بشأن هذه العلاقات. فقد رست العلاقات هذه واستقرت عند حدود فك الارتباط واعتراف الاردن بدولة فلسطين، وعلى هذه القاعدة ينبغي ان نبني العمل المشترك مع الاردن في مواجهة سياسة التعنت الاسرائيلية والموقف من جهود التسوية السياسية.

وما ينطبق على سورية والاردن ينطبق على مصر ولبنان من حيث الحاجة الموضوعية الملحة للتفاهم على موقف مشترك من جهود السلام في المنطقة. ومثلما لمنظمة التحرير الفلسطينية مصلحة اكيدة في توحيد الجهود والموقف من جهود السلام فلكل دولة من هذه الدول مصلحة اكيدة كذلك في تماسك الموقف العربي وفي ارسائه على قواعد تخدم دفع جهود السلام على النحو الذي يكفل صون الحقوق والمصالح العربية ويفتح الطريق امام حل شامل ومتوازن للصراع العربي والفلسطيني ـ الاسرائيلي في اطار الشرعية الدولية وعلى قاعدة قراراتها.

المنظمة.. والاردن

● كيف تقيّمون علاقة الجبهة الديمقراطية مع الاردن الآن. وكيف تنظرون الى تحسين هذه العلاقة في ضوء الحركة السياسية الجارية والمنظورة في المنطقة العربية؟

★ علاقة الجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين مع الاردن ينبغي النظر اليها من زاوية المصالح الوطنية والقومية المشتركة للشعبين الشقيقين في فلسطين والاردن. ومنذ نهاية تموز ١٩٨٨ استقرت هذه العلاقة على قاعدة جديدة اكثر متانة وصلابة من السابق. ففي تموز ١٩٨٨ اعلنت الحكومة الاردنية فك الارتباط القانوني والاداري مع الضفة الغربية، وفي تشرين الثاني من نفس العام اعترف الاردن بدولة فلسطين وتم تبادل التمثيل الديلوماسي بين الطرفين، ولا زال الاردن يؤكد انه لن ينوب عن منظمة التحرير الفلسطينية ولن يقاسمها تمثيلها للشعب الفلسطيني. وهذا بحد ذاته موقف يمكن التأسيس عليه لتطوير العلاقات الاردنية ـ الفلسطينية وتعزيزها بما يخدم تعزيز صمود الاردن في وجه الضغوط الاميركية والاسرائيلية التي يتعرض لها، وبما يخدم كذلك تعزيز الجهد الفلسطيني ـ الاردني في مواجهة هذه الضغوط، وفي مواجهة المحاولات الاميركية والاسرائيلية التي تستهدف القفز عن الحقوق الوطنية الثابتة للشعب الفلسطيني والالتفاف على منظمة التحرير الفلسطينية وشطب دورها التمثيلي للشعب الفلسطيني في جهود عملية السلام في المنطقة.

الجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين باعتبارها احدى الاعمدة الرئيسية الثلاثة التي تقوم عليها منظمة التحرير الفلسطينية تسعى من جانبها بجهود خاصة وبجهودها في اطار منظمة التحرير الفلسطينية من اجل تطوير العلاقات مع الاردن الشقيق على قاعدة قرارات فك الارتباط والاعتراف بدولة فلسطين وعلى قاعدة العلاقات التاريخية والراهنة والمستقبلية الخاصة والمميزة بين فلسطين والاردن كما تعكسها قرارات مجالسنا الوطنية الفلسطينية منذ العام ١٩٧٤. وقد عبرت هذه الجهود الخاصة عن نفسها بالزيارة التي قام بها الرفيق نايف حواتمة الامين العام للجنتنا المركزية وباللقاءات التي اجراها مع المسؤولين الاردنيين وخاصة لقائه مع جلالة الملك الحسين، كما عبرت عن نفسها بالدور الذي تلعبه الجبهة الديمقراطية في اطار منظمة التحرير الفلسطينية واخرها في المجلس المركزي الاخير ودفاعها عن ضرورة تطوير العلاقات الفلسطينية ـ الاردنية من خلال لقاء فلسطيني ـ أردني على مستوى القمة يؤسس لعمل مشترك بين الجانبين يكون منطلقا لجهد مشترك باتجاه دول عربية اخرى لبلورة موقف عربي موحد خاصة للدول المحيطة بفلسطين من مختلف الجهود الدولية والاميركية وغيرها لدفع عملية السلام في المنطقة الى الامام على قاعدة قرارات الشرعية الدولية وبمشاركة فعالة ومستمرة من الأمم المتحدة. في هذا الاطار وعلى هذه القواعد تكتسب علاقاتنا مع الاردن أهمية خاصة. فنحن نسعى الى تحسينها باستمرار بما يعزز من صمود الاردن في وجه الضغوط الاميركية والاسرائيلية التي يتعرض لها وبما يصون هذه العلاقات ويحميها من اية ارتدادات الى الخلف بدل دفعها باستمرار الى الامام.

ندرك ان البعض يستعجل طرح صيغ لهذه العلاقات ترتد بها الى الخلف باشكال متعددة كالعودة مثلا الى اعادة النظر في اتفاق شباط ١٩٨٥ وفق اسس جديدة. أو العودة الى صيغ الوفد الفلسطيني ـ الاردني المشترك وغير ذلك. نحن في الجبهة الديمقراطية لا نرى ان ذلك يحسن في مستوى العلاقات الراهن بل ان من شأنه ان يضعفها بالعودة بها الى الاجواء التي كانت سائدة قبل اعتراف الاردن بدولة فلسطين، وقبل قرار فك الارتباط مع الضفة الغربية، وهي اجواء نذكر جميعا سلبياتها، ونحن نعارض الحل الاميركي في صيغة المقترحات التي يحملها وزير الخارجية الاميركية التي لا تلبي الحد الادنى من الحقوق الوطنية المشروعة للشعب الفلسطيني، وخاصة حقه في تقرير المصير والاستقلال، علاوة على انها تثير الفرقة ومزيدا من الانقسام في الوضع العربي الممزق اصلاً.

انتخابات المجلس الوطني

● تدعو الجبهة الديمقراطية الى اجراء انتخابات للمجلس الوطني الفلسطيني القادم.. هل هذا ممكن، وأين وصلت هذه الجهود، وما هي حيثيات هذا الطرح؟!

★ الجبهة الديمقراطية تدرك صعوبة اجراء انتخابات حرة ونزيهة للمجلس الوطني الفلسطيني القادم في الاراضي الفلسطينية المحتلة أو في تجمعات الشعب الفلسطيني في الخارج، ولهذا فهي لم تتقدم بمشروع او مبادرة لاجراء مثل هذه الانتخابات. وما صدر عن الجبهة الديمقراطية في هذا الاطار كان رداً واضحاً على الدعوات المشبوهة التي اخذت خلال وبعد حرب الخليج تشكك بالصفة التمثيلية لمنظمة التحرير الفلسطينية وتطعن بها، فكان الرد واضحاً وحازماً يؤكد ان منظمة التحرير كانت ولا زالت وسوف تبقى الممثل الشرعي الوحيد للشعب الفلسطيني، ويؤكد ان الجبهة الديمقراطية تتحدى هذه الدعوات المشبوهة باعلان الاستعداد لاجراء انتخابات حرة ونزيهة لاعضاء المجلس الوطني الفلسطيني في المناطق المحتلة وجميع تجمعات الشعب الفلسطيني في الخارج. لتثبت للجميع وخاصة الادارة الاميركية وبعض حلفائها وعرب اميركا ان الشعب الفلسطيني لا يمكن ان يحيد عن خياره والتفافه حول منظمة التحرير الفلسطينية ممثله الشرعي والوحيد. اذن الجبهة الديمقراطية لم تطرح مشروعاً للانتخابات، ولكنها ومن موقع ثقتها المطلقة بالتفاف الشعب الفلسطيني حول منظمة التحرير الفلسطينية تؤكد باستمرار ان الخيار الديمقراطي من خلال الانتخابات أصدق من الدعوات الاميركية المشبوهة وغيرها التي تحاول بسياسة القوة والغطرسة والنفاق والتضليل تزييف مواقف وارادة الشعب الفلسطيني والالتفاف على الدور التمثيلي لمنظمة التحرير الفلسطينية ومحاولة شطبه. وعلى اي حال تبقى فكرة الانتخابات الديمقراطية عزيزة على شعبنا وهو يتوق الى اليوم الذي يتمكن فيه من ممارسة حقه الديمقراطي بانتخاب ممثليه الى المجلس الوطني الفلسطيني، فالانتخابات علاوة على كونها حقاً من حقوق المواطنة وجزءاً لا غنى عنه في الحياة والممارسة السياسية لكل شعب فهي كذلك شكل من اشكال التعبير عن السيادة الوطنية، وشعبنا الفلسطيني يناضل من اجل ممارسة هذا الحق ويناضل كذلك من اجل ان تتاح له فرص التعبير عن سيادته في دولة حرة.

لسنا مع احزاب فلسطينية في الاردن!

● كيف يتم برأيكم تمتين العلاقة بين الحركتين الوطنيتين الاردنية باحزابها وتنظيماتها الوطنية وفي مقدمتها (التجمع) وم.ت.ف. بفصائلها وقواها الاجتماعية المؤلفة لها على اختلافها؟!. اننا نعتقد ان الوقت قد حان لذلك في ضوء الانفراج الديمقراطي في الاردن؟

الديمقراطية لتحرير فلسطين تنطلق من ضرورة الاقرار بأن الاردنيين والفلسطينيين في الاردن يشكلون نسيجاً اجتماعياً واقتصادياً وسياسياً وثقافياً واحداً، دون ان ينفي ذلك حق الفلسطينيين في الحفاظ على هويتهم الوطنية، والتي لا حل لها الا في اطار استعادة الشعب الفلسطيني لكل الحقوق الوطنية. ونرى ان من مصلحة الاردن والحركة الوطنية الاردنية بقواها واحزابها ان تدافع عن حق الفلسطينيين في الحفاظ على هويتهم الوطنية من اجل اجتناب الخطأ في السياسة ومن اجل التصدي لمشاريع التوطين والوطن البديل التي تروج لها اسرائيل.

وعندما تنطلق من الاقرار بهذه الحقيقة الموضوعية، أي من الاقرار بحقيقة ان الاردنين والفلسطينيين في الاردن يشكلون نسيجا اجتماعيا واقتصاديا وسياسيا وثقافيا واحداً، فبديهي ان يترتب على ذلك الاقرار بحق هذا المجتمع المتحد في تشكيل حركته الوطنية المستقلة والاقرار بضرورة البحث في الصيغ الارقى للعلاقة بين الحركة الوطنية الفلسطينية والحركة الوطنية الاردنية. وانطلاقاً من ذلك لا تعتزم الجبهة الديمقراطية وليس في سياستها ان تبني لنفسها تنظيما سياسيا فلسطينيا في الاردن. وهي تعارض ان تقوم على ارض الاردن احزاب ومنظمات فلسطينية أو حتى منظمات اجتماعية او نقابية فلسطينية، لأن سياسة كهذه من شأنها ان تلحق افدح الاضرار ليس فقط بوحدة المجتمع الاردني بجناحيه الاردني والفلسطيني، بل وبالقضية الوطنية الفلسطينية. وفي الوقت نفسه فان الجبهة الديمقراطية تمحض ثقتها بالحركة الوطنية الاردنية وبقواها الوطنية والتقدمية خاصة ومهماتها في مجابهة كل سياسة تنزع الى تغذية النزعات الاقليمية التي لا يستفيد منها سوى اعداء الاردن. وهذا يعني ان الجبهة الديمقراطية لا تتدخل في الشؤون الداخلية للاردن وتعارض مثل هذا التدخل من حيث المبدأ انطلاقا من احترامها لسيادته وحركته الوطنية المستقلة.

وعلى هذه القواعد الواضحة والمبدئية تقيم الجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين علاقاتها مع الحركة الوطنية الاردنية وقواها وأحزابها السياسية وتعتز بالعلاقة الكفاحية التي تربطها بحزب الشعب الديمقراطي الاردني. هذه العلاقة التي تعبر عن نفسها بخصوصية تستمد حيويتها من التداخل والتكامل في عدد واسع من المهمات الوطنية والقومية لكل منهما وللحركتين الوطنيتين الفلسطينية والاردنية معا. وليس صحيحا القول ان العلاقة بين الجبهة الديمقراطية والحركة الوطنية الفلسطينية وأي من الاحزاب المصرية والحركة الوطنية المصرية مثلاً هي نفسها القائمة مع الحركة الوطنية الاردنية واحزابها وقواها السياسية لاعتبارات نعتقد انها واضحة للجميع، وما ينطبق على الوضع المصري ينطبق بكل تأكيد على غيره من الاوضاع في البلدان العربية الاخرى، ومن خلال علاقتها الكفاحية الخاصة والمتميزة مع حزب الشعب الديمقراطي الاردني تقدم الجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين حلاً واقعياً يصلح ان يكون نموذجاً يحتذى به لاطراف الحركة الوطنية الفلسطينية جميعها وتقدم كذلك حلاً وطنياً لاشكالية العلاقة بين قوى واحزاب الحركة الوطنية الفلسطينية وقوى واحزاب الحركة الوطنية الاردنية، ولا نعتقد ان السلطة السياسية في الاردن وهي تحضر لتشريع الاحزاب في الاردن تملك حلاً اخر يحصن المجتمع الاردني بجناحيه الاردني والفلسطيني ويحمي ويصون وحدته الوطنية، ويؤسس عليها للعلاقات الاردنية ـ الفلسطينية التي يقر الجميع بأنها خاصة ومتميزة.

«حماس».. والقيادة الوطنية!

● ماذا عن «حماس».. وهل هنالك حماس فعلي من قبلكم لانضمامها الى القيادة الموحدة؟!

نحن جادون في دعوتنا لحركة حماس للانضمام الى القيادة الوطنية الموحدة فذلك يعزز دورها ويعزز اكثر بأكثر وحدة الشعب في مواجهة الاحتلال وممارساته الاستيطانية والقمعية البربرية. وعلى المستوى الجبهوي، أي على صعيد الالوية والمدن والقرى والمخيمات نسعى باستمرار لجذب قواعد حركة حماس للمشاركة في هيئات العمل الوطني المشترك وفي اللجان الشعبية والفرق الضاربة وغيرها من الهياكل والبنى الوطنية التنظيمية التحتية للانتفاضة، ولا نشكك من تعاون قواعد حماس في هذا المجال رغم بعض مظاهر التوتر التي تبرز بفعل عوامل محلية هامشية على صعيد قاعدي، وهي مظاهر لا تقتصر على العلاقة مع قواعد حماس ويتم السيطرة سريعا عليها في كل الاحوال لتعود وحدة العمل القاعدي الى اصالتها، لان المناضلين في الميدان يدركون كم هي غالية وعزيزة وحدة جماهير الانتفاضة في الميدان. اذا كانت قيادة حركة حماس لم تبادر بعد الى اتخاذ قرار بالانضمام الى القيادة الوطنية الموحدة، فاننا نأمل أن يكون ضغط الاحداث المتلاحقة في المنطقة بشكل عام وفي المناطق المحتلة بشكل خاص عاملا نهائياً يعزز من القناعة بأن لا بديل عن تعزيز الوحدة الوطنية في الوطن المحتل حتى نجابه بشكل موحد ومتحد سياسة التعنت الاسرائيلي والمناورات السياسية الاميركية التي تستهدف وحدتنا الوطنية وتجاوز الحقوق الوطنية المشروعة لشعبنا الفلسطيني، وتستهدف شطب الدور التمثيلي في جهود السلام لمنظمة التحرير الفلسطينية باعتبارها الممثل الشرعي الوحيد لشعبنا.

عامان على اعتقال المناضل الشيخ احمد ياسين

صادفت يوم السبت الماضي ١٨ مايو ايار الجاري، الذكرى الثانية لاعتقال الشيخ المناضل احمد ياسين (٥٤ عاما). والذي ما زال يقبع في سجون الاحتلال الصهيوني، رهن الاعتقال الاداري منذ عامين، ورغم الوضع الصحي القاسي الذي يعانيه الشيخ القعيد، ورغم مطالبة العديد من الهيئات الانسانية والدولية بالافراج عنه، الا ان سلطات الاحتلال ما زالت تواصل اعتقاله، وفي ظروف اعتقال شديدة القسوة والهمجية، الامر الذي ادى الى اصابته بمتاعب صحية جسيمة، جعلت منه في حالة شلل كامل، باستثناء قدرته على تحريك الرأس.

وكانت سلطات الاحتلال، قد وجهت للشيخ المناضل عشر اتهامات تتراوح بين تأسيس حركة المقاومة الاسلامية واصدار الاوامر بالقاء عبوات ناسفة على السيارات العسكرية الاسرائيلية، وحيازة ١٨ نوعا من الاسلحة.

وقد عمدت سلطات الاحتلال، لتأجيل محاكمة الشيخ ياسين اكثر من مرة، وذلك بغية اطالة فترة اعتقاله الاداري، والحاق مزيد من الاذى بحالته الصحية والمعنوية. وتجنبا لردود الفعل الشعبية الغاضبة في حالة استئناف محاكمته والاعلان عنها.

وكانت قد تشكلت لجنة من المحامين الفلسطينيين للدفاع عن الشيخ ياسين تضم كلا من المحامي فريج ابو مدين نقيب محامي غزة والمحامين: عبدالمالك دهامشة وفايز ابو رحمة وعادل خليفة وعمر البرش وناظم عويضة.

وفي هذه المناسبة، مناسبة الذكرى الثانية لاعتقال الشيخ المناضل فقد وجهت «اللجنة الدولية للدفاع عن الشيخ احمد ياسين» نداء انسانيا الى حكومات الدول العربية والاسلامية وكل دول العالم المناصرة لقضايا الشعوب العادلة والى الاحزاب والهيئات والتجمعات السياسية والشعبية ومنظمات حقوق الانسان والى المؤسسات النقابية والمهنية والاتحادات الشعبية والهيئات الاعلامية والصحافية، وذلك لاثارة قضية الشيخ المجاهد وبذل كل الجهود والضغوط على سلطات الاحتلال لحملها على اطلاق سراحه.

والاهالي كمنبر اعلامي اردني ديمقراطي، تضم صوتها الى الاف الاصوات النبيلة والشجاعة، الداعية الى الافراج الفوري عن الشيخ المناضل وانقاذ حياته. وذلك رغم ثقتنا بأن سلطات الاحتلال لا تأبه بالاعراف الانسانية وبسائر اشكال النداءات وحتى المناشدات! مما يرتب على قيادات وابناء الانتفاضة، اعلان التضامن مع الشيخ ياسين بطريقتهم الخاصة، وهي تصعيد النشاط الكفاحي ضد العدو، وتعزيز الوحدة الوطنية وتنظيم الصفوف. وامام حركة حماس التي يعتبر الشيخ ياسين اباً روحياً لها، واجب خاص، يتمثل في مواصلة التنسيق مع سائر القوى الوطنية الرئيسية التي تقود الانتفاضة والنضال الجماهيري. وصولا الى ان تحتل حماس موقعها الطبيعي كشريك في هيئات الانتفاضة وقيادتها الوطنية الواحدة الموحدة.

جولات ومقولات جيمس بيكر

الاحتلال يمكن فرضه.. اما التسوية فلا!!

كتب محرر الشؤون العربية والدولية

اختتم جيمس بيكر جولاته المكوكية في منطقتنا بترديد عبارته المأثورة التي لازمته اثناء قيامه بجولاته، وهي العبارة القائلة: انه من المستحيل فرض السلام، اذا لم تكن لدى الاطراف المعنية الرغبة والارادة في تحقيق هذا السلام.

ولعل هذه العبارة المفعمة بالاغاليط، تلخص الموقف الاميركي، برمته، وتفسر لماذا انتهت جولات بيكر بالنهاية الباهتة التي انتهت اليها.

ولسوف نعمد في هذه المقالة، الى قراءة وتحليل هذه العبارة. في ضوء واقع الصراع العربي الاسرائيلي، ومواقف الاطراف المعنية. ونبدأ هذه القراءة بتفحص مقولة السلام الواردة في العبارة. فمما لا شك فيه ان السلام كحل نهائي وشامل، لا يمكن ان يقوم بغير ارادة وقناعة الاطراف المعنية وهو أمر يتجاوز الحكومات وصانعي القرارات، الى الشعوب. ودليلنا على ذلك ان اثني عشر عاما مرت على توقيع معاهدة السلام بين القاهرة وتل ابيب، لم تنجح في اقرار السلام ولا في تمرير التطبيع وهو درجة ادنى بكثير من السلام، ولاسباب عديدة من اهمها، انه يتعذر اقامة السلام، بين بلد عربي واسرائيل، في ما تزال هذه الاخيرة تناصب بقية البلدان العربية العداء وتحتل الاراضي العربية، وتهدد اراضي أخرى بالغزو كما حدث ضد بغداد وبيروت وتونس.

ولأن الصراع العربي الاسرائيلي، صراع دام ومعقد، وزاخر بإرث ثقيل من المظالم والكوارث والشكوك العميقة وسلب الحقوق الاساسية، فإن الانتقال من حالة الصراع الى السلام، هو أمر غير واقعي على الاطلاق، ولا يستجيب لحاجة الشعوب في تصحيح المظالم وارساء العدالة، والبديل عن ذلك، هو السعي الى تسوية تاريخية، تتيح نزع فتيل التوتر وانهاء حالة الحرب، عبر قرارات الشرعية الدولية. أي ان الخطوة الواقعية المطلوبة وممكنة التحقيق هي التسوية لا السلام.

والسيد بيكر يخلط خلطاً متعمداً بين هذه وذاك، من اجل تبرير الانسحاب الاميركي، والتنصل من المسؤولية، ثم الابقاء على الوضع على ما هو عليه بما في ذلك مواصلة الدعم لاسرائيل التي تحتل الاراضي العربية وتصادر الحقوق الفلسطينية مصادرة كاملة.

وعليه، فانه اذا كان صحيحا ان السلام لا يمكن فرضه، فإن التسوية يمكن ويجب فرضها: بممارسة النفوذ الاميركي على الدولة المعتدية التي تحتل الاراضي، وبالاستناد الى الشرعية الدولية. وقد اقامت واشنطن الدنيا ولم تقعدها على بغداد لاجبارها على تطبيق الشرعية الدولية. فلماذا تريد واشنطن ان تتحول من اسد الى فأر، على حد تعبير الاهرام القاهرية؟

ان حديث بيكر عن السلام، هو عملية هروب متعمد من استحقاقات التسوية في الشرق الاوسط، والتي يطالب بها المجتمع الدولي. وهذا الهروب او التنصل يلبي المصلحة الاسرائيلية المباشرة والاستراتيجية. ولو كانت الادارة الاميركية منحازة حقاً الى خيار السلام النهائي، لألقت بثقلها في سبيل تحقيق المرحلة الاولى على طريق هذا السلام، وهو ارساء تسوية عادلة، تقوم على الانسحاب الاسرائيلي، وتأمين الحقوق الفلسطينية وانهاء حالة الحرب. والحال، ان تكبير المسألة، بالحديث عن سلام شامل وناجز، يخفي النوايا الفعلية بتقزيم المسألة، وتمويهها، وبالتالي العزوف عن بذل أي جهد جدي وايجابي.

تفصح عبارة بيكر عن السلام الذي لا يمكن فرضه والذي تصنعه الاطراف المعنية بأيديها!، عن حكم يقوم على تحميل الاطراف المعنية الدرجة نفسها من المسؤولية. وهو حكم ينطوي على قدر هائل من التعسف وفقدان الموضوعية. فالعرب والفلسطينيون ومنذ العام ١٩٤٨ لم يقوموا باحتلال «اراضٍ اسرائيلية». فاسرائيل هي التي شردت الشعب الفلسطيني من وطنه في ذلك العام، وقامت باحتلال بقية الارض الفلسطينية في العام ١٩٦٧، واراضٍ عربية اخرى. وهكذا كان الوجود الاسرائيلي منذ بدايته وجودا عدوانيا. ورغم ان هذه الوقائع غير قابلة للدحض، إلا ان الجانب العربي والفلسطيني، يقر بالاحتكام الى الشرعية الدولية، حتى مع انطواء هذه الشرعية على الظلم ضدهم. وقد قالت الشرعية كلمتها في وقت مبكر. في العام ١٩٤٧ عندما اقرت انشاء دولة يهودية الى جانب دولة عربية فلسطينية، حسب القرار ١٨١. ثم تتالت قرارات الأمم المتحدة بحق اللاجئين الفلسطينيين في العودة الى ديارهم التي شردوا عنها، وتعويض من لا يرغب بالعودة. وما حديث السيد جيمس بيكر، عن ارادة الاطراف المعنية بتحقيق السلام، الا محاولة للمساواة بين الجلاد والضحية، واخفاء وطمس الطابع العدواني عن المعتدي.

ولو كانت الادارة الاميركية، تتمتع بالحد الادنى من النزاهة والجدارة الاخلاقية، لأعلنت ان تحقيق التسوية (لا السلام) مرهون بقبول تل ابيب الصريح للشرعية الدولية واستعدادها للانسحاب من الاراضي المحتلة. والتفاوض مع الممثل الشرعي الفلسطيني، لوضع حد نهائي للصراع، يقضي الى تحقيق السلام.

وبدلاً من ذلك، تلجأ الادارة الاميركية، الى وضع الاطراف المعنية على قدم المساواة، في تحمل المسؤولية ولا تتوقف عند ذلك، اذ تواصل الدعم للمحتلين الاسرائيليين، وتواصل التنكر للحقوق العربية والفلسطينية.

وبعد هذا العرض القصير، فإنه يمكن استخلاص الاهداف والنوايا الاميركية الراهنة في ترداد تلك العبارة الجوفاء عن السلام الذي لا يمكن فرضه.

- الهدف الاول: تبرير عدم الضغط على تل ابيب، وتحريرها من اية ادانة أو عقاب.

- الهدف الثاني: اطفاء الاهتمام الدولي بالصراع العربي الاسرائيلي وصرف الانظار عن استحقاق التسوية وبالتالي ترك الوضع يتجه الى الجمود والشلل و«التعفن».

- الهدف الثالث: نشر مشاعر الاحباط والوهن في الصفوف العربية، واشاعة الاعتقاد بأن الصراع العربي الاسرائيلي لا نهاية ولا حل له!.

- الهدف الرابع: تمكين تل ابيب من فرض الأمر الواقع وخلق وقائع جديدة في الاراضي المحتلة، وخاصة عمليات الاستيطان والتهويد الكثيفة، وفي مدينة القدس بالذات، بعد توسيع حدودها الادارية واخراجها من جدول اعمال المفاوضات.

- الهدف الخامس: تمكين تل ابيب من مضاعفة ضغوطها القمعية والوحشية على ابناء الانتفاضة بما في ذلك عمليات التجويع، لدفعهم الى احد احتمالين، اما القبول بالامر الواقع، او الهجرة.

وبطبيعة الحال، فإن المناقشة السابقة لعبارة السيد جيمس بيكر، ليس الغرض منها اختزال الموقف الاميركي، الى عبارة واحدة وحيدة، ومحاكمة الموقف الاميركي على اساسها فحسب. اذ لا شك ان هذا الموقف اكثر تشيعاً من ان يجري تلخيصه في عبارة يتيمة. ولكننا رأينا، وفي ضوء الحاح السيد بيكر على استخدامها طيلة جولاته، وفي خاتمتها، ان العبارة تشكل مفتاحا اساسيا لفهم ومحاكمة هذا الموقف، الذي يبتعد في حقيقة الأمر، عن مدلولات العبارة المذكورة.

فقد دأب رئيس الدبلوماسية الاميركية الى جانب استخدام العبارة الآنفة الذكر، على ترديد مقولات موازية، ومنها: العمل على تقريب وجهات النظر بين الفرقاء، واستكشاف نقاط الاتفاق وحصر نقاط الاختلاف وتضييقها، وفي جميع الاحوال. فقد حرص السيد بيكر على الظهور بمظهر الوسيط الاكاديمي، خلافا لصفته الاصلية كممثل للدولة العظمى المتحالفة مع الدولة الاسرائيلية والقادرة على ممارسة النفوذ على الدولة الاخيرة. انطلاقا من العلاقة الخاصة بينهما، واحتكاماً الى الشرعية الدولية واجبة التنفيذ.

وإذا كان هذا الموقف الاميركي لا يحمل عنصر مفاجأة، قياساً الى النهج التقليدي الذي دأبت الادارة الاميركية على اتباعه حيال الصراع في منطقتنا، فإنه لمما يثير الاستغراب والسخط أن يتجرد الجانب العربي من جميع اسلحته السياسية والاقتصادية والعسكرية، في تعامله مع الادارة الاميركية، وكأن لسان الحال يعيد ما قاله صاحب الاسم المشؤوم بأن ٩٩ بالمئة من أوراق اللعبة بيد اميركا.

فهل صحيح ان القضية العربية، قضيتنا القومية، هي بيد قوة اجنبية، معادية لحقوقنا، وهي القوة الاميركية؟

مؤتمر الشعب العربي وقضية العمل الشعبي العربي المشترك

● جميل النمري

مؤتمر الشعب العربي هو صيغة اعقبت «الجبهة العربية المشاركة للثورة الفلسطينية» والتي انتهت باغتيال زعيمها الكبير الاستاذ كمال جنبلاط. فبعد اتفاقية كامب ديفيد استضافت ليبيا مؤتمراً شاركت فيه كل القوى السياسية العربية وتم انتخاب امانة عامة لهذه المؤسسة التي سميت مؤتمر الشعب العربي. ولكن التناقضات بين الاحزاب الوطنية الحاكمة لم تلبث ان بدأت تؤثر على هذا الجسم فخرج حزب البعث الحاكم في العراق بعد ان رفض المؤتمر فصل الحزب الشيوعي العراقي من عضويته بعد انهيار الجبهة الوطنية في العراق. وخرج حزب البعث الحاكم في سوريا بعد ان وقف المؤتمر مع الشعب الفلسطيني في حرب المخيمات في لبنان، والاحزاب الحاكمة في دول اخرى ترى في المؤتمر مؤسسة تهيمن عليها القيادة الليبية والقيادة الليبية تصر ان المؤتمر حر تماما ويمثل فقط ما تلتقي عليه اطرافه.

اما واقع «الحال فهو ان هذه المؤسسة فقدت كل بريق ولا يبقيها على قيد الحياة سوى جهاز من الموظفين في المقر طرابلس - ليبيا، ومن خلال مشاركتي شخصيا في وفد التجمع الديمقراطي لمست هذه الحقيقة، لم نتردد نحن وفد التجمع في تذكير الاخوة هناك بهذه الحقيقة مع التذكير بحرصنا الشديد على استمرار العمل الشعبي العربي واستمرار هذا الاطار شريطة تطوير هذه الصيغة لتصبح قريبة فعلا من الشارع العربي. وقد ذكرنا بمؤتمر القوى الشعبية في عمان الذي اخذ سمعة ممتازة غضبت لها امريكا (مع تقديرنا لفارق الزمان - ازمة الخليج وفارق المكان - قرب العراق وفي منطقة الازمة). ويستطيع مؤتمر الشعب العربي او اي صيغة تبحث عن حالة دائمة للقاء القوى السياسية الشعبية ان تلعب دورا مهما في خلق مبادرات مشتركة على المستوى العربي. مادياً وسياسيا حول اي من القضايا الساخنة، ومنها الآن مثلا المؤامرة على الانتفاضة الفلسطينية وعلى م.ت.ف عبر تحركات بيكر ومثل هذه المبادرات الشعبية المشتركة على صعيد كل الوطن العربي تستهدف «تلزيم» الانظمة العربية بالثوابت الوطنية والقومية وخاصة فيما يتعلق بالقضية الفلسطينية لكل ذلك ابدى الوفد الاردني نقدا ايجابيا لا يستهدف التفريط بصيغة قائمة بل اعادة بنائها. وتطوير هذه الصيغة - ما دامت قائمة - بصورة جوهرية تعطيها دورا جماهيريا حقيقيا.

مؤتمر الشعب العربي يختتم اعماله في طرابلس

طرابلس - الاهالي - خاص

اختتم مؤتمر الشعب العربي اعماله مساء يوم الاربعاء ١٥/ ٥/ ٩١ في طرابلس - ليبيا بمشاركة وفود من مختلف الدول العربية بينها وفد التجمع القومي الديمقراطي الاردني الذي ضم ممثلين عن الاحزاب الرئيسية.

وكان المؤتمر قد افتتح اعماله صباح الاثنين ١٣/ ٥/ ٩١ في دورة استثنائية عقدت تحت شعار «مواجهة العدوان الامبريالي الصهيوني الرجعي ومسؤوليات حركة التحرر العربي». وقد سيطرت اجواء وتحديات مرحلة ما بعد حرب الخليج على اجواء المؤتمر والكلمات التي القيت. ورغم تفاوت وجهات النظر في تقييم الازمة والحرب فقد كان هناك اجماع على ضخامة التحدي القادم والمخاطر التي تهدد القضية الفلسطينية. وضرورة تفعيل «العمل الشعبي» العربي لشد ازر الوضع العربي المتفسخ والمتهاوي امام الحملة الامريكية.

وكانت اللجان التحضيرية قد انجزت ٣ اوراق عمل قدمت للمؤتمر حول:

١ - الوضع السياسي عربيا ودوليا وسبل مواجهة التحدي الامبريالي الصهيوني.

٢ - دراسة الوضع في العراق ومسؤوليات حركة التحرر العربي.

٣ - القضية الفلسطينية والمسؤولية القومية.

كما قدم مشروع ورقة حول عقد الدورة الثالثة العادية لمؤتمر الشعب العربي.

وقد عقدت ٣ جلسات عمل اضافة الى جلسة الافتتاح ناقشت الاوراق المقدمة.

وعقدت جلسة ختامية قيمت عمل الدورة واتجاهات المستقبل.

وقد اقر المؤتمر بعض التوجهات لتفعيل العمل الشعبي العربي منها تشكيل وفد يمثل المؤتمر يزور مختلف الاقطار العربية ويلتقي بالقوى السياسية للاتفاق على آلية لتجاوز السلبيات في العلاقة بين قوى حركة التحرر العربي.

وقد خصصت الجلسة الختامية للاحتفال بذكرى ١٥ أيار - ذكرى التقسيم حيث تم اقرار وثيقة رئيسية تؤكد على الثوابت الوطنية وعلى رأسها حق الشعب الفلسطيني في تقرير المصير والدولة المستقلة وحقه في التمثيل المستقل عبر م.ت.ف وتحذر من اي محاولة لتجاوز هذه الثوابت.

منظمة العفو الدولية تناشد الحكومات الافريقية الغاء عقوبة الاعدام

ناشدت منظمة العفو الدولية الحكومات الافريقية بالغاء عقوبة الاعدام من نصوص قوانينها حيث أصبحت هذه العقوبة من عقوبات الزمن الغابر في عدد من البلدان الافريقية، وعفا عليها الزمن فيما يقرب من نصف بلدان العالم، وقد الغت أربعة بلدان افريقية هي ناميبيا وساوتومي وبرنسيبي وموزمبيق عقوبة الاعدام من دساتيرها وهذه الخطوة تبحث اتخاذها حالياً انغولا وغينيا بيساو.

وفي جنوب افريقيا كان يشنق ما يزيد على ١٠٠ شخص سنوياً في معظم سنوات الثمانينات، أما في العام الماضي فلم يعدم سوى شخص واحد ولم تعد عقوبة الاعدام في جنوب افريقيا عقوبة الزامية لجريمة القتل العمد.

ولكن رغم هذه الخطوات الايجابية ما زالت الحكومات في عشرات البلدان الافريقية تقتل المئات او تحكم عليهم بالموت ففي العام الماضي. اعدمت نيجيريا اكثر من ١٢٠ شخصاً معظمهم رمياً بالرصاص واعيد العمل بعقوبة الاعدام بعد توقف في السودان وتنزانيا وتونس وكذلك اتسع في اوغندا ومصر.

وفي كل من السودان وغينيا الاستوائية، حُكم بالاعدام على سجناء الرأي في السنوات الأخيرة في أعقاب محاكمات جائرة. وحُكم بالاعدام على الكثيرين في نيجيريا استناداً الى التعرف الخاطيء على الأشخاص أو الاعترافات المزورة. وفي رواندا، لم يقم أحد المحامين بالدفاع عن أي من المئات الذين حُكم عليهم بالاعدام في السنوات الأخيرة تقريباً.

جولة بيكر الرابعة.. الولايات المتحدة تداري التصلب الاسرائيلي

قبل اسبوع اختتم وزير الخارجية الامريكي جيمس بيكر جولته الرابعة في المنطقة والتي كانت تستهدف بذل محاولة اخيرة من قبله للتوصل الى اتفاق بين الاطراف المتنازعة لدفع المسيرة السلمية للامام.

وكان واضحاً منذ بداية الجولة الرابعة ان هناك عقبات جدية تعترض مشروع بيكر بعقد (مؤتمر السلام الاقليمي) للتوصل الى حل مشكلة الصراع العربي - الاسرائيلي والصراع الفلسطيني - الاسرائيلي حسب التوجه الامريكي.

وكانت مصادر امريكية رفيعة المستوى قد اعلنت سابقا ان الجولة الرابعة قد تكون الاخيرة في محاولة للضغط على الاطراف المتنازعة من اجل تقريب وجهات النظر فيما بينها حيال المشروع الامريكي الذي حمله بيكر على مدى الجولات الماضية التي زار خلالها المنطقة.

والآن وبعد ان انتهت الجولة الرابعة واتضحت مواقف الاطراف المتنازعة تجاه المشروع الامريكي. ما هي الخطوة الامريكية القادمة على ضوء النتائج التي تمخضت عنها جولات بيكر؟

قبل الاجابة على هذا السؤال لنعد قليلاً الى فحوى المواقف التي تبديها الاطراف المعنية بالصراع العربي - الاسرائيلي وبشكل خاص القضية الفلسطينية. فدون الخوض في تفاصيل هذه المواقف نود ان نشير الى ان نقاط الاختلاف الرئيسية تتركز على النقاط التالية:

١ - دور الامم المتحدة: حيث ترفض اسرائيل اي دور للامم المتحدة في المؤتمر الاقليمي المطروح في حين يطالب الجانب العربي وخاصة منظمة التحرير الفلسطينية وسوريا والاردن بدور هام للامم المتحدة وتطالب باستناد المفاوضات الى الشرعية الدولية.

٢ - آلية انعقاد المؤتمر: تصر اسرائيل على انعقاد المؤتمر الاقليمي لمرة واحدة فقط (افتتاح) تبدأ بعدها المفاوضات المباشرة بين الاطراف المعنية في حين يصر الطرف العربي على ديمومة انعقاد المؤتمر ورفض الدخول في المفاوضات الثنائية.

٣ - التمثيل الفلسطيني: تصر اسرائيل والولايات المتحدة على استبعاد اي دور لمنظمة التحرير في تمثيل الشعب الفلسطيني وعلاوة على ذلك تطالب اسرائيل باقتصار التمثيل الفلسطيني على وفد من الضفة الغربية وقطاع غزة فقط في حين ترغب الولايات المتحدة باشراك ممثلين عن القدس وفي هذا الصدد تطرح الولايات المتحدة (وفد اردني - فلسطيني مشترك) في حين يصر الجانب الفلسطيني على دور منظمة التحرير التمثيلي ويلتقي هذا الموقف بشكل عام مع الموقف الاردني والى حد ما مع الموقف السوري.

٤ - الاساس القانوني: رغم اعلان الولايات المتحدة وعلى لسان جورج بوش ان مفهومها للتسوية السياسية يقوم على اساس قراري مجلس الامن رقم ٢٤٢، ٣٣٨ ومبادلة الارض بالسلام، إلا ان جهدا حقيقيا ملموسا لم تمارسه ازاء اسرائيل للقبول بهذه المباديء، كما ان اسرائيل لها مفهومها الخاص لقرارات مجلس الامن التي تطالبها بالانسحاب من الاراضي العربية المحتلة حيث تشير اسرائيل في هذا الصدد انها انسحبت من معظم الاراضي المحتلة خاصة (صحراء سيناء واجزاء من الجولان) على اعتبار ان تفسيرها لقرارات مجلس الامن يعني الانسحاب من اراضٍ محتلة وليس كل الاراضي المحتلة. كما ترفض اسرائيل رفضا مطلقا القبول بمبدأ (الارض مقابل السلام).

وفي الجانب العربي هناك اصرار من جانب الدول العربية وخاصة سوريا، الاردن ومنظمة التحرير الفلسطينية على تطبيق قرارات الشرعية الدولية بما فيها قراري مجلس الامن ٢٤٢، ٣٣٨ وتحقيق مبدأ (الارض مقابل السلام).

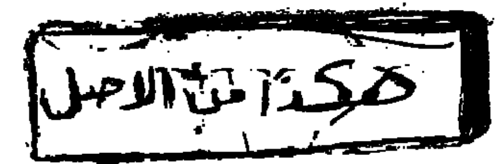
وهكذا نرى ان العقبة الموضوعية التي افشلت جهود بيكر تتمثل بالموقف الاسرائيلي المتصلب والذي يرفض التعاطي مع قرارات الشرعية الدولية وترفض أي دور للامم المتحدة في (مؤتمر السلام).

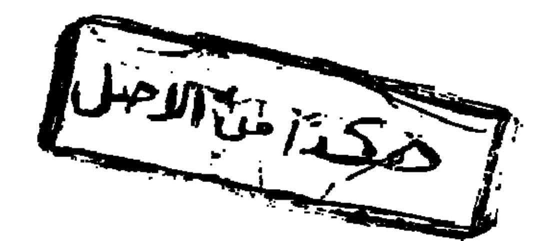
كما ان الولايات المتحدة ترفض ممارسة اي ضغط على اسرائيل للقبول بقرارات الشرعية الدولية وهذا يبرز الى اي مدى وصل فيه نفاق الولايات المتحدة ازاء تطبيق قرارات الشرعية الدولية، على ضوء موقفها من العراق والتي اشارت الى انها تكيل بمكيالين وبمعايير مزدوجة لتسوية النزاعات الاقليمية في المنطقة.

وفي الوقت الذي تصل فيه العملية السياسية الجارية الى طريق مسدود فان اسرائيل تواصل تصعيدها للعدوان وللممارسات القمعية ضد الشعب الفلسطيني، حيث تستمر اسرائيل في شن غاراتها الجوية على الاراضي اللبنانية وتواصل سياسة الاستيطان والابعاد في الاراضي الفلسطينية المحتلة، دون اي موقف جدي من الولايات المتحدة لوقف هذه السياسات العدوانية التي تمارسها ضد الشعب الفلسطيني وضد الشعوب العربية.

ان صمت الولايات المتحدة على العدوانية الاسرائيلية المتصاعدة وعدم ممارسة اي ضغط فعلي على اسرائيل لتمتثل لارادة المجتمع الدولي وقرارات الشرعية الدولية تبرز عدم جدية الولايات المتحدة في تحقيق سلام عادل وشامل في المنطقة يضع حداً نهائيا لبؤرة التوتر المشتعلة في هذه المنطقة منذ عشرات السنين، وهذا بحد ذاته يشكل صدمة لكل المراهنين على السياسة الامريكية في ايجاد حل للمشكلة المزمنة القائمة في المنطقة.

علي ابو هلال





تتمـــات

فاتحة الاهالي بقية

● وأمام استخدام الشرعية الدولية هذا الاستخدام الواسع من قبل الولايات المتحدة وحلفائها الآخرين، كان لا بد من تغطية ذلك باعلان النية لحل كل مشاكل المنطقة وفقاً لذات المتطور وهو الشرعية الدولية وقراراتها التي تنتهك من قبل اسرائيل منذ ما يزيد عن اربعين عاماً، ومنها قرارات مجلس الأمن رقم ٢٤٢، ٣٣٨.

● بعد ان رفضت سلطات الاحتلال الاسرائيلي الالتزام الفعلي بتلك القرارات وصفقت الباب في وجه مبادىء بوش الاربعة، واعادت بيكر خائباً الى بلاده، فماذا ننتظر؟

● منظمة التحرير الفلسطينية، والاردن، وسوريا، مستهدفة، وهي تمتلك امكانات فعل كبيرة، تمتلك انتفاضة متصاعدة، وموقفا ديمقراطيا، وقوى بشرية وعسكرية مؤثرة وتمتلك سلطة الحق، والشرعية الدولية ذاتها، تمتلك موقفاً شعبياً ـ والى حد ما رسميا ـ عربيا مهيئا للصراع الطويل ضد العدوان الصهيوني، كما تمتلك عناصر دعم عالمي (لا نقلل من شأنها)، واستخدام عنصري الحق والشرعية الدولية وبالنضال العادل على اساسها يدفعان كل يوم بطاقات شعبية ودولية جديدة، ونجزم بأن أساس المقارنة بين معركة الخليج، وبين المعركة الاخرى مختلفة شروطها وحيثياتها، وبالتالي فالمقارنة ليست دقيقة، رغم خيوط الترابط بينهما.

● إن الاطراف الثلاث «سوريا، ومنظمة التحرير، والاردن» تستطيع فعل الكثير اذا ما نسقت جهودها وقادت معركة تحشيد القوى البشرية والدبلوماسية، وستلقى بحركتها السياسية وفعلها تأييداً عربياً ودولياً واسعين، كما أن حركتها المشتركة المطلوبة وتجاوز الخلافات الثانوية ستشكل حالة دفع معنوي كبير للجماهير العربية التي صعقتها بشاعة العدوان الامريكي/ الاطلسي وحلفائها ضد العراق، وضد الأمة العربية وضد كل الشعوب الفقيرة والمضطهدة في العالم. فهل نستخدم هذه الرافعة أم نبقى ننتظر جولات اخرى لرسل الولايات المتحدة؟

شامير

بقوله ان الرئيس المصري تعرض لضغوط شديدة من جانب الرؤساء العرب وانه يواجه ظروفاً صعبة في بلاده ـ مع ذلك فانه «أي بيكر» سيحث هذه المسألة مع المصريين.

٨٠٪ من المواطنين

ملحة له ومن ضمنهم موظفون وموظفات في الوزارة نفسها، أكدوا انه لم يحدث في الماضي أية آثار سلبية نتيجة اختلاطهم ببعضهم البعض.

احدى العاملات في الحقل السياسي في البلاد نفت ان يكون الاختلاط بحد ذاته مشكلة، لأن مشكلتها الرئيسية تكمن مع المؤسسة الجماهيرية التي تعبر عن مصالحها وتنخرط بها وتمارس عبرها دورها الوطني الديمقراطي والاجتماعي وهو الاتحاد النسائي الاردني العام الذي يتعرض لتهديدات بالنسف وتحويله الى اتحاد نخبوي.

واعتبرت بأن قضية الاختلاط قضية مفتعلة ولا تقع على سلم أولويات الوزارتين في الخدمة العامة وللمرحلتين الحالية أو اللاحقة، وأكدت ان الاختلاط صحي جداً ويبدأ بالأسرة والمدرسة ومكان العمل. ومجرد التفكير بالفصل بين الجنسين يشير كثيراً من المساوىء في طبيعة حياة المجتمع وعلاقاته السليمة بين مختلف اطرافه من الذكور والاناث البالغين وغير البالغين.

وعلمت الأهالي ان هنالك اجتماعات متتالية تعقد في المدارس المختلفة من بينها المدرسة الارثوذكسية والمدارس الوطنية للتباحث حول موضوع الاختلاط وكان اخرها الاجتماع الذي تنادت اليه ١٢ مدرسة مختلطة في نادي السيارات الملكي الذي وضع على جدول اعماله اصدار العديد من المذكرات والعرائض والاحتجاجات ضد قرار منع الاختلاط في المدارس.

بقية فضاء آخر

والسياسية، لا حسب «الفواتير» التي اعتادت بعض اجهزة الاعلام الخليجية على دفعها، والتي يمكن ان تسمي قنواتها وبعض الرموز الذين يتعاملون معها من الكتاب المرتزقة والمأجورين؟!

ونذكرهم ايضا ان عددا من الكتاب في الوطن العربي، ممن كانت لهم مصالح في الدول الخليجية، اداروا ظهورهم لمصالحهم، واختاروا الوقوف الى جانب مبادئهم وعلى حساب مصالحهم التي كانت مشروعة آنذاك، ولم تعد كذلك بالطبع.

اخيرا، ننصح هذه الاجهزة والقائمين عليها التوقف عن ترديد هذه الاسطوانة «المعجوجة» و«السمجة» لانها لم تعد تقنع حتى «مخترعيها»!!

حل نهائي للمسألة الكردية بضمانات داخلية

تجمع المصادر الكردية على ان اتفاقا عراقيا كرديا بات وشيكا بشأن حل الازمة الكردية على قاعدة احياء وتطبيق تجربة الحكم الذاتي لكردستان العراقية.

وقد نجحت المباحثات طوال الاسابيع الماضية والتي شارك فيها من الجانب الكردي كل من جلال الطالباني ومسعود البارزاني، في الاتفاق على نقاط بالغة الأهمية هي:

ـ التخلي عن فكرة الضمانات الدولية، باعتبار هذه الضمانات تشكل انتقاصا من السيادة العراقية، وتفتح الباب امام التدخلات الاجنبية والمتاجرة بآلام ومعاناة الاكراد واستغلالهم كورقة سياسية، لاضعاف العراق ككل والاساءة للعراقيين جميعا: عربا واكرادا واشوريين وتركمان!

والبديل الموضوعي عن هذه الضمانات الخارجية، هو بارساء ضمانات داخلية تقوم على ارساء الديمقراطية في عموم القطر العراقي ومن ضمنها كردستان، بما يعنيه ذلك من انتخابات وصحافة حرة وفصل بين السلطات ومراقبة توزيع الثروة الوطنية.

ـ وبالنسبة للنقطة الاخيرة فقد تخلى الاكراد عن مطلب المشاركة في العائدات النفطية. مقابل حصولهم على حصة من الميزانية العامة للدولة تعادل نسبتهم الى مجموع سكان البلاد (٢٠ بالمئة).

ومع قرب توقيع هذا الاتفاق بصورته النهائية خلال الايام القليلة المقبلة، فان مشكلة الاكراد تؤذن على الانتهاء وبصورة مشرفة وكريمة تحفظ حقوق ومصالح الاكراد ضمن الكيان الوطني العراقي وبما يضمن قطع دابر التدخلات الخارجية الخبيثة. وتتجه الانظار في ضوء هذا الاتفاق الى ان تلعب القيادات الكردية، دورها في حمل القوات الاجنبية على الجلاء من المناطق الكردية، بحيث تقتصر المساعدات الخارجية (الغربية اساسا) على التعاون مع الامم المتحدة لتقديم المساعدات الانسانية، بدلا من التدخل العسكري المشبوه.

وفي هذه الاثناء تتوقع اوساط سياسية عربية، ان ينعكس هذا الاتفاق ايجابيا على مجمل الوضع الداخلي في العراق، لجهة تحقيق قدر اكبر من الانفراج السياسي، والاسراع في تطبيق البرنامج الديمقراطي واشاعة اجواء من المصالحة الوطنية الشاملة.

ومن الملفت للنظر في هذا السياق، ان مصادر المعارضة الشيعية باتت تتحدث عن تفكير باجراء مفاوضات مع الحكومة العراقية على غرار المفاوضات التي اجرتها القيادات الكردية. الا ان الاوساط السياسية اياها، تستبعد حدوث مثل هذا التطور.

معاهدة اخاء وتنسيق وتعاون بين لبنان وسوريا





من المنتظر أن يصادق كل من مجلس النواب اللبناني ومجلس الشعب السوري، في غضون الايام القليلة المقبلة، على أول معاهدة تنظم العلاقات بين لبنان وسوريا. وقد اطلق عليها معاهدة اخار وتنسيق وتعاون بين البلدين، لارساء العلاقات المميزة بينهما.

وكانت هذه المعاهدة التي لم يكشف النقاب بعد عن النص الكامل لها، قد وضعت من قبل لجنة وزارية لبنانية مختصة. بالتنسيق مع المسؤولين السوريين، وتتحدث مقدمة المعاهدة عن:

«علاقات اخوية صادقة بين لبنان وسوريا وعلاقات مميزة، وهو مفهوم يرتكز اليه التعاون والتنسيق بما يحقق المصالح المشتركة للبلدين ضمن اطار السيادة والاستقلال لكل منهما وعلى الترابط بين أمن البلدين بما يقضي عدم جعل لبنان مصدر تهديد لأمن سوريا، وسوريا لأمن لبنان في اي حال من الاحوال».

وعلم ان المعاهدة تتضمن انشاء مجلس رئاسي أعلى يضم رئيسي البلدين. وان التنسيق سوف يشمل على وجه الخصوص السياسة الخارجية والمسائل الأمنية.

ورغم ان المعاهدة، لا تفتح الباب أمام اقامة علاقات دبلوماسية وفتح سفارات في البلدين، الا انها وكما قال الوزير اللبناني مروان حمادة تتضمن اعترافا سوريا صريحا بالكيان اللبناني المستقل، وتضع العلاقات بين البلدين، خارج تغير الانظمة السياسية وانقلاب التحالفات الاقليمية.

وقد سارع وزير الحرب الصهيوني موشي ارينز لوصف المعاهدة بأنها مشروع لابتلاع لبنان، ورأى انها تشكل خطرا على أمن الاحتلال الاسرائيلي!. ومن الملفت ان الاعلان عن المعاهدة، جاء في ذكرى توقيع اتفاقية ١٧ أيار بين الحكومة اللبنانية وحكومة العدو الاسرائيلي، في عهد الرئيس اللبناني السابق امين الجميل.

وبتوقيع هذه المعاهدة والمصادقة المؤكدة المرتقبة عليها فإن العلاقات بين البلدين الجارين الشقيقين تدخل في منعطف تاريخي لا سابق له. وتقفل الباب امام الاحتزازات الخطيرة التي سبق ان عانى منها البلدان وبصورة متفاوتة.

كما ان الاعلان عن المعاهدة جاء في ظرف تشتد فيه المناورات الاسرائيلية، وتتزايد التحركات الاميركية لايجاد حلول تفاوضية ثنائية لقضية الصراع العربي الاسرائيلي، والمأمول ان يصب هذا التطور في خدمة تحرير جنوب لبنان المحتل، والمحافظة على عروبة هذا البلد وصيانة الحياة الديمقراطية فيه، وان يساعد في تقوية المركز السوري لاستعادة الاراضي المحتلة. ونصرة الشعب العربي الفلسطيني بقيادة ممثله الشرعي الوحيد منظمة التحرير، لاستعادة وضمان حقوقه الوطنية والسياسية في تقرير المصير واقامة دولته الوطنية المستقلة.

اوزال راهن بواحدة ليربح ثلاثا
الاتراك: انتهى المولد.. ولازلنا ننتظر الحمص

بعد مضي اكثر من شهرين على حرب الخليج بدأ تورغوت اوزال رئيس الجمهورية التركية يتعرض لانتقادات محلية واسعة.

فهو من جهة اقنع الاتراك بان خسائرهم فاقت اثني عشر مليارا من الدولارات وكان يعول على تعويضات عاجلة من دول التحالف بالاضافة الى مكاسب سياسية اخرى تجعله طرفا مقبولا في السوق الاوروبية المشتركة

عدا عن رغبته بحل النزاع في قبرص على نحو يرضي الاتراك.

الان وقد توقفت الحرب فان الاتراك بدأوا يفتحون افواههم لتلقي

الطعم السمين، الا ان انتظارهم طال دون جدوى.

● طائرات امريكية فوق مساجد انجرلك التركية

في البداية احتج الاتراك على رقم الاربعة مليارات دولار ـ وهو تقدير غربي لخسائرهم نتيجة ازمة الخليج ـ واصروا على ان الرقم هو تسعة مليارات كخسائر مباشرة. اما وقد خدعهم التجار الغربيون، فانهم بدأوا يتنازلون عن الرقم المطلوب على امل ان يصلهم اي شيء.

. الرئيس اوزال طار الى واشنطن وجلس على رخام البيت الابيض ولسان حاله يقول: لن اغادر صفر اليدين لاني اطلقت عبارة محوبة علي حين قلت راهن بواحدة لتربح ثلاثا، ولكن يبدو انني خسرت حتى رهاني بان اقحمت بلادي في حروب اقليمية لن تنتهي ذيولها بسرعة والنتيجة انكم تتنكرون لنا.

ولا يقف الامر عند هذا فتركيا تتعرض لانتقادات مهينة وهي متهمة بانها تسرق المساعدات المرسلة للاكراد، وتغلق حدودها في وجههم رغم حاجتهم للمساعدة.

اوزال يتصدى لهذه الاتهامات بقوله: تصوروا لو ان طائرة محملة بالاتراك هبطت في احدى المدن الاوروبية دون ان يحمل هؤلاء تأشيرة دخول، فهل كنتم ستقبلونهم؟

اذا كيف تلومون تركيا على عدم سماحها بدخول مئات الالاف من الفارين والمحتاجين؟

ويقول: ليس لاحد ان يلومنا فنحن قدمنا اكثر مما نستطيع وجاء دوركم ان تساعدونا كما وعدتم.

والحقيقة ان تركيا خسرت الكثير نتيجة الازمة. فمثلا عانى قطاع السياحة من كساد واضح حيث يقول احد اكبر اصحاب الفنادق في تركيا


● اوزال

ويملك خمسة وعشرين فندقا، لقد حققت العام الماضي ارباحا وصلت خمسين مليونا اما هذه السنة فلا يتوقع تغطية نفقاته الاعتيادية كما ان قطاع الانشاءات تعرض لخسائر اكبر، اذ بلغت قيمة العقود الملغاة مع العراق ١,٥ بليون دولار وبينما عول قطاع الانشاءات على احتمال ان يحظى بعقود تعمير في الكويت فوجيء رجال الاعمال بان الشركات الغربية ابتلعت معظم العقود.

وهناك قطاعات اقتصادية تركية عديدة تعرضت لخسائر كبيرة مثل الغزل والنسيج ومصانع الحرير وهو قطاع اقتصادي له اعتباره في حجم الاقتصاد الكلي لتركيا.

ويبقى ان مشكلة تركيا الكبرى هي في تضخيم اوزال للخسائر الناجمة عن الازمة اضافة لتضخيمه حجم الفوائد والمكتسبات الاخرى الناجمة عن الدخول في الحلف المعادي للعراق.

لقد جعل اوزال من تركيا لعبة بايدي الحلفاء حين نوّه لهم باستراتيجية الموقع الجغرافي وبطبيعة نظام الحكم العلماني الديمقراطي وهو الوحيد في بلد اسلامي كبير، وكان يأمل بدور اكبر مما أعطي له.

ويعلق دبلوماسي تركي على ذلك بقوله: لقد بعنا الغربيين موقعنا الاستراتيجي ونظامنا الديمقراطي الوحيد في العالم الاسلامي وهذا كثير. ولكن لا تستطيع ان نتحدث عن امن او دفاع اوروبي دون اعتبار تركيا حلقة مهمة في هذا الدفاع. لان حدود اوروبا لا تقف عند بحر ايجه، بل تتعداه الى شرق الاناضول الذي يعبر منه جنود غربيون في مسعاهم لاضعاف صدام حسين.

الاعلام الغربي يتجاهل مأساة المانيا الشرقية

السكان يرجمون المستشار كول بالبيض الفاسد

كان لا بد أن يوسخ البيض الفاسد وجه وملابس المستشار الألماني هلموت كول حتى يتنبه الاعلام الغربي لحجم الغضب والمعاناة التي يعيشها شعب المانيا الشرقية.

وكانت فترة وجيزة قد مضت على توحيد الالمانيتين عندما استفاق الألمان الشرقيون على الحقيقة المفزعة التي صنعوها بأيديهم. وقد ابتلع الرأسمال الالماني الغربي الشره اقتصاد الجزء الشرقي. وقد اغرق السوق بالبضائع الغربية وعجزت المنتجات الشرقية غير الخبيرة بشؤون التسويق عن المنافسة،

وبعد فترة كانت كل المؤسسات الشرقية تعلن افلاسها وعمالها يفقدون اعمالهم وتباع بأبخس الاثمان الى مضاربين غربيين. وقد وجد الالمان الشرقيون انفسهم مثل ريفي طيب في المدينة التي تحكمها شريعة الغاب المسماه التنافس الحر.

والمانيا الشرقية التي كانت ذات يوم قوة اقتصادية وتكنولوجية مميزة في المعسكر الشرقي باتت اليوم مقاطعة تابعة مستغلة تعاني الفوضى والبطالة وسوء الخدمات وغلاء المعيشة.

وقبل اسابيع اضرب ٢٠٠ الف عامل في درسدن في المانيا الشرقية ورفع متظاهرون عشرة آلاف علم الماني شرقي في اضخم اعلان عن الحنين الى عهد ما قبل الوحدة.

وقبل أيام كان المستشار الالماني الغربي كول يزور «هال» جنوب غرب المانيا الشرقية فاستقبله متظاهرون بعبارة «كذاب.. كذاب». وعندما ترجل من السيارة رجمه المتظاهرون بالبيض الفاسد ـ كما نقلت الوكالات ـ فسقط بعضه على وجهه وثيابه بينما كان يتهيأ لمصافحة مؤيديه!

السراج

نحو لقاء أردني سوري فلسطيني

● محمد خروب

●● لا أحد يعرف حتى هذه اللحظة سر التفاؤل الذي أبداه الرئيس الأمريكي بوش أو تلك الأسباب الحقيقية التي دفعته الى الاعلان أن تقدما قد تحقق وان (عملية السلام) مستمرة بلا هوادة!

وإذا كانت ادارة بوش قد تراجعت تماما عن كل ما تعهدت به.. وإذا كان بوش نفسه لم يعد يكرر ما قاله في (خطاب الانتصار) يوم ٦/ ٣/ ٩١ عن أن شروط السلام هي التنفيذ لقراري مجلس الأمن ٢٤٢ و٣٣٨ والقبول بمبدأ الأرض مقابل السلام.

فإن الأسباب لدينا جد واضحة ولا نحسب أن أحداً يغالط نفسه بأن ما ذهبت اليه ادارة بوش وما ستذهب اليه مستقبلاً هو تكريس الانحياز المطلق لاسرائيل وبالتالي العمل على الاعلان عنها كقوة اقليمية كبرى ووحيدة في المنطقة كإحدى لبنات النظام الدولي الأمريكي الجديد.. الذي جاء على خلفية ونتائج حرب عاصفة الصحراء وهو بالتالي التاج الطبيعي لما بدت عليه موازين القوى الدولية على ضوء التبدلات الدولية العميقة التي عصفت باوروبا الشرقية في خريف العام ١٩٨٩.

وبانتهاء جولة بيكر الرابعة وتواتر الحديث عن فشل ذريع عاد به الى واشنطن واقتصار نجاحه اليتيم على الخروج بمذكرة مشتركة مع حكومة شامير حددت نقاط الاتفاق ونقاط الاختلاف فإن الجانب الغربي على اختلاف تسمياته وعواصمه يقف في مواجهة الاستحقاقات التالية:

● ان اسرائيل أعلنت وبوضوح تام على لسان شامير أنها لن تنسحب من أرض اسرائيل الكاملة ولم يصدر أي تصريح أو بيان عن الادارة الأمريكية يرفض أو يعارض أو حتى يأسف على ذلك.

● ان الموقف السوري والاردني والفلسطيني ـ على قاعدة تنحية اختلاف وجهات النظر حول أزمة الخليج أسباباً ونتائج وتداعيات ـ يبدو أكثر تقارباً من أي وقت مضى وبخاصة فيما يتعلق بالشرعية الدولية والالتزام بقرارات مجلس الأمن والقبول بمبدأ الأرض مقابل السلام لكن تنسيقاً يوحّد أو يقرب من الالتقاء (على الية ما) لم يحدث حتى الآن.

● ان مسألة التمثيل الفلسطيني لم تحسم بعد وتبدو مسألة الوفد الاردني الفلسطيني المشترك رغم كل ما يقال مشكلة حقيقية على ضوء حقائق سياسية واقليمية ـ معينة أهمها قرار فك الارتباط والاختلاف غير البسيط داخل منظمة التحرير وفصائلها حول هذا الموضوع والذي لم يحسم بعد.. مما يرجح أو يجعل من إعادة طرح موضوع الوفد العربي المشترك مسألة مطروحة وبالحاح.

● ان مصر أعلنت كما أعلن الاردن وم.ت.ف أنهم لن يحضروا مؤتمراً اقليمياً أو ثنائياً دون حضور سوريا وان مسألة تكرار سيناريو مؤتمر جنيف ٧٣ لن تتكرر مما يسحب البساط تماماً من أيدي الجانب الاسرائيلي باللعب على ورقة تضارب مصالح الانظمة العربية التي قلت ـ في الحقيقة ـ أمامها مجالات المناورة بعد أن وقف الجميع أمام الحائط فبدون عودة الأراضي المحتلة يفقد أي نظام شرعيته ولا يستطيع أن يبرر هذا التنازل أمام غطرسة اسرائيل وتواطؤ الادارة الامريكية.

الا يدعو كل هذا التسارع والتحدي الى لقاء اردني سوري فلسطيني عاجل للاتفاق على الخطوط الحمراء التي لن يسمح لأحد أياً كان بتجاوزها.

نعي شهيد

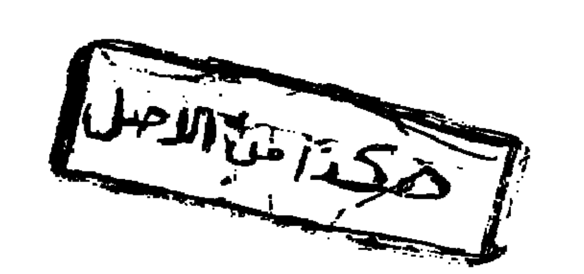
الامين العام للجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين نايف حواتمة واللجنة المركزية للجبهة ينعون رفيقهم الشهيد.

العقيد محمد سعيد الاشقر (أبو صقر)

عضو القيادة العسكرية للجبهة الذي استشهد نتيجة لقصف الطيران الاسرائيلي المعادي لموقع الحركة الوطنية اللبنانية والمقاومة الفلسطينية في قرية شبريحا جنوب لبنان يوم ١٩٩١/٥/١٨ والشهيد من مواليد عام ١٩٥٩ من كفر ثلث وهو متزوج وله ثلاثة اطفال.

عهدا لشهيدنا البطل ولشهداء الشعب الفلسطيني والامة العربية على مواصلة النضال من اجل نيل الحقوق الوطنية الثابتة لشعبنا الفلسطيني في العودة وتقرير المصير واقامة دولتنا الفلسطينية المستقلة بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية.

المجد للشهداء والنصر لقضية شعبنا العادلة





جريدة أسبوعية سياسية - جامعة

هاتف: ٦٩١٤٥١ ٦٩١٤٥٢ - ص.ب ٩٩٦٦ - فاكس ٦٩١٤٥٣

الاعلانات.
يتفق بشأنها مع الادارة
تصدر صباح كل أربعاء عن:

ALAHALI CO. FOR PUBLISHING & DISTRIBUTION LTD.
PAPYROS BUILDING - 6. Themistoklis Dervis Str.
P.o.Box: 4185 - NICOSIA, CYPRUS



تأكيدا لما نشرته الاهالي في العدد السابق

منظمة العفو الدولية تفضح الانتهاكات التي تمارسها ميليشيات آل الصباح

فضحت «الاهالي» في عددها الماضي الممارسات الهمجية التي تمارسها مليشيات آل الصباح في الكويت، وذكرت بالتفصيل اسماء الاشخاص الذين يقومون بهذا الدور، وحددت الاماكن واسماء المعتقلات التي تجري فيها ممارسة ابشع انواع التعذيب بحق الرعايا العرب، وخاصة الفلسطينين.

وقد جاء التقرير الاخير لمنظمة العفو الدولية ليؤكد ما نشرته الاهالي بعد ان امضى فريق تقصي الحقائق التابع لمنظمة العفو الدولية زهاء اسبوعين في الكويت اطلع فيها على الانتهاكات الفظيعة لحقوق الانسان.

واشار التقرير ان عشرات الضحايا قد قتلوا والقي القبض بصورة تعسفية على المئات وتعرض الكثيرون للتعذيب الوحشي على ايدي القوات المسلحة الكويتية وجماعات المقاومة، وان هذه الانتهاكات لا يكاد يوقفها احد، وان اتساع نطاقها واستمرارها يهددان بترك وصمة لا تنمحي على سجل حقوق الانسان في الكويت.

واضاف التقرير ان الغالبية العظمى من ضحايا الانتهاكات كانت من الفلسطينيين وبينهم من يحمل جوازات سفر اردنية، كما كان من بينهم مواطنون عراقيون وسودانيون،

وقد تم اطلاق النيران على الضحايا في الطرقات العامة، واقتيدوا وعذبوا وقتلوا سراً، وانتزع مئات الضحايا من منازلهم او اخذوا من الطرقات او قبض عليهم عند نقاط التفتيش وعذب الكثيرون في مخافر الشرطة او المدارس او في معتقلات مؤقتة، ويتضمن التعذيب الضرب والصدمات الكهربائية والحرمان من الطعام، والماء والانعدام الفعلي للرعاية الطبية، وان سبعة نزلاء في السجن الحربي ماتوا في الحجز ولدى المنظمة اسماء لاثنين منهم.

ويؤكد التقرير ان الاطباء في مستشفى «المدان» الذي يقع على مشارف مدينة الكويت يعاملون الضحايا معاملة قاسية، وتوسل البعض بأن لا يرسلوهم الى هذا المستشفى، ومن بين المعتقلين رجل في السبعين وآخر في الثمانين تعرضوا للتعذيب الهمجي والجلد باسلاك الكهرباء.



كلارك يكشف بالوثائق خروقات امريكية للقانون الدولي

عقد في مدينة نيويورك اجتماع كبير ضم الف شخصية سياسية امريكية وعالمية ممن يعارضون الحرب العدوانية على العراق.

السيد رامزي كلارك، المدعي العام الامريكي السابق، تحدث في الاجتماع وبين ان الادارة الامريكية خرقت القانون الدولي عشرين مرة بقصفها المدينة وبفرض الحصار الاقتصادي الشامل وبتدخلها السافر في شؤون بلد عضو في الامم المتحدة، اضافة الى جرائم اخرى يعاقب عليها القانون الدولي وشرعة الامم المتحدة،

وقد استند كلارك في ادعاءاته على ميثاق الامم المتحدة ومؤتمر جنيف ودستور الولايات المتحدة، وحسب كل تلك المراجع القانونية فان عصابة الاربعة المكونة من بوش وبيكر وتشيني وباول اقترفت ابشع الجرائم في العصر الحديث.

وقال السيد كلارك انه-لا يمكننا اطلاق كلمة حرب على العمليات العسكرية في الخليج. لان ما جرى هو استعمال لأعقد انواع التكنولوجيا الحربية ضد مدنيين آمنين. ان ما جرى كان مذبحة وليس حرباً

كما تحدث في الاجتماع السيد اديب عبد ممثل جمعية النجدة الفلسطينية في التحالف، قال انه من خلال مشاهداته الشخصية في العراق فانه يستطيع القول ان الحرب الظالمة على العراق استهدفت اولا واساسا البنية التحتية العراقية وحياة المدنيين بهدف ايقاع اكبر عدد ممكن من الخسائر في صفوف المدنيين.

كما حضر الاجتماع الدكتورة نوال السعداوي منسقة اللجنة المصرية في لجنة التحقيق الدولية وكذلك السيد بيل باورينغ منسق لجنة التحقيق البريطانية.

ومن الجدير بالذكر ان لجنة اردنية قد شكلت مؤخرا بغية التنسيق والتعاون مع اللجنة الدولية للتحقيق في جرائم الحرب الامريكية على العراق، حيث من المقرر ان تستضيف اللجنة الاردنية اجتماعا دولياً يجري خلاله الاستماع الى الوثائق والشهادات التي اعدتها اللجنة الاردنية لكي تكون وثيقة من وثائق المحكمة الدولية لادانة جرائم الادارة الامريكية في العراق والمنطقة

العراق دولة مواجهة

تل ابيب تستذكر عدوانها على مفاعل تموز

في وسط اجواء من الغطرسة والتحدي، احتفل جيش العدو الاسرائيلي يوم السبت الماضي، بما اسماه الذكرى العاشرة لتدمير المفاعل النووي العراقي. ومن الواضح ان حكومة العدو قد استغلت نتائج الحرب الاميركية على العراق، لاعادة ترويج خبر انتصارها على القدرات النووية العراقية.

كما يأتي هذا الاحتفال الاسرائيلي الدعائي، وسط تصاعد الحملات الاسرائيلية التي تقودها حكومة الليكود، لتكثيف الاستيطان، ومصادرة المزيد من الاراضي، والاعلانات المتكررة عن رفض الانسحاب من اي شبر من الاراضي المحتلة. وبذلك فإن هذا الاحتفال يأتي كحلقة في سلسلة الاعتداءات الاسرائيلية المتصاعدة، الرامية الى تكريس الامر الواقع واشاعة اجواء من اليأس والاحباط في الصفوف العربية. وخاصة في ظل التواطؤ الاميركي الضمني والعلني.

غير ان الامر الذي يستحق التنويه، في غمرة الهستيريا الاسرائيلية هذه، ان تل ابيب باعلانها عن احتفالها هذا فإنها تضع العراق، وباعتراف واقعي منها، وكما هو واقع الحال، في عداد دول المواجهة العربية، الأمر الذي يثير تساؤلا جديا ومشروعا: عن اسباب استبعاد العراق من التحركات السياسية الحالية، فإذا كان العراق طوال العقود الاربعة الماضية، جزءا من «حروب الشرق الاوسط» فانه من المنطقي ان يقوم العراق بدوره في صنع سلام الشرق الاوسط، جنبا الى جنب مع سائر الفرقاء المعنيين.

ويرتدي هذا التساؤل ـ المطلب اهمية مضاعفة، مع التوجه الاميركي لاشراك دول الترتيبات الامنية الاميركية في الخليج العربي، في مؤتمر المفاوضات المقترح. فهل ان هذه الدول، اكثر احتكاكا وتماسا بالصراع العربي الاسرائيلي من العراق مثلا، حتى يصار للضغط من اجل اشراكهم في المؤتمر؟

ان العراق ومن موقعه الوطني والقومي، قادر على المشاركة الايجابية والفعالة في المعركة الديلوماسية والسياسية القائمة. على انه اذا كانت هناك من عوائق امام المشاركة العراقية، فإنها ليست عوائق اسرائيلية واميركية فحسب، بل هي عوائق عربية، من اولئك الذين يعادون العراق، بصورة تزيد اضعافا مضاعفة، عن العداء الاعلامي لاسرائيل..

شارون: الاستيطان بمباركة شامير

نسبت اذاعة الجيش الاسرائيلي الى ارئيل شارون وزير البناء والاسكان الاسرائيلي قوله ان المشاريع الاستيطانية الواسعة التي يتم تنفيذها في المناطق «المحتلة» تنفذ بعلم ومباركة رئيس الحكومة اسحق شامير وتصادق الحكومة على كافة هذه المشاريع الاستيطانية.

وأضاف شارون يقول ان وزارته تعتزم تنفيذ المزيد من مستوطنات جديدة وبناء أحياء سكنية في المستوطنات القائمة وقال بأن الاستيطان اليهودي في «أرض اسرائيل» لن يتوقف أبداً وان الضغوط الاميركية لن تزيدنا الا اصراراً على بناء المزيد من المستوطنات الجديدة هنا وهناك في «أرض اسرائيل».

وأعرب شارون عن اعتقاده من ان الجولات المتواصلة التي يقوم بها وزير الخارجية الاميركي في المنطقة لن تحرز أي تقدم.

مهاجر يهودي يقتل زوجته لرفضها العودة الى الاتحاد السوفياتي

ذكرت صحيفة حداشوت الاسرائيلية ان ابراهام نيازوف (٥٤) عاماً مهاجر جديد من يهود الاتحاد السوفياتي طعن زوجته ماريا (٥٠) عاماً بسكين مطبخ مما أدى الى مقتلها على الفور.

وأضافت الصحيفة ان خلافات حادة مستمرة طرأت بين الزوجين في الشهور الأخيرة وذلك على خلفية رغبة الزوج بالعودة الى موطنه الأصلي الاتحاد السوفياتي واصرار الزوجة على البقاء في اسرائيل مما دفع بالزوج الى طعن زوجته بالسكين حتى الموت.

وجدير بالذكر ان ابراهام نيازوف هاجر من الاتحاد السوفياتي الى اسرائيل في السنة الأخيرة.

فضاء آخر

إبراهيم العبسي

عقدة الايجار في اجهزة الاعلام الخليجية

على الرغم من مضي وقت ليس بالقصير، على انتهاء الحرب في الخليج، او على وجه الدقة، على انتهاء العدوان الاميركي الاطلسي، الرجعي العربي على العراق وتدمير الكويت، لا تحريرها، الا ان بعض اجهزة الاعلام الخليجية، المقروءة والمسموعة ما تزال تشن حملة «دون كيشوتية» على ما تصفه بـ«الاقلام المأجورة» و«الابواق المأجورة» التي وقفت ضد التدخل الاجنبي في الخليج، ولم تصطف في الطابور الاميركي، الاطلسي، الرجعي، في الحرب التدميرية التي استهدفت الشعب العراقي، بل اختارت بملء ارادتها وشرفها الانساني، والوطني، والقومي ان تقف ضد الهجمة الامبريالية الرجعية، وضد كل اولئك الذين وقفوا معها، او اصطفوا الى جانبها.

ويبدو ان اجهزة الاعلام هذه لم تجد في جعبتها غير عقدتها الابدية، لتهاجم بها الاقلام الشريفة، والاعلام الشريف، في الوطن العربي، هذه العقدة التي تلبست اخواننا في الخليج في زمن السلم، وصاحبتهم في زمن الحرب، فمن استجار الخدم والحشم الى شراء الوجاهة، والاقنعة الجميلة التي تحيل الوجوه المجدورة والقبيحة الى وجوه جميلة، الى امتلاك اليخوت، والشقق والفلل وصالات القمار والنساء.. الى استجار الجيوش، وشراء ذمم الدول والزعماء في العالم من اجل «اعادة الكويت».

والسؤال الذي لم يجب عليه جهابذة هذا الاعلام المتخلف هو:

- من الذي يستأجر هذه الاقلام والابواق!!
- ومن الذي يدفع لها!!
- اتراهم يقصدون العراق؟!

من المؤكد انهم يقصدون العراق.

ولكن العراق لم يكن في وضع يسمح له باستجار الاقلام والابواق، قبل الحرب وبعدها بفضل تآمر بعض الدول الخليجية فهو لا يملك ان يقدم الخبز للشعب العراقي، فكيف يمكن استجار كل هذه الاقلام التي هبت ووقفت الى جانبه في حربه ضد الامبريالية الاميركية!!

ولكنه الافلاس الاعلامي العميل، الذي لا يعرف مسؤولوه معنى اذ يكون الكاتب شريفاً، وصاحب موقف، ويرفض ان يقف ضد دمه، وضد عروبته.

ولكنها العقول والنفوس المشوهة التي لا تعرف معنى أن يقف الكتاب والادباء والصحفيون الوطنيون والقوميون، والانسانيون، والامميون ضد العمالة والخيانة، وضد الامبريالية والرجعية!!

تؤكد لاجهزة الاعلام الخليجية التي اعتادت هي لا سواها.. على شراء ذمم عدد من الكتاب المعروفين «الكتاب المرتزقة» والذين تعرفهم شعوبنا العربية جيداً، ان الكتاب الاصلاء غيرقابلين للاستجار، في كل الظروف وفي كل الأوقات، وان وقفاتهم دائما تكون حسب قناعاتهم الايدلوجية والفكرية

البقية ص ١٠